

حرب لـ«الأخبار»: من يعتقد أنه «خلص منا» فسيثبت له العكس في 14 شباط [6]



فتوح لبرهان

للتخلّ سوريا عن الجولان كما تخلّت عن الإسكندرون ولبنان [22]



أنسي الحاج

يكتب

عالم الخيال

32

«خواتم.3»

07

تقاعد ميكر لهيئة الإشراف
على الانتخابات؟ إصلاحات
بارود لا تتضمّن تجديد عملها

10

تعليق إضراب المحامين: وزير
الداخلية اتخذ الإجراءات بحق
المعتدين



12

اقتصاد «التحويلات» المشوّه:
3 مليارات تخرج من لبنان عبر
العمالة الأجنبية

24

أوكرانيا نحو سلطة بـ«ثلاثة
رؤوس» غداً: بوتشينكو على
خطى بانديرا

الناشطة سوزنا جعجع (اليمين) - هيثم الموسوي



يوم مع سوزنا

[3.2]



Sweet Valentine's

Join us at Holiday Inn Dunes
to celebrate love & passion! Delight
in an exquisite set dinner for two at
the VIP Lounge followed by live
entertainment, night accommodation
and morning breakfast.

Price per couple: \$350 (VAT included)
• Add \$120 and upgrade to a suite.

Tel +961 771100 info@hidunes.com





يوم مع ستريدا: بشري أو لا

منذ إطلاق سراح رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع، قبل خمسة أعوام، تراجع حضور النائبة ستريدا جعجع الإعلامي والسياسي. فقد ردت ثوب القيادة إلى صاحبه، لتركز على دورها كممثلة لمنطقة بشري في المجلس النيابي، بعيداً عن الأضواء. اليوم مع النائبة ستريدا جعجع يمتلئ بالتفاصيل و... الحماسة

غسان سمود

ستريدا جعجع، النائبة عن المقعد الماروني في بشري، تعيش متنقلة بين منزلها في يسوع الملك، الأشبه بمكتب العمل، وقصرها في معراب حيث زوجها -رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع، ومنزلهما في الأز. عادة تفضل النوم في معراب، ولكن لأسباب أمنية، وليشتاق «الحكيم» إليها ويتصل معاتياً عند منتصف الليل، تفضل بين وقت وآخر المبيت في يسوع الملك.

جعجع الحنون

في معراب، غالباً ما يوقظها جعجع قرابة التاسعة صباحاً: يكون غالباً «لذيذاً وحنوناً جداً».

من السرير إلى صبحية سريعة مع الزوج، الذي يستيقظ «قبل طلوع الضو». فقراءة سريعة لتقرير بعده مكتب القوات الإعلامي. ثم تتفقد جدول المواعيد وتنسّق مع مسؤول مكتبها للاتصال بالمعنيين، سواء في الحكومة أو لدى الإدارات الرسمية لمتابعة بعض الملفات. قبل أن تنتقل إلى ممارسة الرياضة: «حين أكون في معراب أركض نحو ساعة، وفي يسوع الملك لدي مدرب إيريوبيك». تجاوزت أخيراً وزنها المعتاد بخمسة كيلوغرامات، لكنها لا تمارس الرياضة لتخفف، بل لتتنفس قليلاً، وتخفف من ضغط التوتر، وخصوصاً أنها توقفت عن التدخين: «حين كان سمير في السجن كنت أدخن أكثر من ثلاث علب».

بعد الرياضة يأتي الطعام: «أنا لا أطبخ أبداً، أضع للطباخين لائحة في مطلع كل أسبوع بما نود تناوله، وأكتفي بإشراف سريع خلال إعداد الطبخة». مع الأخذ في الاعتبار «أن اهل الجرد، ونحن منهم، يفضلون المأكولات الساخنة، وحضور الأزّ على الطاولة إجباري». لكن ألا يستحق رئيس الهيئة التنفيذية أن تعدّ له الأطباق ببديها؟ تضحك ستريدا كثيراً،

تنظر إلى مساعدتها في المكتب مايا سكر وتردّد مع ضحكة: «إذا سمعكما الحكيم توحيان أن «البيسي» تأكل عشاءه فلن تتسع الدنيا لفرحته».

حين يذكر جعجع تبرق عينا ستريدا كأنها أغرمت به قبل بضع ساعات فقط، ترتسم بسرعة ابتسامة حاملة على خديها، وتحاول تسريب بعض مشاعرها: «شخصيته قوية جداً، وهو أذكى بكثير مما يعتقد البعض. وخلافاً لما يشاع، هو لا يغار (أصلاً لا أحد يجرؤ على الخطوة الأولى باتجاهي، تقول ضاحكة). ثم لا يحق له أن يغار عليّ، فالمعجبات به يتجاوزن، ربما، عدد المعجبين بي». وتذكر أن جعجع طلب منها بعد انتهاء اجتماع البريستول المغادرة مع النائب جورج عدوان، لكنها ما إن أدارت ظهرها، حتى نبّهها النائب فريد حبيب للاحظ جعجع يغمر مراسلة «إم تي في» ويبادلها القبل، فانتظرته على الدرج لئسمعه حبيب ما كان يقوله فاجابه جعجع: «أوف، شو عينك ضيقة». «علماً، نتابع ستريدا، بانني أقول له دائماً إنه سجد ربما من هي أجمل مني وأذكى، لكنه لن يجد أبداً من تنتظره 11 سنة».

السنوات الإحدى عشرة لم تكن سهلة على ستريدا. فالحديث يلف ويدور ليعود إليها: «كثيراً ما أعاتب الحكيم لأنه أخبرني أنه ذاهب مجرد أسبوع». تتذكر وصية والدها على فراش الموت: «أوعا تتركّي الحكيم». وتذكر كل الإذلال: رفاق سابقون كثيرون قالوا إن مجموعة يسوع الملك بدائيون في السياسة، ومجانين وأولاد. أنا كنت زوجة، لم أكن منضوية في القوات، ولا أعرف الكثير عنها، الأمر الذي ضاعف التحدي بالنسبة إليّ. فور تحقيقنا خرقاً شعبياً كانوا يستدعونني إلى التحقيق، مهذّدين «زوجك لم يفهم، تعلمي منه الدرس». كلما قصدت وزارة الدفاع لالقاء كانت «البهدة» تتضاعف، و«وصلت بهم الوقاحة مرتين إلى حد

إجباري على خلع كل ثيابي، بحجة التفتيش».

في السجن، تقول ستريدا، «كان كل شيء مراقباً ومسجّلاً، لم أكن قادرة على إخباره بأيّ تفصيل شخصي. وفور خروجه، سلمته شعلة القوات ولجات إليه، أولاً كامراً عليها أن تخبر زوجها ويخبرها أموراً كثيرة، وثانياً كمناضلة راكمت تجربة خاصة بها».

الواضح في سياق حديثها أن النائبين إيلي كيروز وفريد حبيب والمرشح السابق عن المقعد الماروني في المتن إدي أبي اللمع كانوا مقربين جداً منها. هل يعني ذلك أن لها الفضل في اختيارهم للترشيح النيابي؟ وما دورها اليوم في القوات اللبنانية؟ تتذكر ستريدا مع ابتسامة كيف كان بعض الشباب يرتكون ويركونها حين يتوجّهون إليها لتقرّر في قضية ما، رغم حضور «الحكيم» للاجتماع، مشيرة إلى أنها اطلعت زوجها خلال سفرهما، بعد خروجه من السجن، على وجهة نظرها في كل ما حصل، وأداء القوتين وغيرهم خلال مرحلة سجنه. تؤكد ستريدا أنها أعادت «الأمانة» إلى زوجها بعد إطلاقه، لتنصرف هي إلى هموم منطقة بشري. لكنّ ذلك لا يعني أبداً أنها اليوم بعيدة عن القوات تنظيمياً وإدارياً: «أنا مناضلة أثبت حضوري وكفاءتي. وفي اجتماعات الهيئة التنفيذية أنا أكثر من يناقش رئيس الهيئة التنفيذية ويعارضه، عند اللزوم».

إهتمام بالشباب

العمل الجدي، إذ لم يكن هناك جلسات لجان نيابية أو جلسة عامة في المجلس، يبدأ بالنسبة إلى النائبة جعجع الساعة الرابعة تقريباً حين تباشر الاستقبالات في منزلها في يسوع الملك. الجدير ذكره هنا أن الحواجز الأمنية التي كانت تحيط بالمنزل لتدقق في الأوراق الثبوتية للداخلين إليه، رافعة التقارير، تحولّت إلى «حواجز محبة» للقواتيين، حيث ينتشر عناصر من القوى

الأمنية جميعهم مؤيّدون للقوات.

في الداخل، خفت الزحمة مقارنةً بالسابق (قبل 2005) حينما كان المنزل أشبه بخليّة نحل.

عند الرابعة والنصف تعقد ستريدا اجتماعاً مع النائب إيلي كيروز، الذي لا يفارقها خلال دوام العمل (4 عصراً - 11 مساءً)، وإيليا بحشوشي، الذي ينظم احتفالا قوالياً في ذكرى حل حزب القوات في 27 آذار. فتستمع ستريدا

إلى وجهات النظر قبل أن تحدّد أسماء المتكلمين في المناسبة، والتراتبية في إلقاء الكلمات ودور الطلاب. إذا قاطعها خلال الاجتماع هاتها الخلوي تجيب بسرعة، وتبدي اهتماماً بالمتصل، تتبعه باعتذار لأنها في اجتماع، طالبة من المتصل التنسيق مع مسؤول المكتب. بعد الاجتماع القواتي، تستقبل سيدة تجري مقابلة لنشرة خاصة بالجامعة العربية. ثم يأتي دور نحو عشرة شبان

مجموعة يسوع الملك

كانت علاقة أنطوانيت جعجع بالنائبة ستريدا جعجع عادية جداً حتى اعتقال رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع. قبل تسليمه نفسه، أوصى الحكيم أنطوانيت بأن لا تترك ستريدا، فالتزمت بالوصية. لاحقاً، بدأ يُطلّق على التحلقين حول ستريدا في منزلها في يسوع الملك اسم مجموعة يسوع الملك.

توطدت العلاقة بين أعضاء هذه المجموعة الذين باتوا مرتبطين أيضاً بالمكان. فترى أنطوانيت اليوم أن معراب بمثابة منزل للحكيم وستريدا، أما يسوع الملك، فبيت للكثير من القواتيين. تتحدث بحنان عن العلاقة الحميمة التي تجمعها بجدران ذلك المنزل، أبوابه، وشرفاته المطلّة على البحر. تشير إلى أن منزل ستريدا احتضن خيبات وأفرأحاً. كان اللاجئين إليه يفعلون ذلك حباً بالقوات، لا طمعاً بأيّ شيء، وكانوا يشعرون بأنّ جدرانه وحدها تحميهم.

تفكر أنطوانيت قليلاً، تمرّ في عينها صور كثيرة للشباب في الجامعات وفي الاعتصامات وفي بكركي، فيما جعجع في قصص الاتهام، ثم تردّد: «ستريدا تعني يسوع الملك». ترفض أنطوانيت القول إنها تعمل في معراب. فوظيفتها، بالنسبة إليها، شكل من أشكال النضال. وتشدد على أنه «لا عمل في معراب، بل عطاء في كل مكان وزمان، دون تقيّد بدوام. نحن - تتابع أنطوانيت - نعيش القوات على مدار الساعة: نأكل قوات، نشرب قوات، ونتنفس قوات».

تكرر أنطوانيت ما تقوله مايا سكر عن متابعة ستريدا لكل التفاصيل في عملها، واتصالها ألف مرة للتأكد من أن كل الأمور تجري وفق المخطط، ملاحقة «شغلتها» حتى النهاية. تتذكر أن الكذب يعصبها وكذلك «الملعنة».

أنطوانيت تؤكد أنّ ستريدا والحكيم لا يتشابهان، بل يكمل أحدهما الآخر. ثم تستدرك لتتذكر تشابههما في الثبات وعدم الاستسلام مهما اشتدت الضغوط، وفي الذهاب في المواجهة إلى النهاية.

في المواقف من بعض القضايا، أهمها الصيغة الطائفية وقانون الانتخابات والوفاق الوطني. فموقف وثيقة التحالف، التي نوقشت وستناقش، جذري لا يعترف بأيّ شرعية للأساس الطائفي الذي يقوم عليه النظام، ولا الاعتراف بشرعيّة أي قانون انتخابي طائفي، إضافة إلى تأكيدها وقوف التحالف في موقع المعارضة لحكومة التوافق الوطني الحالية أو أي حكومة وفاقية لاحقة، علماً بأنّ هذه المواقف الجذرية كانت قد صدرت سابقاً عن هذه القوى.

يذكر التحالف الجديد بالمسيرة

خارج تحالفهما السابق مع قوى المعارضة أو 8 آذار.

من جهة أخرى، تنطلق قوى التحالف من رقم 40 ألف ونبّغ من الأصوات التي دعمتهم في الانتخابات، سواء كانت الأصوات الفعلية لجماهيرها أو أصوات الحلفاء (باستثناء الحزب الشيوعي الذي خاض الانتخابات وحيداً). وهذا الرقم، وإن كان زهيداً، إلا أن له مدلولاته بأنّ هذه القوى لديها ما يكفي من الجمهور لمخاطبتها وتحريكها في عملية ترجمة مشروعها السياسي المشترك.

يحمل التحالف الوطني التقدمي جذرية

نهار غد في فندق مونرو ببيروت، عند التاسعة والنصف صباحاً لإطلاق المؤتمر التأسيسي لـ«التحالف الوطني التقدمي». تنطلق هذه الأطراف الثلاثة من مجموعة ثوابت ومبادئ مشتركة لتقديم مشروع عمل للمرحلة المقبلة على مستويات عدة. وهذه التوجهات المشتركة تتمثل بالتمسك بالديموقراطية ومحاربة الطائفية والمذهبية والدفاع عن مصالح الفئات الشعبية، إضافة إلى استقلالية المواقف والقرارات. وتعني النقطة الأخيرة أنّ حركة الشعب والتنظيم الشعبي الناصري باتا فعلياً

نادر فوز

جاءت نتائج الانتخابات النيابيّة كارثية على القوى والشخصيات العلمانية واليسارية، أو المهتمة بمصالح الفئات الشعبية إذا تجنّبنا إلصاق صفتي اليسار والعلمانية على البعض. لم تفلح تلك القوى في تحقيق نتيجة مشجّعة، سواء كان على مستوى شكل خوض المعركة الانتخابية أو على مستوى التأييد الشعبي. يجتمع كل من الحزب الشيوعي وحركة الشعب والتنظيم الشعبي الناصري ومجموعات شبابية

تقرير

الشيوعي والشعب والشمعي الناصري: تحالف جذري



(أرشيف -
شمعون ضاهر)

المشهد السياسي

كل يغني على تهديد

على وقع ارتفاع نبرة التحذير من مخاطر مقبلة، قد تتجسّد بفتنة مذهبية أو حرب إسرائيلية، وصل إلى لبنان أمس فجأة، رئيس الاستخبارات السعودية مقرن بن عبد العزيز آل سعود، الذي لم يعلن من لقاءاته إلا استقبال رئيس الجمهورية ميشال سليمان إياه، وكذلك الرئيس نجيب ميقاتي، الذي أولم تكريماً له.

وذكر المكتب الإعلامي في بعيدا، أن البحث بين سليمان ومقرن تناول «العلاقات القائمة بين البلدين والدول العربية، وسبل التعاون لتعزيزها والتنسيق في مجال مكافحة الإرهاب»، وأنّ رئيس الجمهورية دعا أمام زوّاره أمس، القادة اللبنانيين إلى «التبصر في ما قد تحمله المرحلة المقبلة من مخاطر، ووضع المصالح الشخصية جانبا، والتركيز على المصلحة الوطنية، لأن الدولة القادرة والعادلة هي التي تحمي الجميع على كل المستويات، وفي شتّى المجالات».

وقد حضرت المخاطر الداخلية والتهديدات الإسرائيلية، في معظم المواقف والأسئلة الصحافية أمس، ولفت أنّ المصرّحين والمجيبين عن الأسئلة، قرأوا هذا الموضوع، كل من كتابه وحساباته. فالبطريك الماروني نصر الله صفير، قال في حديث إلى مجلة المسيرة «إن فرص الحرب قائمة باستمرار، ما دام حزب الله يريد أن يقوم مقام الدولة». ورفض «وجود جيشين في لبنان»، داعياً إلى «مواصلة

النضال حتى قيام الدولة التي لا تتسع إلا لجيش واحد هو الجيش الشرعي». وقال إن رئيس الجمهورية «يراعي الظروف ما أمكنه، وخصوصاً أنّ ثمة من يعمل على الإمسك بقرار الدولة، وإذا كان هذا هدفه فلن تستقر الأمور». وأعلن أنه لن يزور سوريا «إلا وطائفتنا معنا»، مضيفاً «لا أقول بمعادة سوريا، نحن وسوريا جاران، لكن بين أن تكون هناك زيارات رسمية، وأن تتحول الزيارات إلى سوريا نحو دعم مصالح دمشق في لبنان، فارق كبير جداً». ورأى «أن خروج السوريين من لبنان أبقى نفوذهم، نتيجة تقيد البعض بوصايتهم».

ومع قوله إن «الخطر لا يزال مستمراً، وإسرائيل لا تزال تمارس السياسة العدوانية»، فإن النائب بطرس حرب يرى أن التهديد الإسرائيلي «حاول رئيس الوزراء الإسرائيلي للمتة»، إضافة إلى اعتقاده أن لا أحد من أطراف النزاع في المنطقة «له مصلحة في اندلاع الحرب، إلا إذا كانت هناك عناصر قد تطرأ، وستكون ضاغطة على هذه الأطراف «لإشعال حرب تخدم أهدافاً لا علاقة لها بالمنطقة».

لكنّ النائب وليد جنبلاط قرأ التهديدات لسوريا بجديّة، وعلق على التصريح الأخير لوزير الخارجية الإسرائيلي بالقول: «في عام 1982، أثناء حصار بيروت، وفي أوج الهزيمة الوطنية اللبنانية والسورية والفلسطينية، قلت لحافظ الأسد: نحن معك ومع سوريا وسنقاوم. واليوم، في أوج الجنون الإسرائيلي والتهديدات المسعورة، أقول للشعب السوري، ومن خلاله لقيادته: نحن معكم فوق كل اعتبار».

وإذ رفض الرئيس فؤاد السنيورة، التهديدات الإسرائيلية، ودعا إلى «المزيد من التضامن العربي مع سوريا، ومع الإخوة الفلسطينيين وأيضاً مع لبنان»، شدّد على «أن نعمل كي لا نعطي إسرائيل ذرائع ومبررات لتستخدمها وتهاجم لبنان أو أيّ بلد عربي آخر».

ومن الريبة، التي زارها موفداً من الرئيس نبيه بري، قال النائب علي حسن خليل، إن إسرائيل حالياً «أعجز من أن تشن حرباً جديدة على لبنان قد تؤدّي إلى تصعيد واسع على مستوى المنطقة»، لكنه شدّد على ضرورة أن يبقى لبنان دائماً «مستعداً لأيّ مغامرة إسرائيلية». ووضع زيارته للعماد ميشال عون «في إطار التواصل الطبيعي»، متحدّثاً عن تقدّم كبير «في الوصول إلى رؤية مشتركة» بالنسبة إلى المسائل التي حصل تباين في شأنها بين الطرفين.

وأمس، تداول العلامة السيد محمد حسين فضل الله، في أوضاع المنطقة «وسبل مواجهة تهديدات العدو المتواصلة ضد لبنان وسوريا والمنطقة»، مع السفير السوري علي عبد الكريم، الذي زاره موفداً من الرئيس بشار الأسد للاطمئنان إلى صحّته.

هناك «نصرة بشرائيّة» أو يقال «إن هناك ابن ست وابن جارية»، وتشير من جهة أخرى، بثقة، إلى أنها ليست في موقعها لأنها زوجة سمير جعجع، بل «الإثباتي جدّاً أنني مناضلة ناجحة». السيدة البشراوية تتحدث بدفع عن بشري الباردة هذه الأيام، تردد أنها «ابنة أرض»، تحب «رائحة العرق»، تعشق أبو صبحي، الذي كان يستيقظ باكراً ليحضر «القصة النية» ويأتي إلى منزلها ليغذيها قبل أن يرافقها بشرواله البشراوي إلى المحكمة لينتظر في الخارج مع مسبحته بضع ساعات، تفرح بالخضرجي، الذي كان يعدّ نفسه مسؤولاً عنها، لأن زوجها في السجن، فيحضر كل صباح محمّلاً بالسلال، وغيرهما الكثير.

تفضّل الجينز

حتى في «الجينز» تبدو ستريدا أنيقة جداً، تخترق أظافرها «الغرة» كل بضع دقائق. يتفاعل جسمها كله مع كلامها، يبقى صوتها هادئاً طوال ساعات، وتنجح في أسر المحيطين بها: تضحكهم حين تضحك، يبتسمون حين تبتسم، وتنحبس أنفاسهم حين تنحبس أنفاسها. في مكتبها في يسوع الملك، يبدو واضحاً أن حضورها يملأ المكان. موظفو الأمن يتأثرون بحماسها، وكذلك سائر الموظفين، ومايا. تؤكد أنها لا تعبر مظهرها الخارجي اهتماماً كبيراً، مشيرة إلى أن ليس الشكل ما حرك ويحرك شباب القوات بل القضية. «يهمني أن أرثدي الشيء المناسب في المكان المناسب، مع أنني أفضل الجينز، وأرتديه معظم أيام الأسبوع»، تقول ستريدا، مشيرة إلى أنها كانت ستذهب بالجينز إلى المجلس النيابي لولا قلقها من أن يتهمها البعض بتقليد النائب وليد جنبلاط. لا ترى حاجة إلى الخروج كثيراً أو إلى الرقص «على الطاولات» أو إلى قيادة سيارة فخمة أو شراء أحدث أنواع الحقائب والأهمل، «لا أحبّ أبداً جلسات النساء. أعاطف معهنّ لكن أشفق بإيجابية على أسلوب حياتهن».

في الحديث، يبدو واضحاً أن نهاية كل أسبوع في حياة ستريدا وسمير جعجع تخصص للغراميات. بمضيان الوبك إنذ مع بعض الأصدقاء في معراب غالباً، يوزعان وقتهما بين مشاهدة الأفلام والنقاش في العموميات. تشير إلى أن جعجع يتدبّر قليلاً من أنها تحدّثه في السياسة حتى بعد منتصف الليل. وهو يتساءل أحياناً بصوت مرتفع: «أين زوجتي؟ أعيدوا إليّ زوجتي». يبقى سؤال لا يمكن المغادرة بدون طرحه: أين الطفل الموعود فريد؟ «عم نجرب»، تقول ستريدا وتتابع، «تغيير أمور المرأة بعد الخامسة والثلاثين، وأنا بلغت الثانية والأربعين، ولكن إن شاء الله يكون وجهك خيراً علينا».

مجتمعين مع جعجع وكيروز. ومعظم هذه الاجتماعات يحصل في يسوع الملك لا في الأرز. فستريدا لا تتردّد على بشري إلا في الفرص الطويلة نسبياً. ترى ستريدا أن تركيزها الجهد على المشاريع الكبيرة أفضل بكثير من الانشغال بتوفير الخدمات الفردية. فتهتمّ كثيراً بقضية الصرف الصحي، وقد أمّنت افتتاح مستشفى حكومي في بشري، وتعدّ اليوم لإنجاز مشروع تنموي يوفر وظائف لنحو 500 عائلة بشراوية، مشيرة إلى معاناة المنطقة من أفات، في مقدّمها تعاطي المخدرات، نتيجة البطالة.

تحرص زوجة قائد القوات على التأكيد أنها لا تمثل استمرارية للإقطاع البشراوي: ممارستي تختلف عن ممارستهم، هم لا يخدمون إلا أنصارهم، أما أنا فأوفر مساعدات عامة يستفيد منها كل الناس دون استثناء. و«تكريساً للديموقراطية، أتعهد أنني في الانتخابات المقبلة (2013) لن أترشح مفسحة المجال أمام أهالي القرى ليمثلوا بنائب (في بشري هناك المدينة وقرى القضاء، ودائماً يُمثّل القضاء بنائبين من المدينة) حتى لا يكون

لن تترشح في انتخابات 2013 حتى لا يقال إن هناك ابن ست وابن جارية

تذكر وصية والدها على فراش الموت: «أوعا تركي الحكيم»

يقف التحالف في موقع المعارضة لحكومة التوافق الوطني

فئة شعبية تحمل هذه الآراء وتعبّر عنها.

وببقى السؤال عن مدى حاجة هذه القوى إلى بناء تحالفات سياسية، فيما هي خارجة من معركة انتخابية بنتائج

يودون دعوتها للمشاركة في احتفال قواتي في منطقة عاليه. والواضح أن ستريدا تولي أهمية كبيرة في عملها القواتي للقطاعات الشبابية، وهي في هذا السياق على اتصال وثيق بمعظم المسؤولين عن الطلاب في القوات.

لاحقاً، يدخل رجل من آل طوق تجاوز الخمسين من عمره لديه مشكلة قضائية، يمكن الوزير القواتي إبراهيم نجار أن يساعد على حلها. فتستمع ستريدا إلى روايته كاملة، تستفسر عن بعض التفاصيل، ثم تتصل بالوزير نجار لتحاول إنهاء المسألة. مساعدتها مايا سكر، تقول في هذا السياق إن ستريدا دقيقة جداً، فهي تلاحق ما تنوي تحقيقه ملاحقة تفصيليّة فتتصل أكثر من مرة لتتأكد من إنجاز المهمّات. إنها، تقول سكر، تشبه زوجها. ذ«الحكيم» غالباً ما يتصل بعد منتصف الليل بأحد العاملين معه لتهنئته على تقرير أعدّه أو فكرة أوصلها، «كانه لا يستطيع النوم إذا لم يقل ما يفكر فيه».

بعد طوق، يدخل أحد الفنانين طالباً خدمة لزوجته، فتحاول ستريدا لتبنته مباشرة. توصل الضيف إلى الدرج وتنتظر ثواني لتستقبل ضيفاً آخر. هذه المرة، شاب من آل رحمة، إصابته خلال الحرب سببت له أخيراً التهابات، يريد مساعدة ليدخل إلى أحد المستشفيات.

تنفّس قليلاً، تتمشّى في الصالون الفسيح الممتلئ بصورها، قبل أن تتجه إلى اجتماع مقفل مع مجموعة من قوات بشري إعداداً للانتخابات البلدية. تقول ستريدا إنها تطلع على أوضاع البلدات في بشري أسبوعياً، فالكلام عن أن «بشري ممسوكة» ليس مجرد كلام.

هناك تنسيق استثنائي بينها وبين النائب كيروز بشأن العمل الإنمائي والسياسي في بشري. لكل منهما مسؤول مكتب ونحو 35 شخصاً مشتركين يتواصلون مع الأرض يومياً، يلتقون بالمفرّق أسبوعياً مع كيروز وشهيراً

ثانياً، السباق الداخلي الذي يجري بين القوى في التجمّعات المماثلة للتفوق على الحلفاء المشاركين في الجبهة نفسها، وهو الأمر الذي حصل تكراراً ومراراً وأدّى إلى نتيجة الفشل نفسها. ثالثاً، حصر هذه التجمّعات نشاطها على مستوى النقاش والندوات وعدم التوجّه إلى الجمهور، سواء كان جمهورها الخاص أو العام، إضافة إلى تفضيل مبدأ المؤتمرات الصحافية على خطوات عملية كتتنظيم التحركات والاعتصامات وغيرها من النشاطات التي يمكن أن تقدم صورة عن وجود

في الواجهة

14 آذار 2010: الوقائع المؤلمة لا تبقى



الجميل وحماة في اجتماع البريستول الأخير (مروان بوحيدر)

بعدها ظن أنها ستكون ندية. وما خلا مواقف متفرقة غير ملزمة للحلفاء الآخرين، لم تعد قوى 14 آذار تذكر القرار 1559، ولا القرار 1680. تكتفي بالقرار 1701 عندما تدين انتهاك إسرائيل له، من غير أن تستعيد منه الجانب المتعلق بالحدود اللبنانية - السورية، بل باتت تشيد بالتبادل الدبلوماسي بين البلدين، من غير أن توجد مخرجاً لائقاً لمازق رفضها المجلس الأعلى السوري - اللبناني والاتفاقات المنبثقة منه، مع ذلك لم تفصح مجتمعة عن معارضتها استمراره. أفضت زيارة الحريري لدمشق إلى تكريس الحاجة إلى بقاء المجلس الأعلى. وعندما عاد منها طلب من الوزراء، في مهلة أسبوع، وضع ملاحظات على الاتفاقات الثنائية مع سوريا المتصلة بوزاراتهم، بغية التفاوض على تعديل ما يتطلب تعديلاً. مذ ذاك طوي الموضوع.

لم تقارب قوى 14 آذار معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق، ولا تنبّهت إلى أن سوريا تدعم اتفاق الدوحة في كل حال، ولا تظهر تأييدها لاتفاق الطائف إلا في نطاق تنظيم العلاقات اللبنانية - السورية، الذي يرعى في أن واحد المعاهدة والمجلس الأعلى والاتفاقات الثنائية. لم يوح الحريري بعد اجتماعه بالرئيس السوري بنمسكه بما قاله بعض حلفائه عن التناقض بين المجلس الأعلى والعلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

2. لم يعد اعتقال الضباط الأربعة الدليل الأسطع على تورط دمشق في اغتيال الحريري الأب، بل انقلبت وجهة الاتهام إلى من أدار شهود الزور. بذلك تبدو الاستنابات التي أصدرها القضاء السوري بناءً على طلب اللواء الركن جميل السيد، وطاولت شخصيات

بين يدي الجامعة العربية ومجلس الأمن، بل أضحى مباشراً بعدما أصبحت سوريا أحد عناصر الاستقرار وانتظام عمل المؤسسات الدستورية: مرة بانتخاب رئيس للجمهورية، ومرة بتأييد تعيين رئيس للحكومة، ومرة بإزالة العراقيين من طريق تاليف الحكومة. عادت علاقات البلدين مميزة

بفتح حوار بين الحكومة اللبنانية والمنظمات الفلسطينية المعنية بهذه المعسكرات، قبل توقع دور سوري حيال هذا الحوار، أو حيال الجانب الآخر من تلك المعسكرات داخل الأراضي السورية. ولا تجد دمشق نفسها معنية بالمعسكرات إلا بمقدار تقدم الحوار اللبناني - الفلسطيني.

على نحو كهذا، تتوقع العاصمة السورية من السرايا وضع ما اتفق عليه بين الأسد والحريري موضع التنفيذ. ورغم أن المحيطين برئيس الحكومة تحدّثوا عن أكثر من مكالمات هاتفية أجراها بالرئيس السوري منذ زيارته دمشق، تأكيداً لاستمرار الحوار والتشاور بينهما، تتصرّف سوريا في المقابل، تبعاً للمطلعين على موقفها، على أنها متمسكة بالنتائج الإيجابية لزيارة الحريري، وبالرغبة في تعزيز الثقة الشخصية أولاً، وتشجيعه على استكمال استدارته السياسية لدى شارع وقاعدته الشعبية وبإزاء حلفائه، ترجمة للتحوّل المهم الذي أفضت إليه علاقاته الجديدة بدمشق.

في الواقع أرخت العلاقات الجديدة هذه ظلالاً واقية على اجتماع البريستول على أبواب ذكرى اغتيال الرئيس الراحل، وأدخلت قوى 14 آذار في مرحلة جديدة تجعلها لا تتخلّى عن الشعارات التي رفعتها لخمس سنوات خلت، لكنها تحملها على أن لا تكون 14 آذار 2006 و2007 و2008 و2009 هي نفسها 14 آذار 2010 وفي المرحلة المقبلة. هكذا في سلسلة تطورات سبقت الانتخابات النيابية وتلتها، وجدت قوى 14 آذار نفسها، تمهيداً لذكرى 14 شباط، أمام وقائع مؤلمة:

بعضها القريب أن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط صار يميّز بين 14 شباط و14 آذار، يحضر الأولى وينبذ الثانية مذقّر مصالحة سوريا. وأن الأكرية المنبثقة من الانتخابات النيابية صارت ضرباً من الوهم بعدما خرج منها جنبلاط، وزعزعتها حكومة الوحدة الوطنية، وفككها زهاب الحريري إلى دمشق. أما البعض الآخر من الوقائع المؤلمة، فيمكن في:

1. لم تعد سوريا الدولة العدوّة المتهمة باغتيال الحريري الأب والاعتقالات التي تلتها. لم يعد أيضاً الاحتكام في تنظيم العلاقات اللبنانية - السورية

سؤال واحد مهمّ شغل قوى 14 آذار عشية إطلاقها البيان - النداء قبل أسبوع: أي مواقف يمكن اتخاذها في 14 شباط من أجل الوصول إلى ترسيخ أهدافها في الشارع، كي لا يشعر جمهورها بأن الكثير ممّا كان بين أيديها فقدته؟

نقولاً ناصيف

لم تتلقّ المعارضة بارتياح مشاركة رئيس الحكومة سعد الحريري في اجتماع قوى 14 آذار الأحد الماضي (31 كانون الثاني)، على أبواب إحياء الذكرى الخامسة لاغتيال والده الرئيس رفيق الحريري. بيد أن أصداء تروّسه الاجتماع الموسّع لحلفائه، لم تحمّل الاجتماع أكثر ممّا ينبغي أن يحمل، ولم توح بانطباع سلبي لدى دمشق بإزاء الحريري مذ قرّر فتح صفحة جديدة معها بعد زيارته لها في كانون الأول. لم تبد دمشق رد فعل فائزاً، إلا أنها لم تلمس بعد نتائج مباشرة لإجتماعات الحريري مع الرئيس بشار الأسد، ووضع ما اتفقا عليه في حيز التطبيق. بدا أن كل ما حصل اكتفى حتى الآن بمصالحة الحريري مع الأسد والنظام السوري، وطى صفحة الماضي ليس إلا: ترسيم الحدود بين البلدين يحتاج إلى أكثر من وقت إضافي قبل مباشرته، ويحتاج إلى أبعد من انتهاء ترسيم الحدود بين سوريا والأردن. يحتاج كذلك إلى مضاعفة المواقف المعلنة التي أطلقها رئيس الحكومة حيال نظرتة إلى مسألة الترسيم. قال الحريري إن الترسيم لا يرمي إلى رفع جدار ومقاريس بين البلدين، وأدرجه في نطاق مراجعة شاملة لدور الحدود بينهما، وحاول تجنب إظهار الترسيم بمظهر مكمل للعلاقات الدبلوماسية مع سوريا على أنهما مكسبان قد انتزعا منها، وعدم حصره بمنع التهريب والتسلل.

مسير المعسكرات الفلسطينية خارج المخيمات ينتظر بدوره، شأن ترسيم الحدود، مبادرة لبنانية أولاً، تتصل

أكدت مشاركة رئيس الحكومة سعد الحريري في اجتماع البريستول تمسكه بأن يظل رأساً لقوى 14 آذار، لا ضيفاً يحل عليها. أشرف على وضع البيان - النداء الذي أخضع لتعديلات عدة، سبقت الاجتماع وإيانه، كي يخرج صورة متطابقة عن خطابه السياسي الجديد، وخصوصاً بعد زيارته دمشق، بل بدا النداء أقرب إلى بيان وزاري لحكومة الوحدة الوطنية.

وبحسب المطلعين على موقف رئيس الحكومة، فإن النبذة الهادئة في بيان قوى 14 آذار التي انبثقت من اغتيال والده الرئيس رفيق الحريري، ولا يعدو الدفاع عنها إلا استمراراً للدفاع عن قضية والده.



رسالة شكر

في 18 كانون الثاني 2010، فازت يسرا العامري بحريتها، وفاز معها كل من دعم هذه القضية، وكل من عمل جاهداً لتنفيذ قرار قضائي مثل علامة ناصعة في سجل القضاء اللبناني، وكزس الحقوق والحريات.

جمعية رواد فرونتيرز تتقدّم بالشكر من حضرتكم لمساهمتمكم الفاعلة في القضية، إذ كنتم شركاء النضال مع جميع الأشخاص الذين دعموا هذه القضية، وأسهموا في نجاحها، من صحفيين وناشطين وحقوقيين ومحامين وقضاة، وأفراد مستقلين، وكانت بصمتكم دليل إيمان بدولة القانون، وبضرورة احترام القرارات القضائية، وعدم التعدي على الحريات الفردية. وتأمّل رواد فرونتيرز أن تمثل قضية يسرا العامري نموذجاً يحتذى به في العمل الجماعي للإفراج فوراً عن جميع المحتجزين تعسفاً، ووضع حد لأي مخالفة لأحكام القضاء، أو تمنع عن تنفيذها، كما تأمل أن يستمر التعاون بين كل الفئات المعنية بحقوق الإنسان للعمل يدأ بيد على بلورة ثقافة حقوق الإنسان وتعزيز الحرية والكرامة الإنسانية.

جمعية رواد فرونتيرز



صح النوم

لم أر أو أسمع في حياتي إذعانا ودلاً لهذه الدرجة من المهزلة. أصبحنا كالبحر ناكل الطعام نفسه ونجتزّه مراراً. أما الحظيرة، فمجتمعت متصدّع كتلك العمارات الأثرية في بيروت، تهدد برغبة وقرار مضمرين من رب البيت. الشباب القضبايات في القهوة المنزوية آخر الحي يلعبون الورق تماماً كما تركتهم آخر الليل. يتساءلون ضجرين. اجتروا أنفسهم مراراً ولم يبق للتسلية سوى جرعة ادريينالين ينتشون بها. إنهم يتوقون، ولو إلى كلب يعوي خارجاً حتى يشتمّوا منه رائحة بارود لم يحترق بعد.

أحاول أن أصل سالمة إلى عملي كل يوم. أحرص على تفادي الاصطدام بكم هائل من العشوائيات التي تعترض طريقي بقدرة قادر. فلا أدهس الولد الذي تضخّي به أمه حتى أدعها تمر، ولا أصطدم بالسيارة المتجهة صوبي عكس السير. ولا أنسى أن أشكر الدولة لاهتمامها بصحتي النفسية عبر سياسة التحفيز على الضحك الصباحي. إذ لا أبالغ في القول إنني أضحك ملء فمي، وأنا في عزّ زحمة سير خانقة حين أسمع سيارات الأمن تزعق من بعيد تحض القطيع المتراص على التفرّق ليمز أحدهم...

أما وقد وصلت بخير إلى العمل، فإنني أسعى إلى طمأنة كل من أحب، وأبدأ نهاري بالمنهج بدقة بفتح الكمبيوتر وتصفح الصحف... «الحكومة تدرس إمكان رفع الضريبة على القيمة المضافة إلى 15 بالمائة دفعة واحدة»...

إنه يوم جديد، لكنه الجو الموبوء نفسه، واللي من إيدو الله يزيدو. رنا الحاج

رأس 14 آذار لا ضيفاً عليها



خارج المخيمات. برز ذلك تجاهل نداء قوى 14 آذار ذكر العلاقات اللبنانية - السورية وسلاح حزب الله. تجنب ما يؤذي سوريا وينتقدها، وأغفل ما درج على ذكره عن هيمنتها واستخدامها المعسكرات الفلسطينية وتهريب السلاح.

كلام في السياسة

حين يضحى موقف البطريك مع دمشق... مفهوماً

جان عزيز

وفي أجواء حلقاته المؤثرة. نظرية معاكسة تماماً، ومفادها أن «القضية» ليست مع الداخل إطلاقاً، بل هي كلباً مع سوريا. وأن إنصاح «شبكة الأمان اللبنانية - اللبنانية» قد أنجز، وأن ميثاق «العيش مختلفين ومتساوين» بات بنسبياً في تفكير الجماعات اللبنانية الأخرى، لا ينقصه غير التفات من الهيمنة السورية، والتخلص من وصايتها.

بعد تردد عابر، حسمت بكركي خيارها لمصلحة النظرية الثانية: الاستثمار في «تجديد معنى الميثاق»، بما يؤدي إلى تحقيق السيادة والشراكة معاً. وهذا الحسم قوبل يومها بحملة عنيفة من البعض في سوريا على بكركي، في لحظة تشدد سوري شامل، ترافق مع نهاية «ربيع دمشق». مع أن اللافت، أن بعض رموز تلك الحملة، صاروا هم أنفسهم في الأعوام الأخيرة الماضية، رموز الحملة على الأسد نفسه.

المهم أن استراتيجية بكركي تلك، عرفت لحظة استحقاقها في 14 آذار 2005. انتهت الوصاية، رفعت الهيمنة، وهب الصرح لحصاد خياره الميثاق. غير أن صدمته كانت كبيرة وكبيرة جداً، حين أدرك أن شركاءه المفترضين خذلوه، واختاروا مذهباً آخر. بين «التحالف الرباعي» وعهد فيلتمان - إيميه، بدا أن «الشريك» يتجه نحو استبدال وصيٍّ باخر، تحقيقاً لهدف ثابت، ألا وهو حفظ أرجحيته في الحكم.

في ذلك النهار من أيار 2005، يوم أعلن سيد بكركي صرخة وجعه، «لقد أعذر من أنذر»، قال مساء لزواره كلاماً كبيراً عن خيبته والمرارة، غير أن التطورات لم تلبث أن تبدلت. قضت الحسابات الخارجية المتناقضة على التحالف الرباعي، وتبنى الآخرون خطاب العداء لدمشق، فلاحت فرصة لصاحب الغبطة، ليقول لنفسه، قبل الآخرين: لقد كنت على حق، لا لم أخطئ الخيار، أو الرهان.

في الجانب النفسي من المسألة، يبدو الثبات على هذا الموقف ضرورة لعدم الوقوع في اعتراف الخطأ، ضرورة تفهم لدى شخص ولد مع لبنان الكبير، ويرأس كنيسة ولدت مع بدايات الفتح... في وقت لم تنجح فيه دمشق، ولا بعض الأطراف اللبنانيين، حتى اللحظة، بإعطاء البرهان الساطع على وجود خيار ثابت بين النظريتين، يسمح بتكرار ما قاله يوحنا بولس الثاني لفؤاد بطرس ذات يوم: «هلا قلت لهم، إن الفاتيكان أيضاً كاثوليكي».

يفهم جيداً، هذا الإصرار المتكرر، حتى التعنت، في موقف البطريك الماروني من العلاقة مع دمشق. فبمعزل عن التوضع الثابت والنهائي الذي لا عودة عنه، في الموقع المناقض كلباً لميثاق عون. وبمعزل عن انتماء سيد بكركي المستمر إلى الحلقة السياسية المستمرة في التفكير والقول والتصرف، وكأن 26 نيسان 2005، تاريخ جلاء الجيش السوري عن لبنان، لم يحصل ولم يقع، وبمعزل ربما عن ضرورة التمايز والتميز في المشهد السياسي المسيحي الراهن، من أجل الحفاظ على علة دور ومبرر موقع، وبمعزل عن بعض عوامل القلق الممكن فهمها، مما يتبدى على الساحة اللبنانية - السورية، وخصوصاً منذ مرحلة طبع الحكومة الحالية حتى اللحظة...

بمعزل عن تلك الأسباب كلها، يبدو البطريك الماروني مضطراً إلى الهروب إلى الامام في موقفه هذا، بنتيجة رهان ذاتي، اجتاز نقطة اللاعودة، لحظة قيام التحالف الرباعي، بعد 14 آذار 2005، بساعات قليلة.

تفاصيل القصة، أنه في الفترة التي أعقبت غياب حافظ الأسد وتسلم نجلة بشار زمام الأمر في سوريا، انفتحت دمشق على سلسلة طويلة من الحوارات المباشرة وغير المباشرة مع بكركي. زوار كثيرون تنقلوا بين الصرح والقصر، فضلاً عن وسطاء في أمكنة أخرى، وبيانات وأوراق عمل، وحتى أبيات شعر وبقايات زهر...

في تلك الفترة، تمخّضت كل النقاشات، عن نظرتين اثنتين، أو هكذا تجلّت أو قدمتا إلى الحلقات الصانعة لاتجاهات البطريكية المارونية. في السياسة: نظرية أولى تقول لسيد الصرح وأهله، وعبرهما لجماعته، إن قضيتهم المندرجة ضمن ما يسمى «القضية اللبنانية»، ليست مع سوريا. بل هي مع زعامات الجماعات اللبنانية الأخرى. وعنوان تلك القضية بالتالي، ليس السيادة في الخارج، بل الشراكة المتوازنة في الداخل. وتخلص هذه النظرية إلى التوصية بسياسة بطريكية، تنسج علاقة ممتازة ومتميزة مع «نظام الدولة» في دمشق، لتعوّض عبرها ما ينقصها من موازين القوى اللبنانية، أو في طبيعة «نظام الطوائف»، لتؤمن التوازن الذي تريد وترجو.

في المقابل، كانت ثمة نظرية ثانية تهيم في الصرح



في علاقات البلدين. كما أبلغت إلى الحريري أن دمشق تفهّمت مبررات السيد في مراجعة القضاء السوري بسبب وجود شهود زور سوريين أيضاً، إلا أنها تفادت تأثير تلك الاستنابات على زيارته لها.

يومذاك لم يعقب رئيس الحكومة على النصيحة.

كان الضباط الأربعة صورة نظام أممي انهيار، إلا أن اتهامهم بالضلوع في اغتيال الحريري الأب مثل لقوى 14 آذار على مرّ سنوات اعتقالهم الأربع، ما بدا أكثر الشعارات جاذبية لاستقطاب الشارع، الذي يعود هذه السنة إلى المكان نفسه في 14 شباط بلا الشعار الجذاب ذاك.

3. رغم التباين الحاد بينه وبين حلفائه الأساسيين، وأخصّهم المسيحيين، في الموقف من سلاح حزب الله - إن يتحفظ الحريري عمّا يجهرون به، ولا يخوض معهم معركة مفتوحة في مواجهة حزب الله - لم يسع قوى 14 آذار إلا التقيّد بوجهة نظر رئيس الحكومة للمرة الثانية: أريكهم عندما أيدّ تسمية المقاومة في البيان الوزاري، ثم أخرجهم مجدداً عندما استعاد عبارة أخرى في البيان الوزاري تجعل الدولة مرجعية حصرية في الدفاع والأمن.

والواضح أن استعارة عبارة البيان الوزاري عن المرجعية الحصرية للدولة التي أوردها نداء قوى 14 آذار، لا تعني سوى انضمام هذا الفريق إلى التوافق الذي أحاط بصيغة البيان الوزاري بينه وقوى 8 آذار. لم تقبل قوى 8 آذار بالمرجعية الحصرية للدولة - وكان قد نصّ عليها اتفاق الدوحة - إلا لأنها سلمت في البيان نفسه بالمقاومة كإحدى وسائل تحرير الأراضي اللبنانية المحتلة.

”

14 آذار استعارت التوافق، على البيان الوزاري وأدرجته في نداء دعوتها إلى 14 شباط

ترسيم الحدود ومهصر المعسكرات الفلسطينية ينتظران مبادرة لبنانية، لا سورية

“

لبنانية رسمية وسياسية، أحد وجوه انقلاب الأدوار والمواقع. وقد تكون النصيحة التي أسديت إلى الحريري من شخصية سياسية بارزة، قبل أكثر من أسبوعين، خير معبر عن أن حل الاستنابات السورية هو في يده أولاً، وفي يد السيد ثانياً.

قالت الشخصية السياسية البارزة لرئيس الحكومة إن إلغاء الاستنابات بات يوازي رد الاعتبار إلى الضباط الأربعة، لا للسيد فحسب، في معرض تأكيد الشخصية البارزة تلك لرئيس الحكومة أن رفضه ظلاماً يلحق بقضية والده يقتضي أن يلاقيه رفضه أيضاً ظلاماً يلحق باخرين بسبب القضية نفسها. ولفته إلى أن دمشق لن تسحب الاستنابات، واقترحت عليه الاجتماع بالسيد والطلب منه التراجع عنها تعبيراً عن تعويض معنوي لمشكلة شخصية، هي في الوقت نفسه عالقة

علم وخبر

في المحكمة لا عند دحلان

سلمّ العقيد في حركة فتح محمد العيسى (المعروف باللينو) نفسه إلى الجيش اللبناني قبل نحو أسبوع، وأحيل على المحكمة العسكرية من أجل محاكمته في قضية يلاحق بها منذ سنوات، تتعلق بقيادته مجموعة من فتح اشتبكت مع تنظيم جند الشام في مخيم عين الحلوة، ما أدى إلى مقتل اثنين من أفراد التنظيم. وقد أخلّي سبيل اللينو بعد أيام من توقيفه، بكفالة مالية. وخلال غياب اللينو عن عين الحلوة، سرت شائعات تتحدث عن أن سبب غيابه يعود إلى قيامه بزيارة إلى الأردن ورام الله، حيث التقى القيادي الفتحاوي محمد دحلان.

الحاج حول السفارة السورية

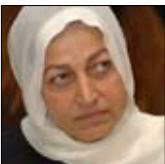
يتولى الملازم الأول في قوى الأمن الداخلي صلاح الحاج، نجل اللواء علي الحاج، مسؤولية المجموعة الأمنية المكلفة حراسة السفارة السورية في بيروت. ويجري العمل على أن تكون الحماية في السفارة السورية شبيهة بما هو موجود في السفارات ذات الخصوصية الأمنية، كالفرنسية والسعودية والمصرية.

فرّت إلى تل أبيب

تبين أن إيمان أ. زوجة العميل الفار حسين خطاب، تمكّنت من ترك لبنان ودخول فلسطين المحتلة. وكانت إيمان قد أوهمت أقاربها بأنها تريد زيارة أفراد من عائلتها في السعودية، بصحبة أولادها، إلا أنها توجهت إلى مدينة تل أبيب حيث بعش زوجها. وبحسب مسؤول فلسطيني بارز، اتصلت إحدى المنظمات الدولية بعائلة خطاب من أجل تأمين عودة إيمان إلى لبنان، إلا أن العائلة رفضت استقبالها. وكان خطاب قد فرّ إلى فلسطين المحتلة منتصف عام 2006، بعد انكشاف علاقته، بحسب اعترافات محمود رافع، بالاستخبارات الإسرائيلية، وضلوعهما باغتيال كل من جهاد أحمد جبريل في بيروت والأخوين محمود ونضال المجذوب في صيدا، إضافة إلى تنفيذهما عدداً من العمليات لحساب الاستخبارات الإسرائيلية.

ما قل ودل

يجري تداول اسم الطبيب ناصر حمود، شقيق إمام مسجد القدس في صيدا الشيخ ماهر حمود، مرشحاً لرئاسة المجلس البلدي في المدينة على لائحة تيار المستقبل. وناصر حمود هو الفائز الوحيد من لائحة المستقبل في الانتخابات البلدية عام



2004. ويؤكد الشيخ ماهر حمود أن اللقاء الذي جمعه بالنائبة بهية الحريري، قبل نحو أسبوعين، في منزل أهله، لم يجر التطرق خلاله إلى الانتخابات البلدية، مشيراً إلى أن الحريري زارت والدته لاطمئنان إلى صحتها.

مقابلة

أجراها نادر فوز

بطرس حرب

14 آذار لم تنته

لم يكن بطرس حرب يعتقد أنه سيتولى منصب وزير العمل، على اعتبار أن نشاطه الأساسي يتعلق بالقانون والدستور، إلا أن الظروف السياسية شاعت أن تأخذه إلى المشرفة. واليوم، يشدد على ضرورة تهدئة الخطابات والانفتاح، مؤكداً أن زيارته إلى سوريا ممكنة «في إطار وزارتي»



الهادئ وإمكان زيارته سوريا؟ يجيب حرب: «إذا استدعى الأمر زيارة سوريا بصفة وزير، نعم أقوم بذلك. لكن لن أقوم بالأمر على الصعيد الشخصي، لأنني أرى أن على اللبنانيين أن يؤسسوا لمرحلة جديدة من العلاقات مع سوريا ومن الصفر». ويقول إن وجود تحالفات بين قوى سياسية لبنانية والسلطة السورية من شأنه أن ينتج ارتدادات سورية. وبلغت إلى أن «اعتبار العلامة الوطنية متعلقة بمستوى عداوة سوريا أمر تافه».

الحكومة والملفات العالقة

وإذ يدعو حرب إلى التريث للتحقق من جدول أعمال الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء، الأربعاء المقبل، يستطرد بالحديث عن مشروع قانون خفض سن الاقتراع وعن إصلاحات قانون الانتخابات البلدية وعن ملف التعيينات الإدارية، فيرى أنه كان من المفترض أن يتابع مجلس الوزراء بحث موضوع تعديلات قانون البلديات في جلسة يوم أول من أمس، لكن «يبدو أن توافقاً قد حصل بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة لتأجيل البحث فيها». وينفي علمه بالاعتبارات التي دفعت إلى هذا التأجيل، مكتفياً برسم علامة تعجب، لافتاً إلى أن من المتوقع أن يطلع على هذه الأسباب في وقت لاحق.

ويستدرك: «إنها ثلاثة من المواضيع الدقيقة، التي يجب التعاطي معها بروح مسؤولة». يتابع: «في موضوع البلديات، مهما كانت الأفكار الجديدة المطروحة، إصلاحية أو غير إصلاحية، ومهما كانت الظروف، ومهما كان النقاش الجاري، فذلك لا يمكن أن يؤجل الانتخابات البلدية».

يبتعد حرب عن لعبة الاتهامات السياسية، إذ يشير إلى وجود «نوع من الإجماع في ظاهر الأمور على أن الجميع يريدون انتخابات في الموعد المحدد، كما ينص عليه الدستور». يتحدث حرب عن المواقف والأجواء التي أعلنها الوزراء، واصفاً موقف الرئيس ميشال سليمان وسعد الحريري، في هذا الخصوص، بالواضح. ويحلل الكلام الذي أشيع في الفترة الماضية، عن إرادة العديد من الكتل السياسية على ألا تجري الانتخابات ولا تجرؤ على الخروج علناً بهذا الموقف، فيقول: «سأبقى ممن لا يوافقون على تأجيلها».

يتمنى حرب مقاربة الأمر بإيجابية، رافضاً اعتبار البحث والنقاش الحاصل في مجلس الوزراء محكوماً بنية التأجيل أو التأثير السياسي على الاستحقاق. يضيف: «من الطبيعي جداً أن تأخذ مناقشة هذه الإصلاحات الوقت اللازم»، ويسأل: «لماذا فهم ذلك بأنه مسعى إلى التأجيل وليس جهداً مشكوراً من مجلس الوزراء؟».

يجلس وزير العمل بطرس حرب في مكتبه الواقع عند أحد المداخل الشمالية للضاحية الجنوبية. ينفي ارتباطه بكل ما أثاره البعض، قبل تأليف الحكومة، من سجل دار حول موقع الوزارة والسطوة الأمنية وغيرها من المواضيع. يؤكد أنه سيقوم بعمله «هنا، أو في الجنة أو في النار أو أينما كان».

تعود العلاقات اللبنانية السورية إلى سكّتها الرسمية شبه الطبيعية. وهو العامل الأكثر حداثة الذي يعده كثيرون ضربة لقوى 14 آذار. من جهته، يرى الوزير بطرس حرب أن من الطبيعي وجود قضايا عالقة بين البلدين «وهو أمر يفسح المجال مباشرة ليكون هناك تواصل». ويشير حرب إلى بدء النقاشات مع السفير السوري وغيره في ملف العمالة السورية في لبنان. وبلغت إلى وجود لجنة مختصة مهمتها تحديد الملاحظات على الاتفاقات بين لبنان وسوريا، ويؤكد قائلاً: «عندما قررت أن أكون وزيراً للعمل، حزمت أمري على ألا أعمل سياسة في الوزارة، لا 14 آذار ولا مارونية. فهناك مشاكل كبيرة علي حلها في الوزارة».

في الوقت عينه يشدد حرب على ضرورة إلغاء المجلس الأعلى اللبناني - السوري، لافتاً إلى أن التواصل يجب أن يجري بين السفارات وفقاً للأصول الدبلوماسية، وإلى طرح هذه القضية أخيراً مع النائب غسان مخيبر. هل من رابط بين دعوته إلى الخطاب

«لن أدير الأزمة»

يؤكد وزير العمل، بطرس حرب، أنه قرر اعتماد مبدأ الانفتاح وإعادة تعزيز الحوار بين الأطراف الثلاثة في العمل (أي الدولة ورب العمل والعامل)، مشيراً إلى أنها الوسيلة الأفضل لوضع تصور لحل المشكلة.

ويشدد على أنه في ملف الضمان الاجتماعي، لن يكون «مديراً للأزمة، بل سأحل المشكلة، على أن يكون الحوار باباً أو مدخلاً للحلول. وإذا حصل الاتفاق، اتبني ما يُحقّق عليه وأتحمل مسؤولية القرار في حال وقوع الخلاف».

ويرفض حرب التأكيد أن إعادة النظر في تركيبة مجلس إدارة الصندوق هي الحل المحسوم، لافتاً إلى أن هذا الأمر هو من الاقتراحات التي لم يُنه دراستها بعد.

ويختم قائلاً: «أتصور أن ثمة اتفاقاً ضمناً غير معلن على إبعاد خفض السن عن الإعلام، وبالتالي معالجته بالطريقة السياسية».

14 آذار

يرفض حرب القراءة التي تقول إن قوى 14 آذار تسير إلى الهاوية، ليعيد مسؤولية التراجع الحاصل إلى أساليب التعبير التي من شأنها أن تقدّم صورة توحي أن هذا الفريق يتراجع. فيقول: «طريقة تعبيرنا في الفترات السابقة اختلفت، وكان بيننا من يعبر بكلام واضح وآخرون منطرون في التعبير، مثل الوزير وليد جنبلاط الذي كان قد أعطى مواقفه طابعاً شخصياً وحول الخلاف من خلاف سياسي إلى خلاف شخصي، ولا سيما مع السوريين».

ويستطرد في نقد الأسلوب الهجومي ذي السقف المرتفع وبحمّله مسؤولية عدم تحقيق النتائج من دون أن يذكر الأسباب الأخرى للإخفاق كالتطورات والظروف المحلية والدولية. أما اليوم، فقد بات يمكن الخطاب الهادئ والواضح أن يعطي نتائج أفضل. يضيف: «يمكن البعض المراهنة على الانتهاء من 14 آذار، لكننا لم ننته بعد، من يعتقد أنه «خلص منا»، فسنقول له العكس في 14 شباط».

يولي حرب ذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري أهمية كبيرة، فهي مناسبة «للتعبير عن مواقفنا السياسية وإعادة تجديد توجهاتنا». ويشدد على أن الذكرى هذا العام هي «لتأكيد أن معركة تحقيق أهدافنا مستمرة. وقد جاء هذا القرار بعد التداول والتوافق على الاحتفال بـ 14 شباط». يضيف: «لن يكون أسلوبنا حاداً، ولا سيما أن وليد جنبلاط لم يعد معنا، وستكون ممارستنا بعيدة عن التوتر، لأن هذه القوى لا تزال متحالفة وتعمل معاً».

ويعترف حرب، عند الحديث عن تحقيق 14 آذار أهدافها، بأنه بعد تحقيق خروج الجيش السوري وقيام المحكمة الدولية وغيرها من المطالب «نشاطنا لم يقف، لكنه استمر من دون أن يحقق أهدافاً معينة».

استرجاع مشروع خفض السنّ

ينقل حرب أن أحد الوزراء عبّر في جلسة سابقة للحكومة، رغبته بطرح ملف خفض سن الاقتراع، ما يعني أن الموضوع لم يطرح بصيغة رسمية. يشدد حرب على أن الملف رُبط بوضوح بوضع آلية لمشاركة المغتربين في الانتخابات، مضيفاً: «حتى كلام الرئيس بري كان واضحاً في هذا الإطار». ويؤكد أن «إثارة الموضوع اليوم أثارت مخاوف البعض وتحفظاتهم»، ما أنتج تأجيل البحث به إلى حين إقرار الآلية. ويحمل حرب وضع خفض السنّ في التداول الإعلامي مسؤولية التصادم الذي حدث والتشبّث بالموقف. إذ باتت الصورة على النحو الآتي: إذا جرت المناقشة فثمة فريق خاسر وآخر رابح. وإذا لم تجر فثمة أيضاً رابح وخاسر. ويكشف حرب عن وجود وجهتي نظر في طرح استرداد الحكومة للمشروع: الأولى تسعى إلى معالجة هذا الملف عبر التوافق السياسي، أي أن يكون التوافق على إقرار خفض السنّ مع آلية انتخاب المغتربين. والثانية تعمل وفق المثل الشعبي: «لا أريد أن أنام بين القبور ولا أن أرى منامات بشعة»، أي أن يسترد مجلس الوزراء المشروع ليُعالج بهدوء. ويشرح حرب معنى استرداد الحكومة للملف: «يتطلب موافقة ثلثي المجلس، وأمامها مهلة أربعة أشهر لتعيده إلى مجلس النواب والتصويت عليه».

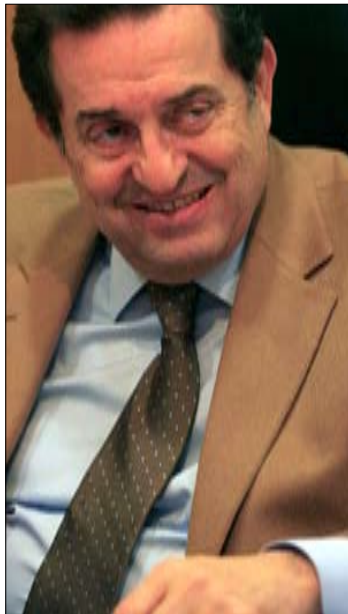
يطرح حرب سؤالاً عن حق الحكومة باسترداد المشروع، ويقول إنه بمعزل عن مبدأ «الحكم استمرار» والتزام الحكومة الحالية بموقف الحكومة السابقة، يمكن القول إن الحكومة الحالية مؤلفة من فريق عمل سياسي ناتج من أخريات، وقد يكون رأيها مختلفاً عن رأي الحكومة السابقة، لذا في إمكانها استرداد الاقتراح». يضيف: «لها الحق في ذلك، لكن شرط أن تكون الحكومة الحالية غير موافقة على سياسة الحكومة الماضية في شأن خفض سن الاقتراع». ويشير أيضاً إلى أن من حق الحكومة القول: «أريد أن أدرس المشروع، فتبقى مهلة الأشهر الأربعة».

تصوير
هيثم
الموسوي

لن يكون أسلوبنا حاداً في 14 شباط، لاسيما أن وليد جنبلاط لم يعد معنا

لماذا تفسير مناقشة الحكومة للإصلاحات البلدية بأنها للتأجيل؟

أتصور أن ثمة اتفاقاً ضمناً على إبعاد خفض السن عن الإعلام



يستعد وزير العمل بطرس حرب لإعلان إطلاق ورشة العمل لإصلاح الضمان الاجتماعي، وتحت عنوان «الضمان الاجتماعي: أولوية السياسة الاجتماعية». سيمقد مؤتمراً صحافياً بعد غد الاثنين لإطلاق المشروع. عند الحادية عشرة. في مكتبه في الوزارة.

تحقيق،

هيئة الإشراف على الانتخابات... تقاعد مبكر؟

استقبل وزير الداخلية والبلديات، زياد بارود، أمس، أعضاء هيئة الإشراف على الحملة الانتخابية لاستمراج آرائهم بالنسبة إلى إمكان القيام بمراقبة الانتخابات البلدية المقبلة، كما جرى تداول للأفكار تمهيداً لإعلان مضمون التقرير النهائي للهيئة

مهـ زراـقـط

بعد شهرين على إصدار «هيئة الإشراف على الحملة الانتخابية» تقريرها النهائي، بدأ أمس التفكير بالطريقة المناسبة لإعلان مضمون التقرير إعلامياً، والاحتفاء بعمل الهيئة التي انتهت مهماتها مع تسليمها التقرير إلى المعنيين في 7 كانون الأول 2009. هذا ما دار أمس في اللقاء الذي جمع وزير الداخلية زياد بارود وأعضاء الهيئة، إضافة إلى رغبته في «استمراج آرائهم ومعرفة مدى إمكان مراقبة الانتخابات البلدية المقبلة تقنياً». بارود أكد لأعضاء الهيئة أن «التجربة كانت ناجحة، ولا بد من الاستمرار بها وتعزيز صلاحياتها».

تحرك يأتي متأخراً، لكنه حظي بترحيب أعضاء من الهيئة الذين حرصوا على التكتّم على مضمون ما دار في «الجلسة الطويلة»، كما وصفوها، لأن «المجالس بالأمانات». بعضهم لم يكن يخفي عتبه على الوزير الذي لم يعطِ التقرير حقه، ولم يعلن عنه في مؤتمر صحفي كما كان قد وعدهم، وخصوصاً أن بارود من الوزراء الذين يتقنون التعامل مع الإعلام ويعرف الفرق بين بقاء تقرير مماثل أسير الدوائر الرسمية، وخروجه إلى العلن عبر الإعلام.

البعض الآخر كان يبزّر للوزير، لأنه يعرف حرصه على عمل الهيئة «وهو أحد أبرز المتحمسين لإنشائها». يذكر في هذا الإطار أن بارود كان، وعضوين من الهيئة (غسان أبو علوان وأردا أكمججي) أعضاء في الهيئة الوطنية لقانون الانتخاب، الذي كان يعده فؤاد بطرس، وقد عملوا معاً تسعة أشهر وكانوا مقتنعين بأهمية إنشاء هيئة تدير الانتخابات على نحو مستقل عن وزارة الداخلية.

لذلك، كان مفاجئاً أن تخلو الإصلاحات التي تقدّم بها بارود على قانون البلديات، من اقتراح لتجديد عمل الهيئة، أو إنشاء هيئة جديدة تشرف على الانتخابات البلدية، ما ولد انطباعاً لدى المتابعين بعدم وجود رغبة في تكرار تجربة الانتخابات النيابية. يضاف إلى ذلك، إهمال التقرير النهائي وعدم نشر نتائجه بالشكل الملائم، في وقت حضر فيه بارود مثلاً نشاطات أعلنت فيها جمعيات محلية



حظيت هيئة الإشراف برعاية رسمية واسعة (أرشيف - مروان طحطج)



«الوقت قد لا يسمح بتشكيل هيئة ترأّيب انتخابات بلدية»

نتائج مراقبتها أداء الوسائل الإعلامية (مهارات). هذه الأسباب هي التي ولدت استعداداً لدى بعض أعضاء الهيئة للكلام مع الإعلام والطلب منه الإضاءة على التقرير النهائي ونتائجه، وخصوصاً أنه لم يخل من جهد ملحوظ «نحن نريد لعملنا أن يلقى التقدير، أو الانتقاد، الذي يستحقه علمياً على الأقل»، يقول أحدهم. المفارقة أن الكل اشترط عدم ذكر اسمه، وكان لا بدّ من القبول بشرط إحالة المعلومات إلى المصادر، على الرغم من عدم الاقتناع، فالهيئة انتهت مهمتها ولم تعد تابعة عملياً للوزارة. تالياً، لا

يحتاج أعضاؤها إلى إذن رسمي للكلام. لكن نزولاً عند رغبة المتحدثين نورد المعلومات التي جمعناها من أكثر من مصدر في إطار رواية واحدة، مع إشارة إلى اتفاق الرواة على تأكيد «النية السليمة» لدى بارود، ورضاه عن عمل الهيئة، وخصوصاً أن بعضهم ليس متحمساً لمراقبة الانتخابات البلدية: «لا نريد بعد النجاح الذي حققناه، أن ندعس دعسة ناقصة ونخرج بعمل ركيك».

هذا الخوف من الخروج بعمل ضعيف هو الذي جعل أحد أعضاء الهيئة يدخلها «إجر لقدام وإجر لورا». لكن

ليس ضدها

أكّد وزير الداخلية والبلديات زياد بارود أنّه لا يعارض مبدأ الرقابة على الانتخابات البلدية، و«أنا من المتحمّسين لإنشاء هيئة مستقلة تتولى الإشراف على الانتخابات بكاملها بعيداً عن الوزارة»، لكنّه يتوقّف عند أمرين: التكيف القانوني للنص بما يسمح بإنشاء هيئة جديدة، أو إعادة تعيين السابقة، إضافة إلى إمكان مراقبة نحو 45 ألف مرشح عملياً، ف«ما هو النص الذي سنراقب على أساسه الحملة الإعلانية لمُرشّح في قرية صغيرة؟». لذلك حُصّصت الجلسة، التي استقبل خلالها بارود أمس أعضاء الهيئة السابقة، لسؤالهم عن إمكان القيام بهذه المهمة، بناءً على خبرتهم العملية في هذا الإطار. وقال إن الأعضاء اقترحوا أن تشمل الرقابة البلديات الكبرى.

من جهة ثانية، أكّد بارود أنّه في صدد الإعداد لإعلان «غير فولكلوري عن نتائج التقرير» يكون عبر طاولة مستديرة، تُعقد في النصف الثاني من الشهر الجاري، يُدعى إليها خبراء وأكاديميون لمناقشة التقرير، ومحاولة الخلوص منه بنتائج تسمح بصياغة القانون الانتخابي المطلوب من الحكومة إنجازه خلال 18 شهراً.



منها. «أقبل بمناقشة حجة الوقت، لكن كيف يمكن القول بأنه لا جدوى من المراقبة؟». وهو يرفض القول إن اقتصر الرقابة على البلديات الكبرى فيه نوع من التمييز «كل شيء طرح كان فيه تمييز، بدءاً من الكوتا، مروراً بالنسبية. بين التمييز أو عدم وجود رقابة بالمطلق، أنا مع التمييز».

الغطاء الرسمي الذي حظيت به منذ ولادتها، والنتائج التي خلصت إليها، جعلته فخوراً بما أنجز كخطوة مؤسسة لهيئة يفترض أن تتسع صلاحياتها وتصبح مستقلة عن الوزارة، كما ورد في توصيات التقرير.

بالعودة إلى البدايات، قصة طريفة تستحق أن تروى. إذ يقضي مرسوم بتأليف الهيئة أن تتكون من عشرة أعضاء، لكن العمل اقتصر على تسعة فقط. ذلك أن آلية تعيين أعضاء الهيئة فرضت على ديوان المحاسبة ترشيح ثلاثة قضاة من المتقاعدين لديه، على أن يختار مجلس الوزراء أحدهم. لكن الشروط لم تتوافر إلا في شخص واحد هو حنيفة صبرا التي اعتذرت عن عدم المشاركة. مجلس شورى الدولة رفض أن يتم التعيين بتسعة أعضاء، معتبراً في رأيه الاستشاري، أن من الممكن إصدار مرسوم من عشرة أعضاء، على أن تقدّم صبرا لاحقاً كتاب اعتذار. وهكذا، انطلقت الهيئة بعملها مع تسعة أعضاء هم: غسان أبو علوان رئيساً، إسكندر فياض نائباً للرئيس، والأعضاء: سليم الأسطا، جورج موراني، عماد بشير، بيار عازار، خليل جبارة، أردا أكمججي، عطا الله غشام.

مع بداية العمل، توزّع الأعضاء على أربع لجان: لجنة إجراءات إدارية، لجنة الإنفاق والتمويل الانتخابي، لجنة الإعلام والإعلان والدعاية الانتخابيين، لجنة الشؤون القانونية. وكان العمل يقتصر على مراقبة الإنفاق والإعلام الانتخابيين. للغاية، تعادلت الهيئة مع 45 مراقباً و12 مساعداً، معظمهم من المتخرجين حديثاً من الجامعات. وتلقت خلال عملها 160 شكوى من المرشحين، أكثرها من الياس سكاك (22)، ميشال عون (20)، كتلة الوفاء للمقاومة (12) فؤاد السنورة (12)، أسامة سعد (11)، والقوات اللبنانية (11). واللافت في مضمون الشكاوى، أن تلك المتعلقة بالإعلام الانتخابي، أمكن معالجتها عبر إصدار قرارات مثل توجيه تنبيه، حذف مقالات أو تصاريح عن مواقع إلكترونية، عدم الموافقة على بث بعض الإعلانات لتضمّنها تشهيراً أو قدحاً وذماً، طلب تأمين توازن في الظهور، أو مراجعة القضاء المختص في حال عدم صلاحية الهيئة. حتى على صعيد المخالفات الإعلامية التي رصدتها الهيئة، استطاعت أن تحوّل أربع مؤسسات إعلامية إلى محكمة المطبوعات التي أصدرت أحكاماً خلال 24 ساعة: الديار، السفير، اللواء، وتلفزيون الجديد.

أما بالنسبة إلى الشكاوى المتعلقة بالإنفاق، وعددها قليل، فقد وصفتها الهيئة بالـ«عمومية وغير الجدية»، وهي رأت «أنّ التقاعس في تقديم مثل هذه الشكاوى بصورة رسمية إلى الهيئة أدى إلى الحد من فاعلية المراقبة لأوجه الإنفاق على النحو المطلوب». الأمر نفسه بالنسبة إلى رعايتها على حسابات المرشحين: «كانت الرقابة أدنى بكثير مما يمكننا أن نضع يدنا عليه. كل الناس صرفوا من تحت الطاولة». بل إن الهيئة خلال مراقبتها للإنفاق لاحظت في توصياتها أن «المرشحين إلى الانتخابات النيابية لم ينفقوا إلا بحدود 75% كمعدل عام من مجموع الإنفاق المسموح لهم قانوناً»؛ مقترحة خفض مبلغ الأربعة آلاف ليرة لبنانية على الناخب إلى 3 آلاف ليرة.

وقد راقبت الهيئة الانتخابات تحت رعاية وزارة الداخلية، وكانت الوحيدة ضمن المراقبين التي خرجت بتقرير جدّي ومفصل. حتى «الجمعية اللبنانية لمراقبة الانتخابات» التي استعانت بـ3 آلاف مراقب، لم تصدر تقريرها إلى اليوم، علماً بأن الأمين العام للجمعية كان قد أكد أكثر من مرة لـ«الأخبار» أن التقرير سيصدر مطلع العام، ثم وعد بإصداره في بداية شباط الجاري، معيداً سبب التأخير إلى الطباعة والترجمة.

تحقيق،

ما موقف حزب الله من تلك الشائعات؟ (بلال جاويش)

«الحرب وقعت أمس» هكذا قالت الشائعات!

أيمن فاضل

خلال الأسبوع الماضي، تناقلت الألسن في منطقة الضاحية الجنوبية شائعة اختلفت روايتها في فصول كثيرة، لكنها اتفقت على أن أحد الأشخاص تنبأ بأن حرباً بين لبنان وإسرائيل ستندلع في 5 أو 12 أو 15 شباط الحالي! هذه القصة تشير بوضوح إلى هاجس شارع بات يتوقع حرباً رغم كل التطمينات

اسمه أبو يوسف، يؤكد أحمد عواد. وعواد، الذي كان واقفاً بين بضعة شبّان أمام مقهى إنترنت في منطقة الغبيري، كان يروي لهم عن عجوز قال إنه يقطن في منطقة خندق الغميق، وإن هذا العجوز الذي اسمه أبو يوسف، كان قد طلب مقابلة «السيد» (حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله) قبل حرب تموز ليخبره بأمر مهم. لكنّ الحرس في مقر الشورى، حسب «الراوي»، رفضوا إدخاله! فقال لهم إن حرباً ستندلع في 12 تموز، لكنهم «صموا أذانهم ولم يقابله». يقاطعه صديقه حيدر الدبس: «مش هيك»، يقول له، ثم يتولى الرواية من الأول بنفسه، بأسلوب متقن كالحكواتي: «بعد إلحاحه، عادوا وسمحوا له بالدخول. عندها قابل السيد وأخبره بأن هناك حرباً ستدوم 33 يوماً، وسيكون هناك دمار وشهداء وانتصار. وهكذا كان. وفي أول يوم من أيام عاشوراء هذه السنة، طلب مقابلة السيد مرة أخرى، فدخلوه، فقال له إن حرباً أكبر من حرب تموز مقبلة، وأنها «ستدوم 55 يوماً، وسيكون الدمار فيها أكبر والشهداء أكثر بكثير. لكن، مرة أخرى، سيكون هناك انتصار رغم ذلك».



البترون تُشيّع ابنها عاشق البحر ألبير عسّال

البترون - عمر حبيب

من دون دعوة، يُغفل الناس أبواب منازلهم ومحالهم التجارية. يغادرون مراكز أعمالهم، ومثل كرة الثلج، يصيرون موكباً. عندما تحزن مدينة البترون، تَمسي قرية. الجميع يسمونه الآن «البيير». يعرفونه أو هم باتوا يعرفونه. ظهر أمس، صارت البترون شخصاً واحداً، جمهوراً متراضاً عند مدخل المدينة، والعيون شاخصة جنوباً. فرداً فرداً كانوا هناك. الثانية عشرة والربع، علا التصفيق والزغاريد والصباحات المفجوعة. وصل «الرئيس البير» بِنَعْشِه الأبيض، وصعد إلى مركبه المفضل، الأبيض والأحمر، الذي زُيّن بالورود للمناسبة. تقدّمت «الفلوكة» في بحر ملابس سوداء، وكلما قطعت أمتاراً قليلة، استقبلت بوابل جديد



جمهـور متراض عند مدخل المدينة (الأخبار)

من الأرزّ والورود والتصفيق والأسهم النارية. أما أفراد العائلة الصغيرة، فلم يرفعوا أيديهم عن المركب. تقلاً، زوجة البيير، اقتنعت أخيراً بأنه عاد، وجهها في قميص له تحمله حبّ، تبكي تارة وتقبل ابنها تارة، وهو غاضب وحزين، ينظر إلى السماء. 1500 متر في ساعة من الزمن، حتى كنيسة مار اسطفان، والمطر يتردّد في الهطل. نقاط قليلة ثم يتوقف. أمهل الجنازة حتى النهاية، مرّ الموكب أمام الكنيسة، لكنه لم يتوقّف، عرّج على البحر ومنزل ألبير ليلقيا على الفقد نظرة أخيرة. الوزير جبران باسيل، ابن البترون وصديق ألبير، رافق الموكب حتى النهاية، وتقبّل التعازي مع العائلة. ثم وصل النائب روبير فاضل ممثلاً الرؤساء الثلاثة. كذلك حضر الوزير بطرس حرب والنائب

انطوان زهرا. السفير الفرنسي في لبنان، دني بيتون، الذي لا يزال ينتظر عودة زوجته مارلا، ضحية حادثة الطائرة إياها، كان هنا، يواسي البترون لعلها تواسيه. في سيارة واحدة، وصل نائب طرابلس، ابن قضاء البترون، سامر سعادة وجويس عقيلة الرئيس الأسبق أمين الجميل. قداس وصلاة ومعظم الناس خارج الكنيسة بعدما غصّت بهم. انتهى التشييع، وتقبّل الأهل والمقرّبون التعازي، وانتقل البيير إلى مدافن المدينة، ماراً للمرة الأخيرة أمام البحر الذي أحبه حتى الموت. انتهت إحدى مراحل حادثة الطائرة بالنسبة إلى آل عسّال، لكنهم لن يستريحوا إلا بعد أن يعرفوا لماذا فقدوا البيير.

عائلة زياد القصيفي تنتظر : «الله بدّو يردّه»

جبيل - جوانا عازار

«شو بتعملي يا أمّي إذا وقعت الطيّارة بللي أنا فيا بالجوّ؟»، سؤال طرحه على والدته زياد نعيم القصيفي (مواليد 1974) الذي كان على متن الطائرة الإثيوبية، قبل عشرة أيّام من سقوط الطائرة. «أنا امك، بصير ما أعمل شي؟»، أجابته والدته تيريز متفاجئة. «بتزعلي؟»، عاد وسألها، «الله لا بقدر يا ابني، أكيدة بزعل»، أجابته، قبل أن تسمع منه «بيكون هيدا قدري، دمعة ما بدّي تنزل من عينك». وبالفعل تحفظ الوالدة وصيّة ابنها وتحبس الدمع في عينيها، وقد أثرت الصمت منذ سماعها

خبر الحادثة. وفي منزل العائلة في بلدة بلاط - جبيل يجتمع الأهل وبعض الأقارب والأصدقاء. «الله بعثك تاحكي وفش خلقي»، تقول الوالدة تيريز، وتسال: «لماذا لم ينقذوا أولادنا فور وقوع الحادثة، لماذا التّأخير والبطء في عمليّات الإنقاذ؟ الضحايا تحت الميآه منذ نحو أسبوعين! هم أرواح عزيزة على قلوب أهاليهم، أنا أتكلّم باسم كل الأمّهات وأقول ما بقا فينا نتحمّل هالقد، بدنا قلب يشدّ معنا». تضيف بحرقة: «ليتصرف حكّامنا بضميرهم ولا يَنكَلُوا على الخارج». قبل أن تتوقف قليلاً وتتنهّد مطالبة: «نريد أن تكون يدهم بيدنا

منذ وقوع الشّدة ولا يضحكوا علينا، ابني لم يتأخّر يوماً عن عمله ولم يغب لحظة عن واجباته، وسافر رغم الطقس الرديء ورغم الخطر كي لا يتأخّر عن عمله، لماذا لا يبادرونه بالمثل؟ وما الذي يمنعهم من القيام بواجباتهم تجاه كل من كان في الطائرة؟ لا نريد دولة تؤمّن لنا الأكل والشرب فقط، نريد دولة يقف حكامها وقفة واحدة ويتصرفون على أساس كلمة واحدة وبضمير الأمّ، دولة تتصرّف قبل فوات الأوان، ودولتنا اليوم للأسف فيها إهمال كثير ومش شويه»، تتوقف بعدها عن الكلام وتسال: «شو بدنا نحكي وشو بدّو يفيد الحكي؟». يقاطعها الوالد نعيم ليقول: «فاهمين

تحفظ الوالدة وصية ابنها وتحبس الدمع في عينيها

الحقيقة، ما حدا يضحك علينا، وهلق ما فينا إلا ننظر»، لنضيف الوالدة: «إذا فقدنا ابننا شو رح يعنيلنا لبنان وكل بلدان العالم، هيدا ابني ما في بديل عنو بالدني، ربيتو بدموع عينيّ»، تقول والغصة في حلقها.

أما جوني، شقيق زياد، فيسال عن سبب الغموض الذي يلف الحادثة والمعلومات المتضاربة التي تصدر من هنا وهناك، شاكياً غياب الأخبار الدقيقة واليقينية. وفي النهاية عائلة زياد «الطّموح والنقّي والناجح ميّي بالمبيّ»، كما يصفه والده نعيم تنتظر، زوجته تانيا العتيق الحامل في شهرها الثاني تنتظر أيضاً تماماً كجاين ابنتها وزّاد. وبالإنتظار يقول قلب الأمّ «الله بدّو يردّو، مش ناطرة شي الا شفقة الله، ابني كان سيسافر لثلاثة أسابيع، تكاد تنتهي هذه المدة وبيرجعلنا زياد».

متفرقات

المياه تتجمّد في «حنفيات» الضنيّة

فوجئ بعض أهالي المنطقة الجردية في الضنية (عبد الكافي الصمد) بغياب المياه عن الصنابير (الحنفيات) في بيوتهم صباح أمس، وأثار الأمر استغرابهم لأن الموسم شهد هطلاً غزيراً للأمطار وتساقطاً كثيفاً للثلوج، فظنوا أنّ عطلاً ما طرأ على الشبكة، قبل أن يتبين لهم أن تدني درجات الحرارة إلى ما دون الصفر أدى إلى تجمّد المياه داخل قساطل المياه، ما أدى إلى انقطاعها. واتخذ المواطنون تدابير احترازية، ففتحوا الصنابير جزئياً منذ ليل أول من أمس في بيوتهم وتركوها صباحاً حتى تبقى المياه جارية فيها ولا تتجمد، وأوضح شادي ديب من بلدة بيت الفقس في أعالي جرد الضنية لـ«الأخبار» أن كثيرين استفادوا ليجدوا أنفسهم غير قادرين على الحصول على كمية من المياه للاستخدام، فاضطروا للصعود إلى سطوح منازلهم وملء بعض «الغالونات» من خزانات المياه. هذا بعض ما خلفته العاصفة في موازاة انقطاع الطرقات المؤدية إلى بلدات المنطقة، فالطريق المؤدية إلى مستشفى الضنية الحكومي في بلدة عاصون بقيت مقطوعة قرابة 8 ساعات حتى وصول جرافة لوزارة الأشغال لفتحها، فيما كانت جرافات صغيرة تابعة للبلديات في المنطقة تعمل على فتح الطرقات الفرعية. وتوقعت مصلحة الأرصاد الجوية أن ينحسر المنخفض الجوي مساء اليوم (أمس)، بعدما كانت الثلوج قد غطت المرتفعات بدءاً من ارتفاع 800 متر وما فوق، فقطعت الطرق وسببت انهيارات في المناطق وأعطالاً في الكهرباء والهاتف وأقفلت المؤسسات التربوية والتجارية. أما يوم الأحد، فيكون ـ بحسب المصلحة ـ قليل الغيوم إلى غائم جزئياً بسحب مرتفعة مع ارتفاع في درجات الحرارة.

أساتذة ثانويون بين شاقوفي الكلية والوزارة

تأخر مرسوم التحاق نحو 750 أستاذاً بثانوياتهم الرسمية 5 أشهر. هؤلاء عُينوا في ملاك التعليم الثانوي، وقُطعت رواتبهم بعد إنهاء الكفاءة في كلية التربية. لذا قرروا، بالتنسيق مع رابطة أساتذة التعليم الثانوي، تنفيذ إضراب، عند العاشرة من قبل ظهر الأربعاء المقبل والاعتصام أمام مقر وزارة التربية. ولوحوا بإضراب مفتوح إذا لم تحل



قضيتهم. في التفاصيل، إنّ كلية التربية قطعت الرواتب عن الأساتذة ـ الطلاب بمجرد انتهاء سنة الكفاءة. وكان آخر راتب تقاضوه من الكلية، بحسب عضو لجنة المتابعة حيدر خليفة، في 24 كانون الأول الماضي. وأوضح خليفة في اتصال مع «الأخبار» أنهم حصلوا في بداية العام الدراسي من وزيرة التربية السابقة بهية الحريري على ورقة تجيز لهم الالتحاق بالثانويات من دون أن يكون لها مسوغ قانوني». كانت مجرد «لعبة لتسيير أمور الثانويات»، كما قال، وعندما «راجعنا وزير التربية الحالي، د. حسن منيمنة، وعدنا بإصدار المرسوم آخر كانون الثاني الماضي». وفي هذه الأثناء، كان الأساتذة يتلقون معلومات متضاربة من المراجع المعنية، فتارة يقال لهم إن المرسوم لا يزال في وزارة المال، وتارة يبلغون بأنه رُدّ من مجلس الوزراء. أما رئيس الرابطة حنا غريب فابُلغ الأساتذة بأنّه تابع القضية مع الوزير الذي وقّع المرسوم وأرسله إلى وزارة المال، وقد استغرق هذا بعض الوقت بسبب ورود بعض الأخطاء. تجدر الإشارة إلى أنّ الأساتذة كانوا يتقاضون من كلية التربية راتب طالب لا يتضمن حقوقهم من درجات وسواها، وتأخر المرسوم يؤثر سلباً على الوضع المعيشي والتعويض، فسنوات الخدمة تحسب حين يصدر مرسوم الالتحاق بالثانويات.

من جهة ثانية، وجّهت اللجنة المركزية للأساتذة المتعاقدين في التعليم الثانوي الرسمي بياناً إلى أساتذة الملاك، جاء فيه: «معركتنا ليست معكم، وحل قضيتنا ليس في مقر رابطتكم. نقف معكم بتأييدكم في حقوقكم، في ما خص موضوع الدرجات، لكننا نطلب منكم أن ترسلوا توصياتكم في مجالس المحافظات، والهيئة الإدارية للرابطة وقبل أي إضراب أو اعتصام ستتخذها الرابطة». (الأخبار)

منيمنة بحث تحسين شروط تعليم الفلسطينيين

بحث وزير التربية د. حسن منيمنة مع مدير مكتب منظمة الأونروا في لبنان، سالفاتوري لومباردو، كيفية تحسين ظروف تعليم الطلاب الفلسطينيين، وإمكانات مساهمة الوزارة في تدريب المعلمين، وتحسين نوعية المدارس، والإفادة من الكتب، والإسهام في إقناع الجهات المانحة بدعم المنظمة في هذا المشروع. الوزير منيمنة عيّن الدكتور وجيه قانصوه ليكون منسقاً مع الأونروا من جانب الوزارة لمتابعة هذا الملف وإعداد مشروع اتفاقية تعاون بين الوزارة والأونروا. وأشار منيمنة إلى أن الوزارة خصصت مبلغاً من المال جمعته من طلاب المدارس في لبنان لبناء مدرسة على اسم لبنان في غزة في فلسطين.

بما كان وبما سيكون إلى يوم الدين». ويشير الموسوي إلى أن «أمير المؤمنين» قصيد الآية القائلة: (يُحْوَ الله مَا بَشَاءُ وَيُثْبِتْ وَعِنْدَهُ أُمُ الْكِتَابِ) مؤكداً أنهم يقولون إن الله يمكن أن يؤجل أو يغير أو ينقض ما كتب. ويقلل الموسوي من أهمية الشائعات، مؤكداً أننا شهدنا مثلها في عام 2006 عندما أشيع أن حرباً ستندلع في تشرين الأول، وفي عام 2008 قام الكثير من اللبنانيين بالاستحصال على جوازات سفر بعد انتشار شائعات مماثلة، وفي عام 2009 تحدث أحد المنجمين عن حرب إسرائيلية في تشرين الأول لأن الكواكب ستصطف كما كانت في عام 1982!! مذكراً بأنه لم تحصل أيّ من هذه التنبؤات. وبالتالي فهي تبقى في خانة «الشائعات وتوقعات المنجمين»، بحسب الموسوي، الذي أضاف بأن الشارع يمكن أن يتفاعل رفضاً وقبولا مع هذه الشائعات، معتبراً أنها قد تكون محاولة للمس بالمعنويات، لكن الناس أظهروا ثباتاً في مواجهتها واستعداداً لكل الاحتمالات، بما فيها الحرب.

خلاصة القول، إن هناك أرضاً خصبة لازدهار الشائعات. فمن هو المسؤول عن النشاط اللافت للخيال الشعبي الذي استطاع وضع تصورات للحرب المقبلة؟ هل هي حالة التهديدات الإسرائيلية والاستعدادات التي تبقى خيال الناس متوقداً لنسخ كل جديد، أم حالة الإيمان العامة بالماورائيات؟ وما هو الدور الذي يؤديه الإعلام الذي يخصص هواءه لساعات يسمع خلالها الناس تنبؤات مبنية على التفسير والتنجم، وهو ما يكون له أبعاد الأثر في تغذية الخيال الشعبي بالروايات الماورائية، وذلك بدل تنمية ثقافة المشاهد عبر استضافة خبراء اختصاصيين للحديث عن المواضيع المهمة والمصيرية.

وضعها في التداول لكي يبقى احتمال الحرب قائماً من جهة بين الناس، كما يظن، وخصوصاً أن الرواية تتحدث عن «انتصار» فتؤدي دورها في الحفاظ على معنويات الناس، ومن جهة ثانية ينفي الحزب رسمياً إمكان اندلاع أي حرب في المدى المنظور، طبقاً لضرورات الوضع السياسي الراهن الذي يتسم بالتهدئة!

لكن ما هو موقف الحزب من تلك الشائعات؟ ألا يسمعها بأذنيه تنتشر كالنار في الهشيم على أرضه؟ يقول النائب عن حزب الله نواف الموسوي بعد اتصال من «الأخبار» لسؤاله عن رأي حزب الله في انتشار هذه الشائعات، إن «موضوع الحرب لا يعالج بهذه الطريقة، فهو ليس خاضعاً للتبصير ولا للتنجيم، بل بناءً على معطيات وإشاراتٍ سياسية وعسكرية»، مشيراً

الشخص الذي أسر للسيد «بالنبوءة» أبو قاسم لا أبو يوسف

إلى أن المعطيات الإقليمية والمشهد الأميركي والإسرائيلي لا يؤشران إلى إمكان اندلاع حرب في الأسابيع المقبلة، مؤكداً أنه لا أساس دينياً لهذه «التنبؤات». ففي عقيدتهم قول للإمام علي: «لولا آية في كتاب الله لأنباتكم

جثة ثانية بعد جثة ألبير عسال، ونحن على يقين من وجودها، لكننا لا نستطع الوصول إليها بسبب انعدام الرؤية». أضاف مدير التوجيه: «خُصر البحث في نقطتين، هما منطقتا الإشارات التي التقطت: النقطة الأولى على مسافة 4 كلم

جثة ثانية بعد جثة ألبير عسال، ونحن على يقين من وجودها، لكننا لا نستطع الوصول إليها بسبب انعدام الرؤية». أضاف مدير التوجيه: «خُصر البحث في نقطتين، هما منطقتا الإشارات التي التقطت: النقطة الأولى على مسافة 4 كلم

جثة ثانية بعد جثة ألبير عسال، ونحن على يقين من وجودها، لكننا لا نستطع الوصول إليها بسبب انعدام الرؤية». أضاف مدير التوجيه: «خُصر البحث في نقطتين، هما منطقتا الإشارات التي التقطت: النقطة الأولى على مسافة 4 كلم

جثة ثانية بعد جثة ألبير عسال، ونحن على يقين من وجودها، لكننا لا نستطع الوصول إليها بسبب انعدام الرؤية». أضاف مدير التوجيه: «خُصر البحث في نقطتين، هما منطقتا الإشارات التي التقطت: النقطة الأولى على مسافة 4 كلم

جثة ثانية بعد جثة ألبير عسال، ونحن على يقين من وجودها، لكننا لا نستطع الوصول إليها بسبب انعدام الرؤية». أضاف مدير التوجيه: «خُصر البحث في نقطتين، هما منطقتا الإشارات التي التقطت: النقطة الأولى على مسافة 4 كلم

أثناء عملية البحث، تلقى عناصر مخفر الشواطئ التابعون لمنطقة جبل لبنان كمّاً لا بأس به من اتصالات المواطنين، يقولون إنهم رأوا ثياباً وجثثاً على شواطئ بعض المناطق.

ومن بين تلك الأخبار، يشير أحد العاملين في الدفاع المدني إلى أن «عناصر مخفر الشواطئ أعلمونا أمس بأن صياداً أبلغ بوجود ثياب على شاطئ ضبية.

وبعد الكشف الذي أجريناه تبين أنها عبارة عن جاكيت وبنطال، لكنها لا تعود لأحد ضحايا الطائرة، لأنها قديمة جداً». وخبر آخر لم يستطع العامل تأكيدهُ أو نفيه، هو «أن امرأة اتصلت بالدرك وهي تصرخ قائلة إنها رأت جثةً شبيهة كاملة لرجل طافية على شاطئ العقبية. وعلى الفور أرسلنا زوارق، لكننا لم نجد شيئاً، ربما قذفها الموج إلى مكان آخر».

جثة ثانية بعد جثة ألبير عسال، ونحن على يقين من وجودها، لكننا لا نستطع الوصول إليها بسبب انعدام الرؤية». أضاف مدير التوجيه: «خُصر البحث في نقطتين، هما منطقتا الإشارات التي التقطت: النقطة الأولى على مسافة 4 كلم

يتابع الشاب «روايته»، فزعم أن السيد سال أبو يوسف عن موعد هذه الحرب، فقال له إنها «في الأربعين»، فسأله نصر الله: «أربعين الإمام الحسين؟» (الذي كان أول من أمس) فسكت أبو يوسف وخرج». ثم يلقي حيدر «بقنبلته» بلا مبالاة: «توفي الرجل وسيصادف أربعينه 12 شباط الحالي».

الرواية نفسها ستختلف بعض تفاصيلها بين منطقة وأخرى ومن راوٍ إلى آخر، حيث يقول أحد الشبان، رفض الإفصاح عن اسمه، في منطقة حارة حريك، إن حزب الله يُعدّ للمواجهة المقبلة، لكن عناصره يطمئنون الأهالي للحفاظ على سرية الاستعدادات: يتابع «مصححاً»، أن الشخص الذي أسر للسيد «بالنبوءة» اسمه أبو قاسم لا أبو يوسف، وأنه تنبأ بحرب تموز ولم يسمح له بمقابلة السيد، ومنذ فترة طلب محادثة السيد فلُقي طلبه، وأبلغه أنه (أي أبو قاسم) سيموت في العاشر من محرم وأن الحرب ستندلع في 5 شباط، (أي أمس)، وتقول رواية أخرى، على لسان فتاة، إنها سمعت عن شخص أتاها الإمام المهدي في منامه وكلفه بأن يقول للسيد إن الحرب ستندلع في أربعينه، حيث تصادف ذكرى أربعين وفاته في 15 شباط.

هذه نوردُها من أجل القول إن انتشار الشائعات، وخاصة ذات الطابع «الغيبي»، يحظى بتجاوب كبير بين الناس هذه الأيام.

وتجد الرواية، بتعدد صياغاتها، الكثير من المؤيدين والمعارضين والمستهزئين، إذ يؤكد سمير دبوس، أحد الذين استطلعَتهم «الأخبار» في منطقة الضاحية الجنوبية، أن هذا الكلام لا يعدو كونه شائعة، لكنه يشي بمدى الاحتقان نتيجة التهديدات الإسرائيلية المتزايدة، ولا يستبعد أن يكون حزب الله نفسه مسؤولاً عن

أوشن ألرت تجول فوق «فم الوادي»

راجانا حمية

وفي اليوم الثاني عشر لكارثة الطائرة الإنثيوبية، عادت باخرة «أوشن ألرت» إلى البحر، بعد الهدوء النسبي للعاصفة. وقد توافقت هذه العودة، مع جديد آخر حملة يوم أمس على صعيد فحوص الحمض النووي للأنثيوبيين الثلاثة. فقد أفاد مصدر مطلع في المختبرات الجنائية بأنه «جرى التعرف إلى الجثث الثلاث للأنثيوبيين، وتعود إلى مضيفتين على الخطوط الجوية الإنثيوبية وإحدى الركابت الإنثيوبيات». ولفت المصدر إلى أن «طريقة التعرف إلى تلك الجثث اختلفت عن الطرق السابقة، فقد تعرّف إليهن من خلال البصمات وفحوص DNA». أضاف المصدر أن «من المتوقع أن تُشرَح اليوم جثث المضيفات الثلاث ورجل الأمن، بحضور أحد المحققين الإنثيوبيين من لجنة التحقيق الدولي، وذلك استناداً إلى اتفاقية منظمة سلامة الطيران المدني (إيكاو) التي تقتض إجراء هذه العملية لطاقم الطائرة، وخصوصاً أن طبيعة الوفاة قد تساعد التحقيق». ولفت المصدر إلى «إنجاز الخريطة الجينية لعائلات الضحايا». (تتحفظ «الأخبار» عن ذكر أسماء الإنثيوبيات الثلاث لأنّ عائلاتهن لم تتبلغ الخبر بعد). وفي الإطار نفسه، تتسلم عائلة الطفل محمد كريك جثته، التاسعة صباح اليوم من مستشفى بيروت الحكومي، على أن يُشَيّع عند الثانية من بعد الظهر في بلدته عينا الشعب.

بعيداً من أخبار الضحايا، كتّفت باخرة «أوشن ألرت» جولايتها في البحر. ولفت مدير التوجيه في قيادة الجيش إلى أن «المنطقة التي يركّز عليها هي منطقة رأس الناعمة بين 4 و8 كلم، نظراً لوجود إشارات مهمة، وكنا قد رصدنا هناك

تقرير

تعليق إضراب المحامين وأمن «العدليّة» إلى التنظيم

لقطة

علمت «الأخبار» أنه بنتيجة الإجراءات المسلكية التي اتخذها وزير الداخلية والبلديات زياد بارود، أوقف اثنان من أفراد القوى الأمنية، وأحيلًا على التحقيق. وأوقف رئيس مخفر، هو برتبة معاون، ثم أطلق سراحه مقابل سند إقامة. ادّعت المحكمة العسكرية على المجندين الموقوفين للاشتباه فيهما بتهمة ضرب محامين وشتتهم، إضافة إلى مخالفة التعليمات العسكرية في قصر العدل.

أوضح مسؤول أمني رفيع لـ«الأخبار» أن المجندين ليسا دركيين، بمعنى أنهما ليسا ضمن وحدة الدرك في قوى الأمن الداخلي، بل يتبعان إلى جهاز أمن السفارات، وذلك «تصويباً لما ورد على لسان بعض المسؤولين». بيان قوى الأمن الداخلي كان قد أشار إلى أن العناصر الموقوفين تدخلوا في قصر العدل بناءً على طلب رئيس قلم محكمة السير، وذلك على خلفية مشكلة مدني، تبين لاحقاً أنه محامٍ وبين أحد موظفي قلم المحكمة.

محمد نزال

الحادث الذي شهده قصر العدل في طرابلس، قبل 4 أيام، لم تنته «ذيوله» بعد، وذلك على أكثر من صعيد.

بعد الاقتراح الذي تقدّم به وزير العدل إبراهيم نجار بتثبيت «قصور العدل حرمًا»، لا تتدخل فيه القوى المسلحة إلا بإذن، أعلن وزير الداخلية والبلديات زياد بارود «التجاوب الكامل» مع طرح نجار، من خلال «سحب كل عناصر الحماية من داخل قصور العدل».

عُقد اجتماع أمس في بيت المحامي، ضمّ مجلسي نقابتي محامي طرابلس وببيروت، ثم انضمّ إليه الوزير نجار، حيث جرى البحث في الخطوات التي ستلي الإضراب الذي التزم به المحامون لثلاثة أيام، وذلك بعد تعرض عناصر من قوى الأمن لثلاثة محامين، وتفوّههم بكلام ناب في وجه كل من مفوض القصر في النقابة وأمين سرّها، بحسب ما أعلن المسؤولين في النقابة. وبالفعل، فقد خلت

أروقة قصر العدل وقاعات المحاكم من النشاط في الأيام الثلاثة الماضية.

دخل نجار إلى قاعة الاجتماع، حيث كان نقيب المحامين في الشمال أنطوان عيروت، ونقيبية المحامين في بيروت أمل حداد، وعدد من النقباء السابقين والأعضاء. بدت القاعة كمكان يلفّه الضباب، من كثرة ما نفت الحاضرون من دخان السجائر. توجّه الوزير إلى حداد سائلاً «منيح هيك؟»، في إشارة إلى القرار الذي اتخذته وزارة الداخلية والبلديات، بسحب جميع عناصر الحماية من داخل قصور العدل. رُحبت حداد بنجار، وأشادت بتحركه وبالمبادرة التي وافق الوزير بارود على السير بها، فهما محاميان أصلاً «وأبناء لهذه المهنة».

العدل أساس الملك، عبارة انطلقت منها حداد في كلمتها، لتشير إلى أن «الأذى قد نزل بكرامة مهنة المحاماة، جراء حادثة الاعتداء التي حصلت». وذكرت حداد بالمادة الثانية من قانون تنظيم مهنة المحاماة، التي تنص على أن المحاماة هي

خدمة عامة، ولذلك لها ضمانّة وحصانة من قبل السلطات».

من جهته، قال نجار مطمئناً الحاضرين «انا وزميلي وصديقي معالي الوزير زياد بارود، على تنسيق كامل في هذا الموضوع المؤلم». وأعلن وزير العدل ما تم الاتفاق عليه، بتأكيد خصوصية قصور

العدل، لجهة الحرية والحصانة لكل من فيها، من قضاة ومحامين ومتقاضين وموظفين. وتم الاتفاق مع الوزير بارود، على تنظيم الحماية الأمنية داخل قصور العدل «بشكل واع وحكيم». في توضيح لما كان قد أعلنه، لجهة سحب أفراد الحماية، فقد أشار نجار إلى أن

أهت الناس

رشق حافلة في المصنع

ويقول أحد المنتقدين للأحداث التي تشهدها البلدة ومحيطها إن «المسؤول عن شحن هؤلاء الفتية مذهبياً، هم أصحاب المنابر الصاخبة. الذين يريدون دائماً هؤلاء «المضطادين ليس من مصلحتهم المصالحات السياسية والمذهبية التي حصلت على مستوى الوطن والطوائف». ويرى المنتقدون أن ما يحصل هو استكمال لما بدأه «الشيخ المجذوب». وخاصة أن مجدل عنجر هي البلدة «السنية» عند الحدود اللبنانية السورية الرسمية، حيث يعبرها آلاف المواطنين يومياً من جميع الطوائف والمذاهب والانتماءات السياسية، «وأي حادثة تقع فيها قد تأخذ منحى مذهبياً».

ثمة أصوات في البلدة تؤكد أن الحوادث التي تحصل في محلة المصنع «ليس لها أي خلفيات مذهبية، إنما هي حوادث فردية يفتعلها فتيان لا يقدرون عواقبها ولا يفهمون أبعادها في الشارع اللبناني».

في اتصال مع «الأخبار»، نفى رئيس بلدية مجدل عنجر حسن صالح علمه بالحادثة لوجوده خارج البلاد، لكنه استنكر «كل الحوادث المماثلة»، معتبراً أنها فعل أولاد... متمنياً أن لا يتم تضخيمها حين يتداولها أهل السياسة والإعلام «حتى لا تأخذ حجماً أكبر من حجمها الصبباني».

تعرّضت حافلة لنقل الركاب «زوار» مقام السيدة زينب في سوريا للرشق بالحجارة، وتكسير زجاجها، في منطقة المصنع الحدودية. وتبين أن المشاركين في الاعتداء فتيان من بلدة مجدل عنجر، تم التحقيق معهم ثم أخلي سبيلهم. يُذكر أن حافلة أخرى تعرضت للرشق قبل نحو 20 عاماً.

خلال مرور الحافلة ظهر أول من أمس في المصنع، أقدم فتيان على رشق الحافلة، ما أدى إلى تكسير زجاجها الجانبي وهرع الركاب للاحتماء بعناصر الأمن العام. وعلى الفور، تدخلت وحدة من الجيش اللبناني المتمركزة في نقطة المصنع، وعملت على تهدئة الأجواء. واعتقلت 7 فتيان تتراوح أعمارهم بين 12 و15 عاماً. بعد ساعات تمّ الإفراج عنهم، وقالوا خلال التحقيق إنهم «لم يرشقوا الباص على أي خلفية مذهبية، ولم يرّضهم أحد على هذا الفعل».

ولفت مسؤول أمني إلى أن الفتيان اعترفوا بأنهم رشقوا «الباص»، لكن ليس بالحجارة، بل «بطابات الثلج» التي كانوا يتراشقون بها، على حدّ قولهم. هذه الحادثة تركت في الشارع «المجدلي» جملة من التساؤلات، إذ ذهب البعض من الأهالي والشخصيات إلى اعتبار أن «مثل هذه الأفعال تضع أبناءنا في بوز المدفع».

ما قل ودل

اعتبر رئيس المحكمة الخاصة

بلبنان القاضي أنطونيو كاسيزي

أن «الجرائم الإرهابية» مثل اغتيال

الرئيس رفيق الحريري «أكثر

تعقيداً» من جرائم الحرب، مؤكداً

أن «الضغوط السياسية لا يمكن أن يكون لها أي تأثير» على المحكمة.

قال كاسيزي في حديث إلى وكالة

الصحافة الفرنسية إنه عندما

يتعلق الأمر بجرائم الحرب والجرائم

ضد الإنسانية «تكون لدينا

فكرة منذ البداية عن الهيكلية

العسكرية التي ارتكبت الجريمة.

وتقضي المهمة بالتعرف على

المنفذين وإيجاد الرابط بينهم

وبين النتيجة التي هي المجزرة

المرتكبة».

الخنسا تأمل إصدار عفو عن سباط (هيثم الموسوي)



أخبار القضاء والأمن

تأمين اعتمادات تدعيم قصر العدل

تبلغت وزارة العدل من الأمانة العامة لمجلس الوزراء أنه تأمّنت الاعتمادات المطلوبة لعملية تدعيم مبنى قصر العدل والمديرية العامة للوزارة بتأكيد من وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي وبالتنسيق مع كل من وزير العدل إبراهيم نجار ووزارة المالية، وقد كلف الاستشاري المعتمد بهذا الأمر، وفق ما جاء في بيان صادر عن وزارة العدل.



كان وزير نجار قد تقدم بطلب لتدعيم مبنى قصر العدل والمديرية العامة للوزارة، بناءً على تقارير متخصصة أظهرت أن تصدعاً في المبنى يجعلهما في حاجة إلى تقوية الهيكل والأساسات تلافياً لإمكانية وقوع الأخطار.

رصد عصابة سرقة بتقنيات عالية

في إطار مكافحة الجرائم المالية، رصدت مديرية جبل لبنان الإقليمية في المديرية العامة لأمن الدولة عصابة تزوير بطاقات مصرفية، اعتمدت تقنيات حديثة لسحب أموال من مصارف أوروبية غالبيتها في اليونان، بالإضافة إلى مبالغ لمودعين لبنانيين في مصارف محلية.

أوقف في بيروت أ.أ. وي.أ. وضبط في حوزتهما بطاقات مزورة ومستندات أخرى تتضمن عدداً وافراً من أرقام الحسابات. جاء في بيان صدر عن المديرية العامة لأمن الدولة أن الموقوفين «اعترفوا بالجرائم المنسوبة إليهما، وكشفا عن تورط شركاء آخرين، تعمل هذه المديرية العامة على ملاحقتهم. وبناءً لإشارة النيابة العامة سُلّم الموقوفان مع المضبوطات إلى القضاء المختص».

الجامعة العربية: مؤتمر قضائي وتوصيات

اختتم المؤتمر القضائي الذي نظّمته كلية الحقوق والعلوم السياسية في جامعة بيروت العربية، تحت عنوان «دور القاضي في الخصومة - وحدة الأهداف وتعدد الأدوار»، وقد أقيم في رعاية وزير العدل البروفسور إبراهيم نجار. أصدر المجتمعون توصيات أشاروا فيها إلى «ضرورة التدقيق في تحديد المصادر الرسمية للقاعدة القانونية بحيث يحتل القضاء مكانه اللائق بين هذه المصادر، مع التأكيد أن دور القضاء في هذا الشأن هو مكمل للتشريع وليس منافساً أو منازعاً له، وتفعيل دور القضاء الإداري والدستوري والدولي في مجال حماية الحقوق والحريات الأساسية للأفراد في إطار احترام مبدأ الشرعية». أكدت على «الدور الإيجابي للقاضي في مجال منازعات الأسرة، وحق الإنسان في اللجوء لقاضي الطبيعي والتضيق من اللجوء إلى القضاء الاستثنائي، وإيجاد الآليات الدولية التي تكفل المساواة بين الدول أمام القضاء الدولي وتضمن التنفيذ الدقيق لأحكام القضاء الدولي».

تضمنت التوصيات دعوة إلى «تفعيل قواعد العمل القضائي وأخلاقياته، ودعم الدور الإيجابي للقاضي في مجال المنازعات الخاصة الدولية وكذا في مجال التحكيم».

اعتداء على مدرسة بمواد لاصقة

ليل الأربعاء الماضي، أقدم مجهولون على وضع مادة لاصقة داخل أقفال عائدة لأبواب مهنية مشمش في عكار. لم تكتشف أسباب هذا «الاعتداء» بحسب متابعين.

«نار» الحبيب المهجور

ادعت هيام (29 عاماً) ضد د.أ. بجرم التّهجم والتّهديد ومحاولة القتل. أوقف أحد فصائل القوى الأمنية المدعى عليه، ثم أخلي سبيله بسند إقامته، لكنه عمد بعد ذلك إلى إحراق سيارة والد هيام. وقد تبين أن علاقة كانت تربط المدعية والمدعى عليه، وقد انتهت قبل فترة.

الحبس لمقتني أسلحة ومتفجرات

أصدرت المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد الركن نزار خليل وعضوية المستشار القاضي محمد درباس وبحضور مفوض الحكومة المعاون القاضي أحمد عويدات، حكماً قضى بحبس م. ج. شهراً، وذلك بعد محاكمته بجرم اقتناء أسلحة ومتفجرات دون ترخيص، وقد صودر ما ضبط لديه.

حداد رحبت بنجّار وأشادت
بتحركه (بلال جاويش)



استمرار التضييق، على المحامين في «العدل»؟

بدأت المشكلة عندما كان المحامي بسّام نشابة يجري بعض المعاملات داخل قصر العدل - طرابلس. حاول رجال الأمن توقيفه، بحسب ما أكد لـ«الأخبار» رغم أنه أعلمهم بأنه محام. ويقول، لقد «عمدوا إلى السخيرية مني كمحام وتعرضوا لي بالضرب ولبعض الزملاء الذين حاولوا الدفاع عني». ما زال الجرح بادياً في وجهه، وعندما يتحدث بلقي باللوم على بعض «الزعران من المجندين في قوى الأمن الداخلي، لا جميعهم». ويشير نشابة إلى أنه حتى يوم أمس كانت معاملة رجال الأمن «سيئة»، فقد «مزقوا حقيبة أحد الزملاء ورموا أوراقها على الأرض، ومن جديد كادت تحصل مشكلة كبيرة». يرى المحامي أن رجال الأمن في قصر العدل - طرابلس «بنوون التحدي، وذلك بتحريض من مسؤولهم وهو برتبة رائد، الذي بات يضيق علينا كثيراً».

المشكلة هي في المجنّدين، غير الخبراء في أساليب التعاطي الجيد، ففي مقابل 15 ألف محام هناك 15 ألف مجند.

من جهته، أكد أمين سر نقابة المحامين في الشمال فهد المقدم، أن المضايقات لم تنته بعد داخل قصر العدل، فحتى يوم أمس «كانت المضايقات في أثناء تفتيش المحامين مستمرة، فضلاً عن أسلوب بعض العناصر الأمنيين السيئ في التعامل». قال المقدم لـ«الأخبار» إن الإضراب سيُعلّق لمدة 15 يوماً، «لنرى إلى أين ستتجه الأمور والإجراءات التي سوف تتخذ»، وأضاف أمين سر النقابة إن هناك موعداً قريباً مع رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، للتحادث في أحوال المحامين. ومن المطالب التي ترفعها نقابة المحامين، بحسب المقدم، نقل «مكان خدمة العسكريين الذين ثبت اعتداؤهم على المحامين».

أحد الحاضرين في اجتماع أمس، تحدث بانفعال عن ضرورة أن يرتدي المحامون «الروب» الخاص بهم في قصر العدل، وذلك لمنع الالتباس وعدم تمييزهم «عن بقية المواطنين». في إشارة منه إلى أن بعض المحامين الذين تعرّضوا لـ«الاعتداء» كانوا بلباس مدني. هذا التعليق الأخير أثار بعض الحاضرين، فسألوا «ماذا لو كان المعتدى عليه مواطناً عادياً، فهل كانت القضية ستلقى متابعة؟ أم تبقى طي الكتمان، وحرقة في قلب المواطن؟».

الوزير بارود اتخذ الإجراءات المسلكية اللازمة بحق من ثبت أنهم ضالعون في الاعتداء على المحامين

على المحامين. ورداً على سؤال وجهته «الأخبار» عن طبيعة آلية الترتيبات الجديدة لرجال الأمن في قصور العدل، أشار نجار إلى أنها ما زالت تتابع، ولكن سيتم الاتفاق عليها بين النيابة العامة ووزارة الداخلية. بدوره، لفت النقيب عيروت إلى «السقف المرفوع» الذي بدا من أفراد قوى الأمن في اليوم الثاني للحادثة، سائلاً، بعيداً عن الحادث الذي وقع، عن «نظرة السلطات الأمنية إلى مهنة المحاماة. فهل هي ينظرهم كأي مهنة أخرى، أم أن أصحابها جديرون بالمعاملة المناسبة». أكد عيروت لـ«الأخبار» تقدير دور القوى الأمنية «بحيث نتكامل بعضنا مع بعض لتحقيق العدالة». لكن على ما يبدو، فإن

الحماية الأمنية لازمة، ولا يمكن إلغاؤها في الداخل والخارج، ولكن ما سيحصل هو تنظيم للعمل وفقاً للقواعد المتفق عليها. ولفت نجار إلى أن الوزير بارود، بالتنسيق مع المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، اتخذ الإجراءات المسلكية اللازمة بحق من ثبت أنهم ضالعون في الاعتداء

قضية

طعن بالسكاكين في الشويفات بين الديموقراطي والتوحيد

عامر ملاعب

وقع ليل أول من أمس إشكال في الشويفات له «طابع سياسي» بين رؤوف ج. ومنذر ج. وهما قريبان من عائلة واحدة، فأقدم رؤوف على طعن منذر. الجريح منذر روى لـ«الأخبار» أن رؤوف الجريدي ينتمي إلى الحزب الديموقراطي اللبناني) قد نكّاه من منزله مساء محاولاً الإيحاء «أنه يريد أن يتحدث معي في موضوع مهم، ونزلت وأنا لابس ثياب الرياضة. اقترب مني بهدف تقبيلي، ثم أخرج من جيبه سكيناً وطعنني في خصرتي وشهر مسدسه وضربني به على رأسي وقال: «ما خلق الذي يريد دخول بيت أرسلان».

أفاد تقرير الطبيب الشرعي بأنّ الجريح تعرض للطعن، وأجريت له عملية جراحية في خصرته اليسرى، وجرح بالة حادة في رأسه.

هذا الحادث سبّب حالة توتر في البلدة، وسارعت قوى عديدة إلى لفة الموضوع ومنع الفتنة من التوسع.

أصدر أمين الإعلام في تيار التوحيد هشام الأعور بياناً شديد اللهجة اتهم فيه «الحزب الديموقراطي بافتعال المشاكل مع التيار»، ووصف فيه أرسلان «بالمترّغم الصغير الذي تمادى في استفزازاته للمنتمين إلى «تيار التوحيد

الحادث سبب حالة توتر في البلدة، وسارعت قوى إلى لفة الموضوع

اللبناني» في الشويفات»، وأضاف أنّ الأحداث الأخيرة التي شهدتها البلدة «كان آخرها ليل أمس إقدام المدعو رؤوف ج. على طعن مفوض الشويفات في تيار التوحيد منذر ج. في منزله، وهذا الاعتداء الثاني بعد أيام على حرق سيارة أمين العمل والنقابات في التيار وائل صعب، ورفض أرسلان تسليم أحد المشتبه بهم إلى الأجهزة الأمنية وحمايته في منزله، ويشن حملة تحريض على عناصر التيار في المدينة تحت شعار أن المدينة ملكه ولن يسمح لقوى أخرى بالنمو في المدينة، مع العلم بأنّ مرشح حزب الكتائب في قضاء عاليه نال في مدينة الشويفات أكثر منه بنحو 1200 صوت، ولم يتمكن حتى في السنوات الماضية من الفوز بالبلدية».

وأضاف أن الاعتداء على منذر لن يمر دون حساب «ونحمله المسؤولية الكاملة عن هذا الاعتداء ونطالب القوى الأمنية بحسم الأمر حتى لا نضطر مكرهين إلى إجراء عملية تأديب لهذه الشلة التي تستسهل الاعتداء على كرامات الناس. لقد سكتنا طويلاً خلال المرحلة الماضية مراعاة منا لتحالفاتنا... لكن سكوتنا لن يستمر بعد هذه اللحظة، وخاصة أن ما تعرض له الرفيق منذر أمس هو جريمة واضحة كانت تستهدف قتله»، وأن «حق الشويفات على كل قواها أن تسعى لتطويرها وخدمة أهلها، لا أن يستمر البعض عبر لعبة مكشوفة إلى تخيير الناس بين الولاء لديناصورات منقرضة أو إقلاقهم بالمشاكل والفوضى والخوف». وتضمن البيان اتهاماً للحزب الديموقراطي بأنه «يريد أن ينشر الفتنة».

من جهته، رفض المستشار الإعلامي لرئيس الحزب الديموقراطي اللبناني، سليم حمادة «التعليق من قريب أو من بعيد على الحادثة أو الرد على ما جاء على لسان الوزير وثام وهاب» ولفت إلى أن «الخلاف الذي حصل في الشويفات هو خلاف شخصي وفردى محض وعلى خلفية شخصية، وليس للحزب الديموقراطي أي علاقة بهذا الموضوع». الجريح منذر نفى أن يكون الخلاف له أبعاد شخصية، وحمل الوزير السابق أرسلان «مسؤولية الحادث»

ندوة

يقول الأمين العام لجمعية مصارف لبنان، مكرم صادر، إن تحويلات المغتربين اللبنانيين تثير عدداً من الإشكاليات، أبرزها ما يتعلق بنوعية النمو في لبنان وعدم استدامته، وتركز الموارد وتخصيصها في قطاعات منكشفة على الخارج، ما يضعف أثرها الاستثماري والتنموي، ويسهم في رفع الأسعار والأكلاف... وما يبقى منها في لبنان بعد احتساب التحويلات المعاكسة للعمالة الأجنبية، لا يتجاوز 1,5 مليار دولار!

اقتصاد «التحويلات» المشوّه

3 مليارات دولار قيمة الأموال الخارجة من لبنان عبر العمالة الأجنبية

محمد وهبة

البحث في تحويلات المغتربين يرسم صورة كئيبة عن مكونات الاقتصاد الوطني ويكشف عن تشوّهاته البنيوية، فهذه التحويلات تثير مجموعة إشكاليات تدفع باتجاه الإقرار بأن أبرز مقومات الاقتصاد مبنية على «صناعة تهجيرية» تصيب النمو الاقتصادي بالتذبذب وبالتركّز في قطاعات منكشفة على الخارج (العقارات، السياحة، القطاعات المالية)؛ إذ باتت هذه التحويلات تُعدّ مورداً إنتاجياً يلغي قطاعات أخرى ويُضعف القدرة التنافسية للسلع اللبنانية. هذه الخلاصة جاءت في لقاء

حواري أقامه المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، أمس، مع الأمين العام لجمعية مصارف لبنان مكرم صادر، ومدير العمليات المالية في مصرف لبنان يوسف الخليل، بعنوان «تحويلات اللبنانيين في الخارج وآثارها الاقتصادية - الاجتماعية في الداخل»، وقد أدار اللقاء الزميل إبراهيم حيدر، وحضرته مجموعة من الباحثين الاجتماعيين والاقتصاديين.

الأتكال على التحويلات

جرى عرض مسالة تحويلات المغتربين انطلاقاً من وجهتين: فقد أوضح الخليل، ضمن الوجهة الأولى، أن لبنان «يتكل على هذه التحويلات، ولا سيما أن نسبتها من الناتج

المحلي الإجمالي تصل إلى 25%، أي ما يوازي 7 مليارات دولار»، فضلاً عن أنها دخل بالعملة الصعبة «متنوّع المصادر، ويؤمّن توزيعاً للمخاطر ويحمي من المشاكل الداخلية التي يتعرّض لها لبنان باستمرار وينتج منها خفوضات في مستويات الإنتاج».

وهذه الوجهة التي يقدمها الخليل، تصف علاقة التحويلات بالوطن بأنها «علاقة جدلية» مبنية على تركيبة تستجرّ الأزمات المتتالية، وتسمح بتصدير رأس المال البشري الذي يوفر هذه التحويلات، أي إن استمرار دورة عمل النظام السياسي يتغذى من إيرادات المهاجرين. ويعتقد الخليل أن قيمة التحويلات زادت بعد الأزمة المالية العالمية، «أي

إن اللبنانيين لم يفقدوا وظائفهم في الخارج بل ارتقوا فيها».

وبشير إلى أن إحصاءات مصرف لبنان تؤكد أن زيادة قيمة التحويلات بنسبة 10% تؤدي إلى خفض نسبة الذين يعيشون تحت خط الفقر بمعدل 2%.

إشكاليات ومظاهر سلبية

ضمن الوجهة الثانية، يعتقد صادر أن مسألة التحويلات تثير عدداً من الإشكاليات:

- المعطيات المتوافرة عن قيمة هذه التحويلات غير دقيقة. فالسؤال الأساسي: كيف ارتفعت قيمتها من 4 مليارات في 2007 إلى 7 مليارات في 2009، علماً بأن هذه التحويلات مرتبطة باللبنانيين المغتربين، وغالبية هؤلاء يعملون في دول الخليج التي تأثرت سلباً بالأزمة وسجلت نمواً سلبياً في 2009، ولا يمكن أن يكون عددهم قد تضاعف خلال عامين، فضلاً عن أن هذا الأمر يتطلب بحثاً لمعرفة ماذا يرسل

المغترب من دخله إلى لبنان... ففي الواقع، سجّلت بعض الدول المستقبلية للتحويلات، مثل الأردن ومصر... تراجعاً في قيمة التحويلات بين 15% و20%، وبالتالي ليس هناك سبب لأن تضاعف تحويلات اللبنانيين، ويؤكد أنها لم تتجاوز 4,5 مليارات دولار في 2009.

- القسم الرئيسي من هذه التحويلات يصل إلى الأسر والأفراد، ويُنحصر أثرها في سدّ الحاجات الأساسية من سكن وتعليم وطبابة.

- على الصعيد الاقتصادي الواسع، يفترض أن يتحول قسم من هذه التحويلات إلى استثمارات، لكن أثرها الاستثماري والتنموي ضعيف جداً في لبنان. وهناك قلة من الدول، مثل الفلبين، لديها سياسات منظملة وواعية تنشئ بني استقبالية للاستفادة من هذه التحويلات في مشاريع تنمية ريفيّة ومحليّة.

- من أبرز الآثار السلبية لهذه التحويلات، أنها مرتفعة نسبة إلى الناتج المحلي، إذ توازي (اعتماداً على

2/3

من التحويلات

تستهلكها الأسر مباشرة بعد وصولها إلى أيديهم، ويُنفق منها بين 10% و15% على التعليم والطبابة، بحسب ما يقول يوسف الخليل، مشيراً إلى أن التحويلات تزيد بعد الكوارث والحروب والأزمات

أحدى الخلاصات المثيرة، المستنتجة من النقاش في تأثيرات تحويلات المغتربين، تصف هذه المسألة باعتبارها «آليات مخففة للإشكاليات البنيوية»، وهي تقع ضمن خيارات مبنية على «ليبرالية طرفية» تشهد أكبر مازقها اليوم، إذ لا يمكنها حماية مواردها، وليس بإمكان القطاعات الإنتاجية الاستمرار... وبالتالي بدأت استهلاكات العائلات والأسر التي تنلق التحويلات تتحول أكثر فأكثر إلى مستوردات، فالعمالة الماهرة هي التي تهاجر ولا يبقى في لبنان إلا العمالة غير المنتجة!



قطاعات

سياحة

النشاط السياحي يتركز في بيروت ومحيطها

بيّنت إحصاءات مصلحة الأبحاث والدراسات، قسم الإحصاء، في وزارة السياحة، أن النشاط السياحي يتركّز في بيروت بدرجة كبيرة، وبالتالي يؤدي هذا التركيز الشديد إلى تقليل أثر زيادة النشاط على التنمية. فقد بلغ الإشغال الفندقي في جميع المحافظات، وفقاً لعدد الغرف في عام 2009، نحو 30,45 في المئة في النصف الأول، وارتفع إلى 41,33 في المئة في النصف الثاني. وبُنيت هذه الإحصاءات على عينة من 104 فنادق في لبنان، وتبين أن نسبة التشغيل الفندقي في بيروت بلغت 47,77 في المئة في النصف الأول، وارتفعت إلى 49,60 في المئة في النصف الثاني، أي إن 43 فندقاً في بيروت سجّلوا معدلات أعلى من المعدّلات العامة. وبلغ الإشغال الفندقي في 56 فندقاً في محافظة جبل لبنان نحو 27,85 في المئة في النصف الأول و41,17 في المئة في النصف الثاني، وسجّل فندقان في محافظة الجنوب معدل إشغال بلغ 18,98 في المئة في النصف الأول و 40,49 في المئة في النصف الثاني، وكذلك سجّل فندقان في

محافظة الشمال معدّلاً بنسبة 22,63 في المئة في النصف الأول و36,62 في المئة في النصف الثاني، وجاءت محافظة البقاع أخيرة، إذ سجّل فندقان فيها معدل إشغال 13,37 في المئة في النصف الأول و20,82 في المئة في النصف الثاني. وعلق وزير السياحة فادي عبود على هذه الإحصاءات بالقول إنها تمثّل حافزاً للمضي قدماً في تطبيق السياحة المستدامة طيلة السنة، أي 365 يوماً، في مختلف المناطق اللبنانية. وقال «صحيح أن بيروت تحتل المرتبة الأولى في نسبة التشغيل الفندقي، لكن من المفروض أن نهتم ببقية المناطق اللبنانية، وتحديدًا في المناطق البعيدة عن بيروت».

ووعد عبود بالعمل على تنويع السياحة التي تركز الآن على موسم الاصطياف والسياحة التزلجية خلال فصل الشتاء، فيما لبنان يملك مزايا كبيرة في مجالات السياحة الطبية والاستشفائية والدينية والأثرية والمعارض والسياحة الرياضية أيضاً.

(الأخبار)

إقامة مناطق صناعية على مشاعات الأرياف

تنفيذ المطالب الصناعية، وأهمها: الإجراءات الوقائية لحماية الإنتاج الوطني، ومشروع قانون إعفاء الصادرات من ضريبة الدخل، ومنع استيراد الألبسة المستعملة، وإعادة النظر في الاتفاقات التجارية، وفتح أسواق الولايات المتحدة الأميركية، والتعاون مع دول أميركا الجنوبية، مبدأً ملاحظات على الاتفاق المزمع توقيعها مع تركيا، فلا يجوز إعفاء السلع التركية فوراً من الرسوم الجمركية، بل لا بد من فترة سماح للبنان لا تقل عن 5 سنوات، واعتماد الإعفاء المدرج على سبع سنوات لعدد من السلع، واعتماد لأثعة سلبية يعاد النظر فيها بعد 3 أو 5 سنوات.

وأشار إلى أن المشكلة المطروحة بشأن قانون حماية الإنتاج تتعلق بالية الإثبات التي يجب أن تعتمد للإقرار بحق الدولة اللبنانية في اتخاذ إجراءات وقائية لحماية الصناعة المحلية أو للتعويض عن الضرر الذي لحق بها.

(الأخبار)



لثنا التحويلات إلى الأسر تستهلك مباشرة (بلال جاويش)

محتدى

مزورّو الأدوية «مجرمون» يحتمون بالـ«واسطة»!

مراكز التصنيع الأكبر في الهند والصين... والإمارات

والتنّه إلى أنّ الدولة هي من يسعّر الدواء، وبالتالي إن وجد أي صنف بسعر أرخص فهذا يدعو إلى الشك.

تأفف... وحق!

من النقطة الأخيرة التي قالها نصور، انطلق الأمين العام لشبكة المنظمات العربية غير الحكومية زياد عبد الصمد للحديث عن الحق في الصحة، موضحاً أنّ عدداً كبيراً من المواطنين لا يملكون سعر الدواء بسبب الفقر، وبالتالي فهم يتوجهون نحو الدواء الأرخص ثمناً، لافتاً إلى أنّ الصحة حق، وبالتالي يجب أن تتوافر الخدمات الصحية كماً ونوعاً، وأن يكون المواطن قادراً على شراء هذه الخدمات في الوقت نفسه، مشيراً إلى أنّ مؤشرات الصحة في البلدان هي من أبرز المؤشرات التي تعتمد عليها المنظمات الدولية لتحديد مستوى التنمية في البلدان. من جهة أخرى، أضاء عبد الصمد على موضوع عدم قدرة لبنان على تصنيع الدواء، بحيث تغيب الاستثمارات الطبية والأبحاث العلمية وتأخذ معها ضرورة وجود سوق دواء داخلي يمكن لبنان من الدخول إلى سوق الدواء.

هذه المشكلات كلها التي تجتمع في بلد لا تتعدى مساحته 10452 كلم مربعاً، لم تكن أمين سر التجمع الوطني للإصلاح الاقتصادي موسى فريجي من التأفف من قانون حماية المستهلك فعده «جائراً». أما السبب الرئيسي لهذا الانزعاج فيأتي من العبارة نفسها، أي «حماية المستهلك»! ففريجي قال إن هذه العبارة تعدّ كل

محترف لصاً يعرف كيف يخالف، ويجب الإمساك به، وبالتالي ليس هنالك شريف مستقيم بينهم. كذلك فإن عبارة «حماية المستهلك»، سواء كانت دائرة أو جمعية توحى بأن المستهلك مستهدف بالغش من المحترفين، ونجب حمايته. كذلك لا مجال لافتراض حسن النية في القانون الحالي؛ لا، بل لم يكتف فريجي بهذا القدر من الانجراف، فعلى الرغم من التقصير الواضح لمديرية حماية المستهلك في عملية الرقابة، فإنّ فريجي ينتقد المراقبين التابعين لوزارة الاقتصاد، لأنهم يملكون «الحق بإحالة أية مخالفة مفترضة على المدعي العام الجزائي، وبالتالي تحويل المكلف إلى المحاكمة من دون سابق إنذار ولا تنبيه»... أما الأكثر غرابة في طروحاته، فهي توصية أطلقها تشير إلى «ضرورة تعديل قانون حماية المستهلك لجهة تسميته أولاً، ثم لجهة إلغاء عقوبة السجن والتخفيف من الغرامات وإلغاء الاستفادة منها في القضاء ومديرية حماية المستهلك»!

المشكلة الدوائية... ورأى أن مسؤولية التأكد من صحة الأدوية تتعلق بسلسلة مترابطة تبدأ من التصنيع، وصولاً إلى الاستهلاك، لافتاً إلى أن الدواء المزور موجود في جميع بلدان العالم وهو خطر كبير على الصحة من جهة وعلى سمعة القطاع الطبي والاستشفائي من جهة أخرى. ويستطرد قائلاً إن «هذا إجرام»، ففي لبنان اكتشفت أدوية لمعالجة السرطان تحتوي بدلاً من الدواء على مياه. أما في الأردن، فاكْتُشف دواء للمرض نفسه، وهو لا يحتوي فقط على مياه، بل أيضاً على جراثيم تفتك بالمرضى؛ ويشرح نصور أن أكثر الدول المصدرة للدواء المزور هي الهند والصين والإمارات العربية المتحدة. أما السبب فيعود إلى وجود مناطق حرة غير خاضعة للرقابة. ففي منطقة جبل علي في الإمارات منطقة حرة لا يدخلها أي نوع من الرقابة؛ وبلغت نصور إلى أنه في السابق كان المسؤولون في لبنان يخافون من الإعلان

فريجي: عبارة «حماية المستهلك» مهينة، ويجب عدم سجن المخالفين!

عن الأدوية المزورة، وأن ما قام به وزير الصحة محمد خليفة أخيراً يرسم الية جديدة في التعاطي مع هذا الملف بطريقة أكثر حرماً. ورأى نصور أن الفساد موجود في لبنان على كل المستويات، وبالتالي فإنّ فضح الممارسات غير القانونية يكسر من حلقة «عدم دخول الفاسد إلى السجن بسبب وساطاته السياسية»، مشيراً إلى أن واقع هذه الوساطات أدى إلى تحويل الجهد نحو المواطنين عبر توعبتهم، يحتل لبنان المرتبة السادسة عالمياً في مؤشر مكافحة الأدوية المزورة.

ويشير نصور إلى أن التلاعب بالدواء جريمة، وسيجري العمل في لبنان على اعتبار من يقوم بهذه الأعمال مجرماً حقيقياً، وليس فقط مذنباً في عملية الغش، مشيراً إلى ضرورة العمل على توعية المواطنين على أن الدواء ليس سلعة تجارية، وكذلك إلى وجوب تبادل المعلومات بين الأجهزة المعنية بموضوع الدواء داخياً والمواطنين إلى عدم شراء أدوية «فلت»،

رشا ابو زكي

الوصف الدقيق لآليات تزوير الأدوية في «منتدى السلامة الغذائية والصحة والتنمية الاقتصادية»، لم يمنع البعض من التأفف من استخدام مصطلح «حماية المستهلك» باعتباره يسيء إلى التاجر والمستثمر. بل إن النقاش ذهب أحياناً نحو تبرير النهج الاستشفائي والطبي المتبع منذ سنوات طويلة وتغطيته... والاستنتاجات ضاقت لدى البعض لتنحصر بأفكار تبسيطية عن الواقع الصحي، لتصل إلى اعتبار أن وجود أدوية مزورة بنسبة 5 في المئة في لبنان ليست بكارثة وطنية... ما دامت ضمن حدود المعدل العالمي للأدوية المزورة؛ علماً بأن عدداً من متابعي الملف الدوائي في لبنان يؤكدون أن نسبة الأدوية المغشوشة وصلت إلى 35 في المئة.

هارون: الوضع ليس «فالتاً»!

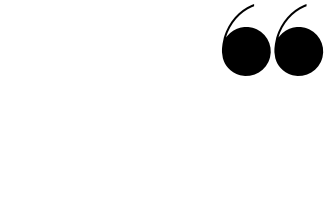
وبين 12 دقيقة خُصّصت لكل محاضر لتقديم كلمة عن القطاع الذي يمثله، تحدث نقيب المستشفيات سليمان هارون 9 دقائق كاملة عن «الإجراءات الصارمة المتبعة في المستشفيات، وتحديداً في ما يتعلق بالقسم الصيدلي الموجود داخل المستشفى، لإعطاء الوصف الدوائية العلاجية ومراقبة نوعية الأدوية والتحقق من مصادرها الرسمية»؛ وأغفل هارون الجريمة التي ارتكبتها 13 مستشفى في تسويق 53 صنف دواء، إما مزوراً أو محدود الصلاحية أو مجرد مياه وخلطات وهمية والتي اكتشفت في عام 2008 ولم تظهر نتائج التحقيقات معها حتى اليوم؛ ورأى هارون أن تعاطي المستشفيات مع ملف الدواء والمستشفاء ليس «فالتاً» كما يُحدّث عنه في وسائل الإعلام. ولغت إلى أنه لا يتوقع أن تكون نسبة الأدوية المزورة في لبنان تتعدى المعدل العالمي، وهو 5 في المئة، شارحاً الإجراءات المتبعة في المستشفيات اللبنانية في ما يتعلق بالدواء، من ناحية اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع تزوير الدواء أو التلاعب به، أو من ناحية التأكد من صلاحية الدواء ومصدره....

المصدر: الصين الهند والإمارات!

أما رئيس نقابة الصيادلة، زياد نصور، ففضل عدم الدخول في لعبة الأرقام، مشيراً إلى أن اعتبار أن نسب الأدوية المزورة مرتفعة أو منخفضة لا يوصل إلى نتيجة، إذ يجب الانطلاق من فكرة أن وجود دواء واحد مزور هو جريمة بحق المواطنين، ومن المفترض الانطلاق من هذه الفكرة لمعالجة



التحويلات تزيد بنية اسعار الاراضي والشقق والاجور واكلاف التشغيل



يشهد نمواً بنوعية سيئة غير مستدامة تشبه «اليويو».

- لا شك في أن هذه التحويلات تخلق إشكالية اجتماعية تتمثل في هجرة الشباب أو الموارد البشرية المؤهلة. ويصف صادر البيوت اللبنانية بأنها تحولت إلى «حسينيات متشحة بالسود بسبب الهجرة»، وهذا الأمر يعزّز الاستثمار في الجامعات والمدارس التي تحولت إلى «صناعة التصدير الوحيدة في لبنان»، وهذه إشكالية خطورتها تظهر بمرور الوقت، على مستوى الديموغرافيا ومعدلات الإعالة.

زيادة التشوّهات

وعلى الرغم من هذا التوسّع في بحث طبيعة التحويلات ونتائجها وتداعياتها، إلا أنها تثير تساؤلات عدة. فبحسب جاك قبنجي، هل يمكن إعادة توجيه التحويلات إلى نظام مشوّه؟ وكيف سيكون لها دور إيجابي؟ يجيب صادر مشيراً إلى أن النظام الذي يدفع إلى التهجير يستقبل هذه التحويلات، ما يؤدي إلى زيادة تشوّهات النظام؛ فإذا لم يصبح لبنان دولة تخفف هذه التشوّهات فلن يكون في إمكاننا النمو. ويسال مفيد قطيش عما إذا كان اقتصاد لبنان تهجيرياً محكوماً بالتوسع الملجوم، ألا تنتج التحويلات البشرية والرأسمالية سلعاً غير قابلة للتبادل؟ لكن صادر يعتقد أن التحويلات الرأسمالية لا تستعمل، وإذا استعملت فسيكون لديها الأثر السيئ نفسه.

أما أحمد بيضون، فيعتقد أنه يجب البحث في تغيير مفهوم الهجرة على ضوء التطور التكنولوجي في وسائل النقل والاتصالات...

حجم 4,5 مليارات دولار) ما نسبته 20%، وهو من أعلى المستويات عالمياً. في المقابل، يشهد لبنان تحويلات معاكسة من العمالة الأجنبية لديه، وهي تؤدي إلى خروج 3 مليارات دولار، أي لا يبقى إلا نحو 1,5 مليار دولار.

- تسهم هذه التحويلات في زيادة بنية الأسعار في لبنان من أجور وأكلاف تشغيل وأسعار أراض وشقق... إذ «بات صعباً على أولادنا شراء شقة في لبنان، وطردوا من المدينة إلى ضواحي الضواحي»! كذلك فإن تخصيص الموارد في أي اقتصاد يؤدي إلى إضعاف القدرة التنافسية للسلع المنتجة محلياً مع مثيلاتها المنتجة خارجياً. فما حصل في لبنان على صعيد التحويلات، أدّى إلى انفجار الاستثمار في المقاهي والمطاعم، أي اقتصر الاستثمار على قطاعات تتسم بمستوى إنتاجية متدن.

- من المظاهر السلبية للتحويلات، نسب النمو المتذبذبة، أي إن لبنان

◀ عدم تعيين لجنة الرقابة على المصارف خطير جداً



هذا ما أدلى به الرئيس سليم الحص، الذي كان مؤسس لجنة الرقابة على المصارف وأول رئيس لها، وقال: «أدرك أهمية هذه المؤسسة في المحافظة على سلامة الوضع المصرفي... لذلك، أستغرب استغراباً شديداً تلكؤ الحكومة في إقرار تعيين أعضاء اللجنة بعدما انتهت ولاية اللجنة السابقة»، لافتاً إلى «أن عدم تعيين رئيس وأعضاء لجنة الرقابة، إن دل على شيء، فإنما يدل على أنّ الحكومة لا تدرك مدى أهمية هذه اللجنة أو يتقدم في نظر الحكومة اعتبار التقاسم على أي اعتبار آخر في التعيينات».

◀ ضبط مواد غذائية فاسدة في الشمال

فقد نظّمت مصلحة الاقتصاد والتجارة في الشمال محاضر ضبط في حق المخالفين في مناطق الضنية،

باختصار

◀ هناك من يدفع ثلث معاشه ثمناً للدواء وهناك من يستدين ليشتره

هذا ما قاله النائب نبيل نقولا، مشيراً إلى أن الفاتورة الدوائية تمثّل 30 إلى 40 في المئة من الفاتورة الصحية، فيما تمثل الفاتورة الطبية بين 29 إلى 25 في المئة، في حال حصول الأطباء على أتعابهم.

◀ تنظيم المزارعين في أطر نقابية وتعاونية فاعلة

هذا ما دعا إليه وزير الزراعة حسين الحاج حسن في اجتماع عقده للجنة الموز والحمضيات والفاكهة الآسيوية، مشيراً إلى أن هذه الأطر تسمح للمزارعين بخفض كلفة الإنتاج من خلال الإرشاد وتحديد أسعار الأدوية والمبيدات والأسمدة الزراعية، طبقاً لما ينصّ عليه القانون، معلناً أن الوزارة ستفتتح مختبرات اكتملت، وستنشئ وتجهّز مختبرات أخرى



لتكون في خدمة المزارع، فيفحص تربته وإنتاجه بيسر وسهولة. وجدد وزير الزراعة تأكيده السعي إلى إعادة تفعيل برنامج «إكسبورت بلاس» وزيادة موازنته لدعم الصادرات اللبنانية ودفع المنتجات الزراعية للدخول إلى أسواق جديدة»، معلناً «أن الوزارة ستقوم بدراسات اقتصادية زراعية ستوزعها على المزارعين لكي يستطيعوا الاستفادة منها في تطوير زراعاتهم وتحسينها واستبدالها إذا شاؤوا بأصناف جديدة، بالإضافة إلى تحسين عمليات التوضيب وتحسين القدرات التنافسية لها».

◀ تعديل قانون العمل

الكلام لوزير العمل بطرس حرب أمس، إذ أشار إلى أن مشروع القانون الذي وقّعه يتضمن كل التعديلات التي وافق عليها لبنان في إطار الاتفاقات الدولية التي وافق عليها وأبرمها، والتي يجب أن تدخل في نظامنا القانوني. ولفت إلى أنه أرسل المشروع إلى مجلس الوزراء، على أمل إقراره وإحالاته إلى مجلس النواب لإقراره في أقرب فرصة.

(وطنية، مركزية، الأخبار)

لقاء

بيروت عاصمة أهمية

رغم أن الاجتماع الذي ينظمه اتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني، هو تحضيري للمجلس العام لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي إلا أن المشهد بدا جميلاً داخل مسرح المدينة، وعلى أرصفة شارع الحمراء. بدت بيروت بوجوه هؤلاء الشباب مساحة «أممية» متاحة، ومحطة لاختيار المهرجان العالمي للمنظمة، بين الاكوادور وجنوب أفريقيا

أحمد محسن

رغبة اللبنانيين في القيام بالأمس، لكن، وفقاً للإمكانات الحالية، اكتفى لبنان باستضافة اللقاء التحضيري الذي سيجري خلاله اختيار مكان المهرجان المقبل. وللمناسبة، يشغل عمر ديب، من الاتحاد اللبناني، منصب نائب رئيس الاتحاد عالمياً، ويوجد ممثل لبناني دائم في مقر المنظمة في هنغاريا. إضافة إلى ذلك، لن تقتصر زيارة الوفود على التصويت وحسب، بل سيصار إلى دراسة التقرير السياسي السنوي للاتحاد العالمي، والذي تحدد فيه رؤى الأعضاء ومواقفهم من الامبريالية العالمية. وقد أقيم عند الخامسة من يوم أمس مهرجان سياسي مع الوفود المشاركة في المؤتمر التحضيري القيت خلاله

كان اللقاء الشبابي الذي ينظمه اتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني، أمس في مسرح المدينة، لافتاً للنظر. توزع المشاركون على 39 دولة (يمثلون المجلس الأعلى لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي)، استضافهم اللبنانيون لتنظيم وترتيب الجلسات الحوارية، لاختيار المهرجان الموسمي الذي تقيمه منظمة (وفدي) في أحد البلدان الأعضاء في المنظمة. اتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني، بالإمكانات المادية الحالية، غير قادر على تنظيم مهرجان ضخم. يضم أكثر من 20 ألف شاب وشابة من مختلف أصقاع الأرض. ذلك لا ينفي

«الفكر التحريري»
لهوسيه مارتني

عقدت لجنة التضامن اللبنانية لتحرير المعتقلين الكوبيين الخمسة، لقاءً حوارياً أمس، مع هيسوس مورا الأمين العام لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي، عضو قيادة الشبيبة الكوبية، وذلك على هامش زيارة الوفد الكوبي للمشاركة في اجتماع المجلس العام لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي. وحمل اللقاء عنوان: «تأثير فكر هوسيه مارتني في الشباب الكوبي الثوري والمعتقلين الكوبيين الخمسة.



وتلت منسقة اللجنة وفيفة إبراهيم رسالتين من أنطونيو غييررو أحد الشبان الكوبيين الخمسة المسجونين في سجون الولايات المتحدة، أرسلهما إلى لجنة التضامن اللبنانية. من جهته قدم هيسوس مورا لمحة «عن الفكر التحريري لهوسيه مارتني الذي تجذر في مختلف الأجيال الكوبية».



انحصرت المنافسة على استضافة المهرجان الأممي بين الاكوادور وجنوب أفريقيا (مراون طحطح)

متابعة

الانتخابات في آذار والاتحاد في العام المقبل

محمد محسن

ظهر أمس، خرج الدخان الأبيض من أروقة رئاسة الجامعة اللبنانية. عودة الانتخابات الطلابية باتت أمراً واقعاً، بانتظار تحديد موعد لها. هكذا، لم يستغرق النقاش حول عودة الانتخابات بين رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور زهير شكر وممثلي مجالس الفروع الطلابية وقتاً طويلاً. وقد طرحت الهواجس من الطرفين. فبالنسبة إلى الرئاسة، يعد ضمان السير الديمقراطي والهادئ للانتخابات من أهم الأمور الواجب على الطلاب ضمانها، وهو ما عبر عنه الرئيس خلال اجتماعه بممثلي المجالس الطلابية.

من جانبهم، تجاوز الطلاب هذا

الأمر مسبقاً. ففي الحد الأدنى، هم متفقون شفهيّاً على ضمان الأوضاع الأمنية والديموقراطية للانتخابات، ليمر هذا الاستحقاق من دون أي مشكلة تذكر. ولتعزيز هذا التوافق الشفهي، تنقل مصادر من المجتمعين أن ميثاق شرف طالبياً يجري إعداده، وعلى الأرجح سينتهي ممثلو المجالس من إعداده خلال اجتماعهم مساء الأربعاء المقبل في مكتب الشباب والرياضة لحركة أمل.

إذاً من المتوقع أن يصدر القرار الرسمي بالسماح بالانتخابات قريباً، لكن تحديد موعدها سيستلزم دراسة أوضاع الكليات وأوقات امتحاناتها. بناءً على ذلك، ترجح مصادر طلابية أن تكون بداية آذار المقبل هي الموعد.

أكثر من ذلك، ثمة طرحان يلوحان في الأفق حول طريقة إجراء الانتخابات. الأول هو الانتهاء من التصويت في كل الكليات والفروع في يوم واحد، كما جرى في الانتخابات النيابية. أما الطرح الثاني، فهو تحديد مهلة زمنية بعد التشاور مع مديري الكليات والعمداء، لإجراء انتخابات كل كلية بحسب ظروفها. أما على مستوى القانون، فقد اتفق المجتمعون على التصويت وفقاً للقانون المعمول به سابقاً. وتبريرهم في ذلك؟ ضيق الوقت. وسيجري الإعداد للقانون الجديد فور انتخاب المجالس. على هذا الأساس، تم الاتفاق على تأليف لجنة من مجالس الفروع المنتخبة حديثاً، تنسق مع إدارة الجامعة لإعداد القانون الجديد

الذي قد يراعي مبدأ النسبية، أو يسمح للطالب بانتخاب أعضاء المجلس كافة. خلال الاجتماع، طرحت مواضيع أخرى غير الانتخابات. الموضوع الأهم، الذي تؤكد مصادر طلابية أنه أصبح قريب المنال، هو الاتحاد العام لطلاب لبنان. ثمة اتفاق على إنشاء هذا الاتحاد بعد الانتخابات المقبلة، ليحمل المطالب الأهم، أي زيادة موازنة الجامعة الوطنية، وضرورة أن تلحظ الموازنة العامة للدولة هذا الأمر. وكذلك منح المتفوقين وشهادات الدكتوراه التي يعتزم رئيس الجامعة طرح مشروع يتعلق بزيادتها. المجمعات الجامعية في المناطق كانت هي أيضاً مدار بحث، وخصوصاً في ظل ما يتكبده طلاب كثيرون أثناء

الدراسة خارج مناطقهم. وبعيداً عن الهموم الأكاديمية، تناول المجتمعون موضوع البطاقة الجامعية، وهي مشابهة تماماً للبطاقة الشبابية التي طرحت منظمات المجتمع المدني مشروع قانون لها أمام مجلس النواب، ومن شأنها تأمين حسوم مالية لطلاب الجامعة اللبنانية في أمور كثيرة. بانتظار صدور القرار الرسمي، لا يخفى على أحد بدء الاستعدادات المبكرة لجميع الأطراف، لخوض المعركة الانتخابية. فبعد غيابها العام الماضي، ينصبّ اهتمام المنظمات الشبابية على أمرين: الحفاظ على المواقع المكتسبة، والتقدم نحو قلاع الخصوم للفوز بمجالسها.

أخبار

«اللبنانية» تقفل أبوابها اليوم حداداً على دياب

أصدر رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور زهير شكر أمس مذكرة إدارية قضت بتعطيل الدروس والأعمال الإدارية اليوم حداداً على الوزير السابق الدكتور أسعد دياب. وقد جاء في نصها: «حداداً على وفاة الرئيس الأسبق للجامعة اللبنانية الدكتور أسعد دياب، تعطل الدروس والأعمال الجامعية والإدارة كل الوحدات والفروع الجامعية والإدارة المركزية يوم السبت الواقع فيه 2010/2/6 لمناسبة إجراء مراسم الدفن».

مسابقة شطرنج في العلوم

يقم اللقاء الثقافي في كلية العلوم - الفرع الأول، مسابقة في الشطرنج تجمع عدداً من المتبارين من جميع كليات المجمع. وتقام المسابقة التي سيوزع على الراغبين فيها ميداليات وجوائز عينية لم تحدّد بعد، في 5 آذار في حديقة الجامعة قرب قاعة المؤتمرات، ويحضرها عدد من الطلاب وأعضاء لجنة التحكيم التي تضمّ الطالب في كلية الهندسة محمود شامية الذي حاز المرتبة السادسة لبنانياً في هذه اللعبة العام الماضي، والذي سيتبارى مع الفائز لهذا العام. هذه المسابقة هي الثانية التي يقيمها اللقاء الثقافي هذا العام في الكلية بعد مسابقة الرسم والكتابة التي أشرفت عليها لجنة خاصة من الضليعين بفنون الرسم واللغة، والتي هدفت إلى تشجيع الطلاب وتعزيز ثقتهم بقدراتهم الإبداعية، وخاصة أنهم اختاروا اختصاصات علمية قد لا تسمح لهم بإيلاء مواهبهم الاهتمام الكافي.

إقرار سياسات الحدّ من التدخين في الأميركية



دعت كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت ومجموعة أبحاث الحدّ من التدخين في الجامعة وجمعية «حياة حرّة بلا تدخين» إلى مؤتمر صحفي حول موضوع إقرار سياسات الحد من التدخين، وذلك عند الرابعة من بعد ظهر الخميس 11 شباط الجاري، في قاعة محاضرات الكلية في مبنى فاندايك. وسيتحدث في المؤتمر عميد الكلية الدكتور إيمان نويهض، ومنسّقة «مجموعة أبحاث» البروفسورة في الكلية ريمنا نقاش، وممثل عن جمعية «حياة حرّة بلا تدخين». ينطلق هذا المؤتمر من كون الحكومة اللبنانية قد صدّقت على معاهدة الحد من التدخين في كانون الأول 2005، ويدرس «قانون الحد من التدخين» حالياً في اللجنة النيابية للإدارة والعدل. وسيطرح المؤتمر ثلاث خطوات محورية تشكل أساساً لسياسات وقوانين فاعلة للحدّ من التدخين في لبنان.

مساحة للجلسات المغلقة... وللبحر أيضاً

وفي الحديث عن العاصفة، لا بد من التطرق إلى أحد ممثلي الاتحادات الأكثر نشاطاً: الصحراء الغربية. هناك، يتهم اليساريون وأغلب المواطنين، المملكة المغربية باحتلال أرضهم. يعتقد ممثل الصحراء الغربية مسبقاً أن في لبنان مساحة إعلامية أكثر حرية من بقية الدول العربية الأخرى، وهم في الصحراء المحتلة، يبحثون عن هذه المساحة. اتحاد الشباب الديمقراطي في الصحراء الغربية ناشط في أوروبا، لأن الإعلام هناك مستقل عن الأنظمة، أما في بلاد العرب، فالأمر والصورة والصحف وكل شيء مصادر من الأنظمة الحاكمة، لذلك أحب الناشط اليساري بيروت.

تنوعت شهادات الزوار، وكان الطقس لافتاً لبعضهم، وخصوصاً الأفارقة منهم، لدرجة أن ممثل جنوب أفريقيا وصديقه، قررا البقاء في لبنان حتى يوم الاثنين المقبل، للتعرف إليه أكثر. الأوروبيون يحبون السباحة اجمالاً، وقد أعلن أكثر من ضيف منهم، أن لبنان بلد يستحق التعرف إليه عن كثب. الالفت في الموضوع، أن النقاش الكلاسيكي الذي يشغل بال اليساريين المشاركين عادةً كان أقل أهمية من النقاط الأخرى. لم يتحدثوا كثيراً عن الطبقة العاملة في بيروت، وعن نضالات هذه الحركة. اقتصرت معرفتهم بها على ما جهد اللبنانيون في الاتحاد لشرحه لهم. ثمة أبعاد سياسية أخرى تجذب الآتي إلى هذه العاصمة، كالصراع العربي الإسرائيلي، والتنوع الديني «الغريب».

أ.م.

على أية حال، التنظييم هو الأقل أهمية بالنسبة إلى اليساريين. أحد المشاركين الاكوادوريين يجد حرجاً في قول رايه بصراحة. ثم لا يلبث أن يقول بلطف، إن الاعلام ينقل صورة مغايرة تماماً عن لبنان. كان يظن أنه يرى جمالاً وصحراء، ولن يقابل مجتمعاً متمدناً، تطغى عليه المؤضة. وأسهم ولع اللبنانيين بـ«اللغات الأجنبية»، بتعزيز الانطباع الايجابي بالنسبة إلى الاكوادوري.

الأميركيون يعرفون ذلك جيداً. يعرفون أن لبنان بلد متقدم نسبياً في مجالي الاعلام والتواصل. لم يفاجأوا كثيراً. الأمر المفاجئ

هو وجودهم. أحد أفراد البعثة ابتسم عند سؤاله عن موقفه من «الامبريالية»، وخصوصاً أن أغلب رفاقه في المنظمات يرون بلاده رأس حربة هذا النظام. كان دبلوماسياً جاداً، إذ أكد أنه «شرف كبير أن تحارب الامبريالية من داخلها». المشي داخل العاصفة أصعب من مراقبتها خلف نافذة زجاجية.

أغلب ممثلي الاتحادات الشبابية الديموقراطية يزورون لبنان لأول مرة. بدا ذلك واضحاً في عيونهم، وفي ترقبهم. تتركز اهتمامات هؤلاء الشباب في السياسة. ومن هذه النقطة، تتمحور علاقتهم بلبنان. لا يشبه البلدان الأخرى التي عرفوها، وقرأوا عنها: لبنان ساحة صراع دائم. هكذا كان يعتقد ممثل اتحاد الشباب الديموقراطي الياباني مثلاً. كل ما عرفه عن لبنان، ينضوي في اطار الحرب الدائرة في الشرق الأوسط عامة، بين إسرائيل والعرب. لكنه لا يلبث أن يستدرك متذكراً «الحروب التي تشنها إسرائيل على لبنان». وفي عبارة لافتة، رأى الياباني أن اللبنانيين منظمون جيداً، وهي شهادة آتية من بلاد معروفة بالتنظيم. استمتع اليساري الياباني بالمشي في شارع الحمراء، وعلى الكورنيش البحري رغم الصقيع، وارتفاع الموج. مازحه أحد رفاقه اللبنانيين «لم تر شيئاً بعد، ولبنان ليس منظماً».

تنوّعت انطباعات ممثلي الاتحادات الشبابية الديموقراطية حول لبنان، فرحبوا بالتنوع السياسي الموجود فيه، وبما وصفوه «المجتمع المدني»، كما أحبوا بحر بيروت

أغلب ممثلي الاتحادات الشبابية الديموقراطية يزورون لبنان لأول مرة. بدا ذلك واضحاً في عيونهم، وفي ترقبهم. تتركز اهتمامات هؤلاء الشباب في السياسة. ومن هذه النقطة، تتمحور علاقتهم بلبنان. لا يشبه البلدان الأخرى التي عرفوها، وقرأوا عنها: لبنان ساحة صراع دائم. هكذا كان يعتقد ممثل اتحاد الشباب الديموقراطي الياباني مثلاً. كل ما عرفه عن لبنان، ينضوي في اطار الحرب الدائرة في الشرق الأوسط عامة، بين إسرائيل والعرب. لكنه لا يلبث أن يستدرك متذكراً «الحروب التي تشنها إسرائيل على لبنان». وفي عبارة لافتة، رأى الياباني أن اللبنانيين منظمون جيداً، وهي شهادة آتية من بلاد معروفة بالتنظيم. استمتع اليساري الياباني بالمشي في شارع الحمراء، وعلى الكورنيش البحري رغم الصقيع، وارتفاع الموج. مازحه أحد رفاقه اللبنانيين «لم تر شيئاً بعد، ولبنان ليس منظماً».

كلمات للمشاركين، فيما يُفترض أن تبحث هذه الوفود في التقرير السياسي وخطط العمل. عملياً كانت الجلسة الأولى في «المدينة» من أهم الجلسات، إذ انحصرت المنافسة فيها لاستقبال فعاليات المهرجان الأممي، بين الاكوادور وجنوب أفريقيا. تقاربت الأصوات ووجهات النظر كثيراً. الاكوادور، في رأي أغلب المشاركين، مكان متقدم في مواجهة الامبريالية. اللاتينيون معروفون في هذا المجال، وصيتهم ذائع في التصدي للرأسمالية، منذ أيام تشي غيفارا، وسيمون بوليفار. تساعدهم في ذلك الحدود التي تجمعهم بالولايات المتحدة. لكن ثمة عائقاً بسيطاً يحول دون استضافة الثوريين الاكوادوريين للمهرجان، فقد كان المهرجان الفائت في فنزويلا، التي لا تبعد كثيراً جغرافياً وثقافياً عن الاكوادور. وتالياً، لن تختلف الامور كثيراً بالنسبة إلى زوار المهرجان الفائت. في المقابل، تحظى جنوب أفريقيا بسمعة مميزة في أوساط اليساريين. بلاد نلسون مانديلا ليست عادية في مناهضة العنصرية، لا بل تعد من أصحاب التجارب الأبرز في هذا المجال. وإلى ذلك، لفت عدة مشاركين أفارقة، أبرزهم ممثل زيمبابواي، الذي يعرف جنوب أفريقيا جيداً، إلى أن إقامة المهرجان هناك، ستعطي دفعا هاما للشباب الافريقي. حدث مثل هذا، من شأنه تعميم مناهضة الرأسمالية، على الشباب الافريقي، الرازح تحت ثقل العولة. وعلى هذا الأساس، تفاوتت آراء المشاركين.

من جهته، يؤمن أحد ممثلي الاكوادور في المنظمة بأن الوقت قد حان لإيلاء الجانب السياسي الأهمية القصوى في الاختيار. أميركا اللاتينية الآن تشهد حركة صاعدة ضد الرأسمالية، ويجب تثبيت أقدامها. يعترف بأن جنوب أفريقيا مكان ممتاز للتبادل الثقافي، وبرغبته الشخصية في التعرف إلى أفريقيا، لكنه يصّر على أن التركيز يجب أن يكون على الثقافة. وعلى نقبض منه، يخشى ممثل جنوب أفريقيا أن الهوس بالعنصرية لا يزال موجوداً في نفوس البعض، وأن البلاد بحاجة إلى زخم يساري. معظم المصالح هناك ما زالت مملوكة من البريطانيين، وكاس العالم التي ستقام في بلاده في 2010 ليست للفقراء. الفقراء يشاهدون ويصفقون وحسب.

أوكسيجين



وحدها الحيطان تشعره به!

روان عز الدين

أهو ضعف أنزل بك؟
محتمل وغير محتمل...
يمشي بعهره في كل مجرى غير مجراه
يعبث... في ارتجاف الفئجان قبيل وصوله إلى شفتيك
في ذوبان عينيك أمام توهّج بعض العيون
في غبطة استيقاظك من كابوس وإحباطه وعيك من حلم قبل رؤيته
في عريدة الأفكار في رأسك الفارغ أبداً
في ولادتك الجديدة - كما يهللون -
بعد نجاتك من حادث مميت
في ذكريات تحفظها لعبتك القديمة بدلاً منك

في تحرك معطفك شوقاً لدفعه يفقدته
في سقوط الكلمات قبل خروجها
في تمجيدك لنفسك أمام الجموع
ولعنها لحظة الانفراد بها
في أملك الذي ما هو إلا الطريق لارتلاق آخر

صديق الحيطان

ليلة هوجاء من ليالي كانون. الشارع مقفر. يتنقل الرجل السبعيني من رصيف إلى رصيف، جازاً وراءه جسده الهزيل الذي استطاعت أن تغطي نصفه ثياب رثة أي كل ما يملك. عرفته من انحناء ظهره وثقل خطواته. أطال المشي رغم التعب المتبدّي عليه، حتى وصل إلى ما كان يبحث عنه، نفايات تكوّمت أمام المستوجب في زاوية الشارع. أخذ يفتش داخل

الأكياس عن شيء يأكله، بغتبط بما يسد به رمقه بين الكيس والآخر، بقايا الأطباق التي كانت منذ فترة قريبة تزيّن مائدة أحدهم. كالصوت الضارب من خلف جدران الموت كان يقف، معلناً جوعه أمام الأشخاص المعدودين المازين من أمامه، لا يلقي لهم بالا ولا لسياراتهم وأحذيتهم اللماعة أو لكروشهم المنتفخة، متجاهلاً نظرة فوقية برمقونه بها.

يقف مجابهاً للصقيع الذي يغطي جسده الضئيل، متكئاً على حائط وأخر. وحدها الحيطان تشعره به، وحدها حفظت تاوهاتِه وبحةً صوته وحركات جسده غير المفهومة. ... وتمتماته التي تلعن دائماً لعنة لا سبيل إلى الخروج منها إلا بلعنة العن.

قضية

سجال حاد وجارح
يشغل المثقفين المغاربة

اندلعت الشرارة مع محمد بنيس الذي اتّهم الرئيس الحالي للبيت بتحويله «مكاناً للمكيدة والإلغاء». ثم اشتعلت حرب ضروس شارك فيها أكثر من طرف، وكزت سبحة الاتهامات والمحاكمات. نزاع مضمّر على السلطة في رأي كثيرين، لا يترك مكاناً كبيراً للإبداع، ولا يخدم المشروع الثقافي الذي أنيط بتلك المؤسسة. يا شعراء المغرب... اتحدوا!

نجيب خداري



«بيت الشعر»: هذا الضجيج فأين القصيدة؟

الرباط — ياسين عدنان

بعد الحرائق التي شَبَّت في خيمة «اتحاد كتاب المغرب» وأدت إلى إقالة رئيس الاتحاد عبد الحميد عقار، ها هي حرائق جديدة تشبّ داخل «بيت الشعر» هذه المرة. وإذا كانت معارك الاتحاد قد احتدمت داخل مكتبه التنفيذي، فإن حرائق بيت الشعر في المغرب قد اتخذت من الصحافة الوطنية مسرحاً لها. هكذا تبادل مسؤولو بيت الشعر السابقون والحاليون التراشق بالسنة النار على صفحات الجرائد. الشرارة الأولى اندلعت مع رسالة مفتوحة بعث بها الشاعر محمد بنيس الرئيس المؤسس لـ «بيت الشعر» إلى رئيسه الحالي الشاعر نجيب خداري، اتهمه فيها «بالاستيلاء على هذه المؤسسة الثقافية وخيانة فكرة البيت عبر بث روح العداء بين الأعضاء، بدلا من روح الصداقة والأخوة، وتحويل البيت إلى مكان مغلق على المكيدة والإلغاء، بعد أن كان مكانا للقاء والتضامن» (راجع «الأخبار»، 2010/1/19).

بنيس الذي كان أحد المعلنين

لتأسيس «بيت الشعر» سنة 1996، وبقي رئيسه لثلاث ولايات امتدت حتى عام 2003، اتهم نجيب خداري «بتنفيذ الإعدام المدني في حق (البيت)»، بمباركة من الرئيس الأسبق حسن نجمي. هكذا، يوضح بنيس الذي ترددت في رسالته كثيراً كلمتا الخيانة والإعدام: «شطبوا اسمي من أنشطة «بيت الشعر في المغرب» وخطاباته ومنشوراته. وضعوا كل ما قمت به وما أنجزته (وأنجزه) في مزبلة وأحرقوه، 00 حتى لا يبقى له أثر. (...) كل ذلك بسبب رفضي (وفضحي) تبعية الثقافي للسياسي».

طبعاً، رسالة محمد بنيس ما كانت لتمزّ في صمت. فيما كان الكل يتوقع رداً من رئيس بيت الشعر، بدأ بنيس يتلقى الردود من شعراء آخرين خرجوا من مكانهم ليشتكوا بدورهم من معاناتهم مع الإقصاء الذي عاشوه هم أيضاً مع «بيت الشعر»، لكن... في الفترة التي كان فيها بنيس رئيساً له. هكذا كتب الشاعر صلاح بوسريف، أحد الأعضاء المؤسسين لبيت الشعر، رسالة إلى صاحب «هبة الفراغ» اتهمه فيها بأنه كان

أول من «عمل على هُدم البيت حين سعى لتحويله إلى تركّة شخصية»، ثم واصل بوسريف اتّقاذه لبنيس: «أسأل الرئيس السابق أن يُخبرني، متى استدعاني للقاء أو لمهرجان، أو طلب مني الكتابة في المجلة، أو استشارني في أمر مجلة «البيت» التي كنت رئيس تحريرها، فقام بإزالة اسمي من دون استشارتي (...) أسأل، دائماً، هذا الذي يدّعي على الآخرين وينسب نفسه: أعطني حجة واحدة على أنك فعلت هذا، قبل أن تتهم الآخرين». ويخلص بوسريف، بنبرة اتهاميّة قاسية، إلى أن بنيس من الشعراء «الذين اقتاتوا من أدعاء الثبّت والتأمّر السياسي، وسعّوا أن يكونوا حاضرين بصفات الإلغاء والإبعاد والإقصاء، وقالوا ما قالوه في المؤسسات، هم من يسعون اليوم إلى العودة بالمقيص نفسه. وهم من كانوا، دائماً، لا يوجدون إلا بفضل المؤسسات، وما زالوا لا يستطيعون الحياة إلا بها».

وإذا كان بوسريف الذي غادر بيت الشعر منذ مدة طويلة إثر نزاع شخصي بينه وبين محمد بنيس قد وجد في رسالة بنيس فرصة

لتقليب المواجه القديمة، فإن شعراء آخرين من الجيل الجديد صار لهم وضع داخل بيت الشعر تصدّوا هم أيضاً لبنيس عبر مقالات نشرتها الصحافة المغربية. طبعاً هناك الكثير من الانتقادات توجّه يوماً إلى بيت الشعر، لكن المشاركين في النقاش لفتوا إلى أن هذه المؤسسة صارت اليوم «أقل ارتباطاً بشخص رئيسها، وأكثر انفتاحاً على الحساسيات الشعرية الجديدة». وهناك من لفت إلى أن بنيس خرق في حينه القانون الذي يقضي بأن يُعاد انتخاب الرئيس مرة واحدة فقط.

خيّل إلينا أن الأمور ستتوقف عند هذا الحد. لكن ما إن خفت النقاش، حتى فوجئ الجميع برّد صاعق على محمد بنيس، باسم «بيت الشعر»، وقعه 11 شاعر أو أدباء، بينهم رئيسان سابقان لبيت الشعر (الشاعر حسن نجمي والناقد عبد الرحمان طنكول) ورئيسه الحالي. انتقدت الرسالة استناد رسالة بنيس إلى «نصّور شخصي في رؤيتها للعمل الثقافي»، ما جعل ذاته تتقدم في الرسالة على صورة «قديس خذله أتباعه». بل إن هذه الذات، حسب النص الجماعي

صارت المؤسسة
اليوم أكثر انفتاحاً
على الحساسيات
الشعرية الجديدة

المشار إليه، تبدو نادمة على ما لم تفعله عندما كانت تتحكم في زمام البيت، نادمة لأنها لم تتخلص ممّن يُزعجها من الأعضاء، حتى يتسنى لها أن تتوجّ رئيساً أبدياً». كذلك نفى الرد ما اشتكى منه بنيس في رسالته من تجاهل وإلغاء، إذ أكد أن جميع أخبار هيئة «بيت الشعر» ومعطياتها وأنشطتها ترسل بانتظام إلى الرئيس السابق. ثم ذكر بالاحتراف الذي خصّصته مجلة «البيت» التي تصدر عن بيت الشعر لبنيس في عددها المزدوج 11/ 12، مع العلم بأن بيت الشعر سبق أن قرر منح جائزة «الأركانة» لبنيس، لكن هذا الأخير رفضها لأسباب مجهولة، مثلما رفض دعوة «بيت الشعر» للمشاركة في معرض الكتاب في الدار البيضاء عام 2008، وتصريحه

في الميدان

«حلم» بوقف التمييز العلمي ضد المثلية الجنسية

زينب مرعي

منذ عام 2004، أعلنت جمعية «حلم» رسمياً معركتها لإلغاء التمييز ضد المثليين والمثليات في لبنان والعالم العربي، وسعيها إلى إكساب هذه الشريحة حقوقها الأساسية والمدنيّة. إلا أن هذه الجمعية غير موجودة قانونياً إذ إن مؤسسيها لم يحظوا حتى الآن باعتراف الدولة، ولا حتى بـ«علم وخبر». لكن ذلك لا يمنع «وزارة الصحة» مثلاً، من التعاون مع الجمعية في مشروع «البرنامج الوطني لمكافحة السيدا». كما يعرف الجميع أن هناك أماكن سهر في لبنان، من حانات

ونواد ليلية، مخصّصة للمثليين والمثليات... من دون أن يعترض أحد! هذه الازدواجية يعزوها المدير التنفيذي لـ «حلم» غسان مكارم إلى أن الدولة «تجنّب ملاحقة المثليين في العلن، كي لا تلفت انتباه الناشطين في مجال حقوق الإنسان، لكنها من ناحية أخرى تضيق على الجمعيات التي تحتضن نقاشاً عملياً قد يؤدي إلى تغيير جذّي».

في هذا الإطار تندرج معركة «حلم»، ونضالها الميداني ذو البعد التثقيفي والتربوي. في ظل غياب حماية قانونية واضحة تمنع التمييز بين الأفراد، لا بل في ظل قوانين لبنانية تجرم المثلية، قرّرت الجمعية إطلاق سلسلة من الدراسات التي توثق أشكال التمييز وآلياته ضد المثليين،

وخصوصاً في المؤسسات المعنيّة بالحقوق الأساسية كالصحة والعمل والتعليم. في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، أطلقت «حلم» أول كتب هذه السلسلة بعنوان «العلاقات المثلية في قانون العقوبات: دراسة عامة عن قوانين الدول العربية مع تقريرين عن لبنان وتونس» لوحيد الفرشيشي ونزار صاغية. وبعد غد الاثنين، ستطلق كتابين آخرين ضمن هذه السلسلة هما: «العلاقات المميزة: حق المثليين/ ات في الجامعات» للباحثة تمام مروّة و«رهاب المثلية في الخدمات العباديّة في لبنان: استطلاع حول الأطباء» للطبيب والناشط في مجال الصحة العامة فيصل القاق. تشير هذه الدراسات إلى أن التمييز ضد المثليين في الجامعات

غسان مكارم
(بلال جاويش)

القديمة والمصنّفة «علميّة» التي تؤسّس إلى تمييز «علمي». بالنسبة إلى مكارم، فإن أبرز العقبات التي تواجه «حلم» هي تلك المؤسساتيّة، وتمازجها بعض الفئات مستندة إلى مبررات «علميّة». يخبرنا أن الدراسة حول الخدمات العباديّة أظهرت أن 50 في المئة من الأطباء يرفضون معاينة المريض المثلي في عياداتهم. بل إن 64 في المئة من الأطباء، ليسوا على علم بالحاجات الخاصة للمثليين، ولا يراعون الخصوصيات الجنسيّة للمريض المثلي.

6:30 مساء الاثنين 8 شباط (فبراير)
الحالي - مسرح بيروت (عين الريسة) -
للاستعلام: 01/745092
www.helem.net



(اريس – كوبا)

بمقاطعة أنشطة البيت. لكن ردّ «بيت الشعر» على رئيسه المؤسس بلغ ذروة القسوة وهو يستوضح بنيس «كيف يتسع جسده للقصيدة والضعيفة في أن؟»، ويتهمه بـ«الحربائية وتغيير الألوان وفق الظروف والمصالح الشخصية»، قبل أن يشبهه بالورل، «ذلك الحيوان الصحراوي الزاحف الذي يعطي الانطباع بأنه هارب دائماً، لذاً بظلال التلال الرملية، فيما هو يتهدّأ ليمسك بسيقان الإبل كي يمتصّ دمهّا»!

طبعاً، كان ردّ بيت الشعر موجعاً، لكنه لن يفحم صاحب «الحق في الشعر»، المعروف بولعه بالسجال. ويُتوقع أن يعود بنيس قريباً برّد جديد يفتح «بيت الشعر» على المزيد من الحرائق... لكن أين الشعر في كل ما يحدث؟ صحيح أن هذه المؤسسة الثقافية راكمت أخيراً عدداً من الإنجازات، فقد حرصت على ضمان الصدور المنتظم لـ«البيت»، ونشرت 14 ديواناً لشعراء شباب، واحتفت بمحمود درويش وسعدي يوسف بمنحهما جائزة «الأركانة» العالمية للشعر، التي أصبحت تمنح سنوياً، إضافة إلى انهماكها في الإعداد لدورة جديدة من المهرجان العالمي للشعر ومؤتمر وطني لشعراء المغرب. فهل يمكن السجال الحالي أن ينعكس إيجاباً على تلك الدينامية؟ أما الشاعر المغربي محمد بنيس، فلم يفقد بريقه بعد تنحّيه عن رئاسة البيت في 2003، بل واصل عطاءه النقدي والشعري، وفاز بجائزة سلطان العويس في 2006، وجائزة «فيرونا» الإيطالية العالمية سنة 2007، إضافة إلى حضوره في أهم المحافل الشعرية العالمية. وربّما كان من الظلم أن نصفه بأنّه «لا يُوجد إلا بفضل المؤسسات، وما زال لا يستطيع الحياة إلا بها»! وقد يكون بدوره في غنى عن السجال الحالي الذي يشغل الجمهور العربي عن إبداعه وأبحاثه، ويسيء إلى صورته كمتكف مغربي بارز. هذا الكلام يتكرر بين صفوف المثقفين المغاربة، ومنهم من يرى أن كل هذا السجال - على السلطة في النهاية - يبقى على هامش الشعر وخارج القصيدة. فهل يعود شعراء المغرب إلى قصيدتهم؟ أم أن المزيد من الزوابع المفتعلة ستهدّب في فناجينهم في الأيام المقبلة؟

فكر

مسألة «الحرية» من وجهة نظر الإسلام

الشيخين عبد الله الحلاق وعلي خازم، على أن تناقش الندوة الأخيرة (2/18) مسألة الحرية بين القيم الماديّة والدينيّة، والحرية في تجربة الجمهوريّة الإسلاميّة.

يلاحظ رئيس المنتدى غسان طه أنّ الإسلام صار مرادفاً للجمود في ذهنيّة الغرب الاختزاليّة. «يصوّر الغرب الإسلام على أنّه دين لا مساحة فيه للحرية، حيث المرأة مقيدة ولا يملك الإنسان حرية المعتقد». الأسئلة الكثيرة التي تطرح عن الحرية في ظل العولمة، وتقديم الإسلام لنفسه على أنه حضارة عالميّة تُعمّم على العالم، جعلت المنتدى يهتمّ بمسألة المقارنة هذه. المقارنة المقترحة في الندوات تقوم على موازنة سلبيات الآخر، وتنطلق من مبدأ أنّ الحرية لدى الطرف

”

لماذا حولت حرية الغرب الفقراء إلى مطية لليبرالية؟

“

الآخر (أي الغرب) هي حرية كاذبة. يتساءل طه: «إن كانت الحرية ببعدها المادي فقط، هي التي تلائمنا، فلماذا اعتنق الغرب إذاً الفكر النازي؟ لماذا قادت هذه الحرية إلى حربين عالميتين؟ ولماذا تفتقت على نهب خيرات الشعوب والنفط وجعل العالم سوقاً استهلاكية، والفقراء

مطية لليبراليّة؟» لا يرى طه في مكتسبات الغرب في هذا المجال، وخصوصاً على صعيد الحرية الشخصية، ما يثير الإعجاب. يرى أنّ الحرية التي يدّعيها الغرب ليست مناصلة في مجتمعاته كما يروج. «لم يمض على نيل المرأة حق الانتخاب في فرنسا أكثر من نصف قرن. والتمييز العرقي في الولايات المتحدة لم تخف حدّته إلا أخيراً...». مع ذلك، لا يغفل طه المشاكل الكثيرة المتعلقة بالحرية في العالم الإسلامي. «علينا أن نفرّق بين الحرية في الإسلام وفهمنا لها. هناك بطبيعة الحال إشكال ممارستنا للحرية. الموضوع مفتوح دائماً على التفسيرات الفكرية والفقهية. نناقش في هذه الندوات الحرية على المستوى النظيري، ونطرحها كقيمة عالميّة في الصراع الحضاري».

كان هذا أحد الأسباب المهمة التي دفعت «منتدى الفكر اللبناني» - الذي تتخذ نشاطاته طابعاً ثقافياً وحوارياً - إلى تنظيم حلقة نقاشات حول «الحرية بين الإسلام والغرب». رغم الأفق الذي فتحتّه الندوات، ينتمي معظم المحاضرين فيها إلى فئة واحدة، لهذا يرى طه أنّ التحدي المقبل للمنتدى يكمن في جذب العلمانيين وكل من يملك وجهة نظر أو رؤية فلسفيّة مختلفة.

زينب...

ندوة «أحكام الردّة وأحكام تغيير المعتقد» - 3:00 عصر الاثنين 8 شباط (فبراير) - مركز «جمعية المعارف الثقافية الإسلامية» (المعمورة/ بيروت). للاستعلام: 01/471070



FNB
FIRST NATIONAL BANK



C Fonds
Prince Claus Fund for Culture and Development



مجمل

محمود درويش

لماذا تركت الحصان وحيدا

عرض مسرحي غنائي

سنوغرافيا وإخراج

جواد الأسدي



4-5-6-7 شباط الساعة الثامنة

أسعار البطاقات 2000 ل.ل.

مسرح بابل - سنتر مارينان - الحمرا

نزلة مستشفى الجامعة الأميركية

للإستعلام 01/744034 01/744033



رد على الرد

محرر يساوي ذهباً

نوال علي

ردّ مدير التحرير في «دار الرئيس» أيمن سنوّ («الأخبار» 2010/1/30 - ص 4) مشكوراً على عرضنا لرواية «ليلة الدخول إلى الجنة». وفي ردي عليه أحبّ أولاً إبعاد مؤلف الرواية روكّز اسطفان عن مدار المقال، للتركيز على مهمات المحرر في الدور العالمية. وقبل ذلك أيضاً، أود أن أوضح لسنوّ أنّ القراءة مسألة شخصية. أجل. الثقافة كلها مسألة شخصية. وقد انضمت إلى معسكر القراء، على قلتهم، الذين يدافعون عن حقّهم في قراءة كتب جميلة.

تستخدم الأكاديمية الأميركية للبحوث السياسية والاجتماعية تعبيراً دالاً ومؤثراً للإشارة إلى دور المحررين في دور النشر. إنهم «الحراس المجهولون لبوابة القوى الثقافية» (مقال Shapers of Culture: The Editor in Book Culture: لمايكل لين). عادة ما يكون هناك أربعة محررين في الدار: محرر الاقتناء، ومهمته هي العثور على النصوص الجديدة ودراسة سوق نشرها، ثم يعطي الكاتب خطوطاً عريضةً يطور بها نصه. أمّا محرر المحتوى، فهو صديق الكاتب في الدار، يعمل على تطوير النص والاختصار أحياناً، والطلب من المؤلف الإطناب في مواضع أخرى. ويحق للمؤلف رفض هذه العين التي ترى عيوب العمل وقوته أيضاً. وهذا هو المحرر الذي كنّا نفتش عنه في مقالاتنا موضوع هذا النقاش.

ويسلم الأخير المخطوط إلى محرر الإنتاج الذي يشرف على طباعة المخطوط وتصميمه. وأخيراً، يقع المخطوط في يد المنقح، فيقرأ النص سطرّاً سطراً ثم يتأكد من سلامة اللغة، حتى أنّه يراجع تناسق نبرة المؤلف في النص. وقد وصف هذا المحرر بأنّه «يضع بنية موازية للنص الأصلي» وهو خط الدفاع الأخير ضد الكتابة الرديئة. ودعوني أصفه هنا بصديق القارئ في الدار. كل النصوص حتى الممتازة تمر على هؤلاء. أجل يا أستاذ سنوّ، الكاتب المحترم بقدر أن يقع نصه بين أيد تحترمه وتنشره في أفضل حالاته. وغالبية الكتاب العالميين الذين قرأنا لهم مرّوا بهؤلاء المحررين، فهل تشك في أنهم كتاب كبار يحترمون أنفسهم وقارئهم؟

وفي وقت نساجل دور المحرر هنا، و«نزل» بعضنا من بعض إن قلنا عن كتاب إنّه ضعيف في هذا الموضع أو ذاك، تكتب أمي غريكو مثلاً في موقع The new Sleekness مقالاً عن «ثلاث مهمات ينبغي لدور النشر القيام بها في 2010». نذكر منها ضرورة وجود المحرر الذي «يساوي وزنه ذهباً». نحن نضم صوتنا إلى أمي، ونطالب بمحرر يصلح لأن يكون حارساً مجهولاً، وخط الدفاع بين الدار وبين إصدار كتاب رديء. فهل كفرتنا؟

ملاش	
■ نقل رواية «باب الشمس» لإلياس خوري إلى لغة شكسبير، فنال «جائزة بانيبال للترجمة». انطلاقاً من خبرته في مجال التعريب، يلقي همفري ديفيز محاضرةً في «الجامعة الأميركية في القاهرة»، بعنوان «في الترجمة»، عند السادسة من مساء الاثنين. www.aucegypt.edu	
■ يمثّل الموسيقي الألماني شومان (1810 - 1856) محور أسسية موسيقية (سماع وتحليل) بعنوان «روبير شومان: حياته وأعماله» تقدّمها الموسيقية جويل خوري، عند السابعة مساء الاثنين 8 شباط (فبراير) في مبنى «المكتبة العامة لبلدية بيروت» (الباشورة). للاستعلام: 01/667701	
■ منذ ديوانه الأول «الحالم، والمحتار، والإرادة» (1967)، ترجم كنوت أوديفارد إلى لغات عدّة، منها العربيّة. عام 2005، قرأنا له بجهد الشاعر فؤاد رفقة «قصائد مختارة» صدرت عن «دار نلسن». مساء الاثنين 8 الحالي، يحتفي «المعهد الألماني للأبحاث الشرقيّة» (زقاق البلاط - بيروت) بهذا الشاعر النرويجي في أسسية ثلاثيّة اللغات. من قصائده المختارة، سيقرّ أوديفارد بلغته، يرافقه فؤاد رفقة وسميرة أغاسي. للاستعلام: 01/359424	

درا

سياسي وفضانة... في دائرة «الحب الممنوع»

بعد استراحة كوميدية
مخبية مع Maître Nada
الذي لم يكن على قدر
الطموحات، تبدأ LBC غداً
عرض دراما عاطفية تحمل
توقيع المخرج فيليب أسمر.
المسلسل يتناول قصة حب
رومانسية بين باسم مغنية
ونيكول سابا!

باسم الحكيم

تعود LBC إلى الدراما العاطفية مع «الحب الممنوع» بعد استراحة كوميدية مخبية مع Maître Nada. النص الكوميدي الأول لسامية شمالي والمخرجة عادة دغفل، لم يكن على قدر الطموحات. هنا أيضاً، تتعامل المحطة مع شركة «مروى غروب» منتجة العمل الأول، لكنها تراهن على أجواء مختلفة مع قصة حب رومانسية بين فنانة وسياسي، كانتها ريتا برصونا ونجمها باسم مغنية ونيكول سابا يديرهما المخرج الواعد فيليب أسمر في 20 حلقة. وإذا كان «الحب الممنوع»، سيجده طريقه إلى الجمهور اعتباراً من الغد، فإن حلقاته الأولى صورتها المخرجة رندلى قديح قبل ثلاث سنوات، وكان أبطالها ريتا برصونا وبيتر سمعان، اللذين كانا خارجين لتؤهما من نجاح جماهيري لمسلسل وفيلم «غنوجة بنا» للكاتبة منى طابع والمخرج إيلي حبيب. اقترح المنتج مروان حداد الذي أسس يومذاك شركته الخاصة «مروى غروب»، إثر انسحابه من تنفيذ أعمال «رؤى للإنتاج»، استثمار نجاح «النجمين» في دراما عاطفية. بعد كل هذه الأشهر، كان لا بد من تعديلات طارئة وضرورية. فالكاتبة والبطلة الأصلية ريتا برصونا، على وشك أن تضع مولودها في غضون أيام، وهذا ما رتب تغيير البطل بيتر سمعان أيضاً، كونهما شكلاً معاً ثنائياً ناجحاً، قدما بعد «غنوجة بنا» فيلم «ليلة عيد» ومسلسل «دكتور هلا». هكذا، صار «الحب الممنوع» يجمع بين باسم مغنية ونيكول سابا (راجع المقال ص 19) التي عادت من مصر حيث صورت في الآونة الأخيرة المسلسل الكوميدي «عصابة بابا وماما» مع هاني رمزي وإخراج عمرو عابدين. وتلفت برصونا إلى أنها رأت بعض المشاهد، ولاحظت أن نيكول تلعب دور

نيكول سابا وباسم مغنية في مشهد من العمل

الفنانة حنان على طريقتهما، «فهمت نصي وأعطت نفسها، ونقلت لي عتبها على الجمهور اللبناني كونها لا تحظى منه بالتقدير الذي تجده في القاهرة»، مراهنة على أن «نيكول سيتغير شعورها بعد العرض». وتغني نيكول أغنيتين في المسلسل هما: «الحب الممنوع» و«مكتوب» من تأليف جمال حمدان ولحن زياد الأحمدية. يتناول العمل الذي صُوّر بين أدما وبعدا وزغرنا وحراجل وكسروان، قصة حب ممنوعة، بين عماد فاخوري (باسم مغنية) وهو شاب ينتمي إلى عائلة سياسية عريقة، بعده جده رئيس الوزراء السابق رشيد فاخوري (إدوار الهاشم) لتمثيل العائلة في البرلمان وبين المغنية المشهورة حنان نصار. وفي موازاة هذا الخط الدرامي، تتقاطع خطوط أخرى. إذ تعيش الفنانة صراعا بسبب نجوميتها، حيث يلاحقها الصحافي سمير نجار (وجيه صقر) بهدف تحطيمها

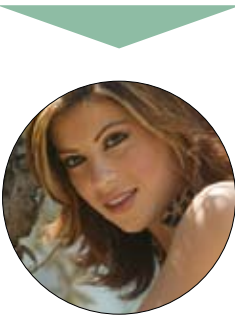
كونها لم تبادله الحب. وهو يعمل في الصحافة الصفراء ويستخدم الأساليب الملتوية لتحقيق مآربه. ويضيء العمل على نموذج الفتاة المقموعة من خلال شخصية سالي (باميلا الكك)، صديقة حنان، وهي فتاة خجولة تعيش في كنف والدين محافظين ومتشددين (عاطف

ستؤدي ناديت الراسي
دور البطولة في فيلم
كتبته هيام أبو شديد
ويخرجه فيليب أسمر

العلم ومنى كريم). ما يجعلها عديمة الخبرة مع الشباب فتقع ضحية عند أول إغراء. ونجد في العمل نماذج أخرى بينها سوزي (نغم أبو شديد) المسؤولة عن الصورة الإعلامية لعماد، وستحاول استمالته بمباركة من الجد، كونها تتحدر من عائلة أرستقراطية. وتجمع سوزي علاقة برودي (يوسف حداد) الرجل المتزوج، إضافة إلى أنور (هشام أبو سليمان). ويضم المسلسل أيضاً كلا من غريتا عون، نوال كامل، ضيا يونس، جمال حمدان وكاتيا كعدي. يتوقع أن يحقق العمل نجاحاً، ليس لكونه يحمل قصة حب في وقت اشتاق الجمهور إلى القصص العاطفية فحسب ولا لكونه يجمع ممثلين معظمهم محبوبين جماهيرياً فقط، ولا أيضاً لأن الشاشة التي تعرضه هي LBC. بل لأنه يحمل اسم فيليب أسمر إخراجياً. هذا الشاب العشريني، ببشرنا بعمل جيد، هو الذي اجتاز امتحانه الأول

في «خطوة حب» للكاتب شكري أنيس فاخوري بنجاح ملموس. وهو يؤكد أن «الحب الممنوع» متطور إخراجياً أكثر من عمله السابق، ويفتح صدره للنقد الصحافي، موضحاً «الحق حدسي ليس عندي قواعد، وأينما أجد «كادر» جميلاً، أحقه». وفور انتهائه من عمليتي المونتاج والمكيساج لمسلسل «الحب الممنوع»، سيباشر فيليب أسمر في تنفيذ مسلسل «كيان» ثاني الأعمال الدرامية التي تحمل توقيع سامية شمالي ككاتبة بعد Maître Nada، ورشحت لبطولته نادين الراسي التي ستكون أيضاً بطلة فيلم كتبته هيام أبو شديد ويخرجه فيليب أسمر أيضاً. والعلان تنتجهما «مروى غروب». وسيُنفذ لاحقاً مسلسل من 19 حلقة مبدئياً يكتبه شكري فاخوري لمصلحة «الجديد».

كل أحد واثنين 20:45 على LBC



«ذكرى» مأسوية

ما إن انتهت ريتا برصونا من كتابة «الحب الممنوع» حتى باشرت بكتابة آخر بعنوان «ذكرى». تدور أحداثه حول قصة حب بين كاتبة ورجل يعيش صراعا مع ذكرياته المأسوية. وي طرح العمل موضوع المرأة التي تنزوح من ارملة، فتربي اولاده. ويناقش قضية اللبنانية المنزوجة من اجنبي، ولا تستطيع منح جنسيتها لطفلها. وهذه ستكون حال برصونا التي ستضع مولودها في لبنان لكنه س يحمل الجنسية الأميركية. تحرص برصونا على التاكيد بانها لا تكتب لعدم توافر كتاب متميزين في لبنان، «قبل ست سنوات، شئت أن أجرب إذا كنت اصلح للكتابة. واليوم، أؤكد أنني لا ادخل مجالا ما لم أكن واثقة من نجاحي فيه مسبقا».



ريموت كونترول

نقيب مدى الحياة؟ nbn ■ 21:30	بطرس حرب يتذكر الحريري ■ 21:30 «الجديد»	رحلة إلى جحيم ■ 21:30 «المستقبل»	جوزف والمثلية والنساء ■ 22:10 «الحرة»	حقوق للجميع! ■ 19:00 «أبو ظبي الأولى»	الشقاء تدافع عن الحيوانات ■ 20:00 mbc max
تستقبل مالة الطويل في حلقة الليلة من برنامج «نعم ثقافة» الصحافي إدمون صعب وعميد «كلية الإعلام» في الجامعة اللبنانية» جورج كلاس ونقيب الصحافة محمد البعلبكي (الصورة). للحديث عن الأزمات التي تعاني منها الصحافة المكتوبة في لبنان.	يستضيف جورج صليبي في حلقة الأحد من «الأسبوع في ساعة» وزير العمل بطرس حرب (الصورة). وتتناول الحلقة إحياء الذكرى الخامسة لاعتقال الرئيس رفيق الحريري، في ظل الواقع السياسي الجديد والتحالفات التي تبذلت.	في حلقة الأحد من «خليك بالبيت»، تطل جويل جياييزي صاحبة رواية الجدران لا تصنع السجن» التي كتبت فيها عن 20 سنة قضتها في تعاطي الهيرويين. وتتحدث عن دور الكتابة في شفائها من الإدمان وعن تجربتها في السجن.	يطرح جوزف عيساوي في حلقة الليلة من «قريب جداً» موضوع المثلية النسائية في الرواية العربية، مع ضيوفه الروائيات سمر يزبك (سوريا)، زينب حفني (السعودية – الصورة)، إلهام منصور (لبنان)، إضافة إلى إبراهيم فرغلي (مصر) وزينب عساف.	تفتح حلقة «مثير للجدل» هذه الأحد مع فضيلة سويسسي ملف ذوي الاحتياجات الخاصة ونظرة المجتمع إليهم. وتتناول الحلقة أيضاً حقوق هؤلاء في القانون، ولماذا يظلمون حين تطبق التشريعات؟ كذلك تفتح دور الأسرة والمؤسسات في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المجتمعات.	في فيلم 2 Legally blonde (2003) يظهر حب الشقاء إيلي وود للحبوانات، فتقصده واشنطن من أجل المشاركة في مؤتمر عن القانون الجديد لحظر التجارب على الحيوانات. وهناك تصادفها مفاجآت عدة. الشريط من بطولة ريز ويذرسمون.

مقابلة

نيكول سابا: «ابنة الشعب» جريئة ونص



بعدما فرضت نفسها بقوة في القاهرة، تعود المغنية والممثلة إلى الدراما اللبنانية التي تأخذ عليها مواضيعها المحدودة وتشن حملة على شركات الإنتاج

هناء جلال

بعد غياب عن الدراما اللبنانية، تطل نيكول سابا غداً على شاشة LBC في «الحب الممنوع»، ترفض الغوص في تفاصيل المسلسل وتكتفي بالقول «أترك للجمهور حق اكتشاف دراما جميلة». إذاً، تعود المغنية الشابة إلى الدراما اللبنانية بعد تجربتين في الدراما المصرية («عدى النهار» و«عصابة بابا وماما») لتقارن العمل بين بيروت والقاهرة، «هناك تفاصيل لا تزال غير موجودة في لبنان، منها غياب استديوهات للتصوير. لا بد من توفير الحد الأدنى من التسهيلات، وخصوصاً أننا نبقى في التصوير 12 ساعة».

ولا تتردد في تشخيص أسباب عدم انتشار الدراما اللبنانية، «نعد المسلسلات اللبنانية متأخرة عن مثيلاتها العربية لأسباب تعود إلى المواضيع المطروحة التي تقتصر على مجتمع ضيق، رغم توافر كتاب ممتازين». وبالعودة إلى انطلاقها الفنية مع فرقة «فور كانس»، تقول إن التجربة لم تكن جديّة، «بعد انصالي عن الفرقة، دخلت مرحلة التجريب. لكن الخبرة أسعفتني لاحقاً بالإفادة من اسم الفرقة. كان ممكناً أن أبقى مجرد

فنانة معروفة، ولكنّ الجدية كانت في البحث عن هويتي الخاصة». الفرصة الحقيقية التي اقتنصتها سابا كانت فيلم «التجربة الدنماركية» مع عادل إمام: «أدخلني الشريط إلى القاهرة والفن السابع، ولم يكتف بتقديمي كأنثى جميلة، بل أجبرني على إبراز موهبتي التمثيلية». هكذا كان «التجربة الدنماركية» بوابتها إلى «هوليوود الشرق»، لتصبح نجمة من نجوم القاهرة، وتظهر لاحقاً في فيلم «8/1» دسنة أشرار» مع خالد صالح وياسمين عبد العزيز. ويبدو أن أحلامها لا تقف هنا، إذ تطمح إلى العمل تحت إشراف المخرجين شريف عرفة وخالد يوسف.

لكن هل تأثر عملها في مصر بقرار نقيب الفنانين أشرف زكي الذي يفرض

على الفنانين غير المصريين تقديم عمل واحد فقط في السنة داخل مصر؟ «الست من الطارئات على الساحة في مصر، واختياراتي لا تصبّ في إطار الكمية بقدر النوعية. لذا لم أشعر بأن هذا القرار يخصني... بل وجدته منطقياً وفيه الكثير من العدالة في حق الفنانين المصريين».

ورغم نجاحها في التمثيل، لا تزال سابا تولي أهمية لدورها كمغنية. وبعد صدور ألبومها الأول «يا شاغلني بيك»، كزت سبحة الأغاني. «لم أكن أملك الخبرة الكافية مع ألبومي الأول، رغم أن كليب «يا شاغلني بيك» من إخراج نادين لبكي كان جميلاً. اليوم، تيقنت من أهمية العمل ضمن فريق قادر على بلورة فكرة متكاملة من حيث الموضوع

تطمح إلى التعاون مع المخرجين شريف عرفة وخالد يوسف

والكلمة واللحن والتوزيع وحتى الصورة». ولماذا تفضل إصدار أغان منفردة بدل الألبوم الكامل؟ «صحيح أن الألبوم الكامل يبقى أرشيفاً جيداً للفنان، لكن عصر المبيعات المرتفعة للـ«سي دي» انتهى. لذا اعتمدت خطة إطلاق الـ«سينغل» المصور في «بحبك أوي» و«عامل عملة»، و«طبعي كده» وأخيراً «فارس أحلامي»، إضافة إلى بعض أغاني الأفلام مثل «التوتو ني» من فيلم «قصة الحي الشعبي» التي أعدها من الأغاني التي قرّبتني من الطبقة الشعبية في مصر».

وسيداً قريباً عرض فيديو كليب أغنيّتها الأخيرة «فارس أحلامي»، التي عالجت فيها العلاقات الزوجية التي لا تكون مبنية على الحب. وترد على من اتهمها بالجرأة في تصوير كليباتها: «الجرأة عندي تبدأ من الموضوع لا من الملابس أو الرقص».

أخيراً، تتحدّث عن غيابها عن الحفلات في لبنان، فتفتح النار على شركات الإنتاج «نرى في ثلاث مناسبات متتالية الفنانين أنفسهم على اللوحات الإعلانبة». وتضيف «الأغرب أنني شخصياً حاضرة في معظم الحفلات في بلد يضم 80 مليون نسمة، بينما لا مكان لي بين 4 ملايين لبناني»!

انتهت المغنية اللبنانية يارا من تصوير فيديو كليب جديد لأغنية «شففتو من بعيد»، كلمات نزار فرنسيس وألحان وتوزيع جان ماري رياشي، وإخراج جو بو عيد. وتغادر يارا لبنان الأسبوع المقبل متوجّهة إلى الكويت للمشاركة في مهرجان «ليالي فبراير» مع المغنيين الفنانين وائل كفوري وحسين الجسمي في حفلة يوم الجمعة المقبل، ثم تعود إلى لبنان يوم السبت المقبل لتحيي ليلة عيد الحب في فندق «ريجنسي بالاس» إلى جانب وائل الجسار.

استأنفت شركة «سوريا الدولية للإنتاج الفني» تصوير مسلسها التاريخي «القنقاع ابن عمر التميمي» الذي كتب نصه محمود الجعفوري ويتولى إخراج المثنى صبح. وذلك بعد تجهيز وبناء ديكورات خاصة بالعمل في مدينة تدمر السورية. وتأتي هذه الخطوة رداً على كل الشائعات التي طالت المسلسل، وروّجت أن جهات دينية تعمل على منعه. وقد نشطت هذه الأخبار بعد إيقاف التصوير لأكثر من مرة في المغرب العربي.

من جهتها، نفت الشركة المنتجة هذه الشائعات، مؤكدة أن العودة من المغرب هي بسبب الكلفة الإنتاجية التي تتضاعف في بلد مثل المغرب. وكذلك لصعوبة تنقل الممثلين السوريين، أبطال العمل، نتيجة ارتباطهم بأكثر من نشاط فني. وأضافت الشركة أنها حصلت على موافقة دينية من كل الجهات المعنية، وأن مسلسها لم يتعرض لأي منع ديني، معلنة أنه سيسلم في الوقت المحدد لكي يعرض في رمضان المقبل على «تلفزيون قطر».

أصالة في دمشق... واللهم زمان

وسام كنعان

طيلة سنتين، غابت أصالة نصري عن جمهور مدينتها دمشق. غير أن مبادرة جمعية «بسمة» للأطفال المصابين بالسرطان، جاءت لتجمع المغنية السورية بجمهورها مجدداً. هكذا وجّهت الجمعية دعوة إلى أصالة التي عانت في طفولتها مرض شلل الأطفال، لتقضي يوماً كاملاً إلى جانب الأطفال المصابين، وتقدّم حفلة في دار الأوبرا عاد ريعها لدعم الجمعية.

وسبق الحفلة مؤتمر صحافي بدت خلاله أصالة بعيدة عن أجواء التصنّع التي غالباً ما تميّز مؤتمرات الفنانين. وقد انتقدت هذه الظاهرة التي صارت تمثل جزءاً من شخصية فنانين كثر. انطلاقاً من ذلك، رفضت أصالة أن يناديها أحد بأي لقب أو أن يقدّم لها إطرأً.

إذاً، استطاعت أصالة أن تبني خيوط ود مع صحافيين تلتقي أغلبهم للمرة الأولى، وتضفي روحاً عفوية وتلقائية إلى اللقاء. إلى جانب حفلتها الخيرية، حملت إلى الحاضرين مجموعة من الأخبار الجديدة عن مسيرتها الفنية. وأبرزها أنها على وشك البدء بتصوير فيلم يخرجها زوجها طارق العريان. ويقارب الشريط سيرتها الشخصية، ويفرض عليها أن تكون حاملاً. لذلك تسعى أصالة لأن تحمل بالفعل بطفل قبل البدء بتصوير العمل، وهي تستعين بأطباء بما أنها - كما قالت - تقدّمت في السن ولم يعد حملها سهلاً.

وربطت مصير الفيلم بإمكان حصول الحمل. إذ ستباشر

التصوير مطلع أيار (مارس) المقبل إذا حملت. أما إذا لم توفق بأمومتها الجديدة، فقد تلغي فكرة إنتاج الشريط كما ألغت فكرة إنجاز برنامج تلفزيوني كانت صرحت سابقاً عن تقديمه، وذلك خشية مقارنتها بإحدى المذيعات.

وسبشاركها في بطولة الفيلم النجم السوري سامر المصري والمصري شريف منير. وقد أبدت تأثرها الشديد بالنجم السوري بسام كوسا واعتبرت نفسها تنتمي إلى مدرسته.

من جهة أخرى، لم تجد أصالة مناصاً من التعرّيج على علاقتها «السيدة الذكر» بزوجها السابق أيمن الذهبي. وأعلنت أنها خسرت أخيراً دعوى قضائية رفعتها ضدها بموجب التوكيل الذي وقعته له سابقاً. ولم تنس أصالة توجيه الشكر إلى زوجها الحالي، مؤكدة أن حياتها بدأت منذ لقائها به.

وفي الإطار نفسه، نفت صحة التسجيل الذي نشره الذهبي على موقع «يوتيوب» وذكره في برنامج «النشر» مع طوني خليفة على «الجديد». ويسجل الشريط شجاراً بينها وبين زوجها من جهة، وبين شقيقها أنس من جهة أخرى. وقالت إن الصوت يعود لفتاة تقلدها، وأن علاقتها بأخيها علاقة أم بطفلها.

ولم تنكر أصالة أنها تتقاضى أجوراً عالية للظهور في لقاءات تلفزيونية، لكنها وجهت دعوة إلى «التلفزيون السوري» ومحطة «الدنيا» لإجراء مقابلات معها من دون أجر. وطالبت الجهات المعنية في سوريا بتكريم مسيرتها التي قدمت فيها عدداً من الأغاني الوطنية.



البطريك؛

وما الذي تغير

لأزور دمشق اليوم؟

لن أذهب إلا وطاقفتي معي!

أسعد أبو خليك*

حزب الله: تحدياته

أن الأوان لتحديد المسافة بين اليسار (الثوري الحقيقي، لا السعودي) وحزب الله. لا يمكن العلاقة أن تكون حكماً ذليلّة، بمعنى أن يصفّق اليسار للحزب من دون سؤال أو مساءلة أو إعلان خلاف. المسافة يجب أن تُحدّد خشية أن يتحوّل مصير اليسار العربي إلى مصير حزب توده والاعترافات القسريّة. اليسار عانى اغتيالات من قبل الحزب (أو من حركة أمل أو الانثنين معاً) في مرحلة سابقة. والحزب على لسان مسؤوليه يتجنّب ذكر كلمة شيوعي وشيوعيّة حتى في باب الإشارة إلى انطلاق المقاومة ضد إسرائيل والانطلاقة كانت شيوعيّة

مسؤوليّة في تسبیب مصادر قوة بشريّة وماديّة هائلة وفي إهدارها. كان في حوزة الحركة الوطنيّة اللبنانيّة والثورة الفلسطينيّة آلاف مؤلّفة من المقاتلين (والمقاتلات) الأشداء الذين كانوا مستعدّين لخوض غمار معركة حاسمة ضد إسرائيل وحلفائها في لبنان، إلا أن الطرفين اختارا أن يلتفيا عن المهمة. الأداء العسكري للحركة الوطنيّة اللبنانيّة والثورة الفلسطينيّة كان بجممله فاشلاً أو عاجزاً، والامتحان كان في مواجهة اجتياح 1982، إذ إن التصديّ البطولي كان عفويّاً وغير مُنظم مركزياً لأن الأحزاب والمنظّمات تقاعست عن المهمة وأبعدت الجماهير عن قضيتّها من خلال فساد مستشر وعدم جدية سياسيّة وعسكريّة. بالإضافة إلى أن النظام السوري واللبيبي والعراقي والسعودي والأردني تدخلت في مراحل مختلفة من الحرب لإنقاذ اليمن اللبناني من موت محتم. حاول حزب العمل الاشتراكي العربي ـ لبنان وبعض الشيوعيين الثوريّين أن يخرقوا الجمود على خطوط النار عبر إحداث «ثغرة» في الشياح في المرحلة الأولى من الحرب، إلا أن الحزب ارتبط بمصالح بعيدة عن أهدافه الثوريّة في ما بعد. طبعاً، يجب أن نشير إلى دور ياسر عرفات الذي لم يكن يريد أو يستطيع أن يثور الجبهة الجنوبية، وذلك بسبب ارتباطاته الخليجية واستنطايه للساسحة اللبنانيّة (من دون أن يعني ذلك تصديقاً لفراغة التوطن التي أطلقها أوّل ما أطلقها الإقطاع الشيعي المتحشّر في أواخر السبعينيات). لم يكن عرفات يرغب بالتوطن، لكنه استعان بالورقة اللبنانية للحصول على تسوية سقيمة مع إسرائيل.

نجح حزب الله في تشكيل أقوى مقاومة وأفعالها ضد إسرائيل منذ إنشاء الكيان الغاصب. نستطيع أن نسوِّغ فشل اليسار والحركة الوطنيّة الفلسطينيّة وأن نختلق الأعذار، لكن الحقيقة تقتضي الاعتراف بنجاح حزب الله في مقاومة إسرائيل فيما فشل الأولون. نجح الحزب

مناصرون لحزب الله خلال اللقاء السيد حسن نصر الله كلمته أوّل من أمس (خليل حسن ـ رويترز)



قبل الحديث عن حزب الله، يجب أن يوضح المرء أن الفصل بين فريق 8 آذار وفريق 14 آذار الطائفيين لا يعني أن الخطر الداهم على مصلحة لبنان وفلسطين يتساوى في مشروع الفريقين. لا، أبداً. إن مشروع 14

أذار هو النسخة اللبنانية غير المعدّلة عن مشروع بوش الإسرائيلي في كل المنطقة العربيّة. لهذا، لم تكن صدفة أن شعارات النظام الأردني والمصري والحريري كانت ولا تزال واحدة في تلك البلدان. وعلاء مبارك وسعد الحريري والملك الأردني توائم. كما أن فريق 14

أذار شكل عوناً أكيداً، مباشراً أو غير مباشر، لعدوان إسرائيل على لبنان في 2006. مثل فريق 14

أذار، ولا يزال يمثل، خطة إبعاد لبنان عن كل هموم مسألة تحرير فلسطين، وتحرير لبنان من احتلال إسرائيل. قضى فؤاد السنيورة سنواته

تعلن الحزب عن تسلم السلطة لا تعفياً بك اعترافاً بعدم قدرته على الحكم

في الحكم بعد اغتيال الحريري يعظ ضد مقاومة إسرائيل، داعياً إلى «المقاومة الدبلوماسية» رغم أنه ترك الحكم، أو بالكاد، من دون أن يحقق أيّاً من وعوده عن انسحاب إسرائيلي «وشيك»، ساعة من الغجر، وساعة من شبعاً، وساعة من فلسطين برمتها. إن مقاومة المقاومة أدخلت لبنان رسمياً للمرة الثانية في تاريخه في حلف وثيق مع إسرائيل. ولا ينفع في دحض هذه الحقيقة كلام رفع العتب الصادر بخجل عن أقطاب 14 آذار حول أن إسرائيل «عدو»، ثم يلحق هذا الإعلان كلام عن ضرورة تنفيذ كل مطالب إسرائيل في لبنان.

مناسبة الحديث هذا هو اللقاء الأخير بين عمار الحكيم (زعيم ميليشيا بدر الطائفية الشيعية) وحسن نصر الله. اللقاء ليس عفويّاً. وجاء في بيان رسمي عن الحزب أن الاثنین بحثا في «مواجهة مشاريع الفتنة الطائفية والمذهبية». هذه العبارة تحتاج لتشريح، وخصوصاً أن ميليشيا بدر شكلت دعامة أساسية في مشروع تركيب العراق الطائفي والمذهبي على يد المحتل. العلاقة بين الطرفين لا يمكن أن تدرج في إطار الأهداف المعلنة لحزب الله، في لبنان أو في الشرق الأوسط، إلا إذا كانت ميليشيا بدر تحارب إسرائيل عبر تحالفها مع المحتل الأميركي.

لكن تحليل موقف حزب الله وموقعه يحتاج بداية لإبراز بعض الأولويات. نجح حزب الله في مقاومة إسرائيل نجاحاً باهراً، فيما فشل اليسار في ذلك. لا تنفع التبريرات المختلفة ولا المكابرة، والكلام عن ظروف موضوعيّة قاهرة ينفع فقط في سهرات الأنس. كانت الشيوعيّة العربيّة تتمتع بدعم الاتحاد السوفياتي وبدعم بعض الأنظمة العربيّة إبان الحرب الأهلية اللبنانية، إلا أنها إما تقاسمت وإما تعثّرت في اجترار أساليب مقاومة إسرائيل، أو التهت بالمنافع المائيّة والترهل البيروقراطي الذي قوّض دعائم المقاومة. المقاومة تلك عانت تدخلات ياسر عرفات وتدخلات النظام السوري، لكن الحركة الوطنيّة اللبنانيّة والثورة الفلسطينيّة تتحمّلان

صراع في مركب واحد

إيلي شلهوب

تشهد العلاقات الأميركية ـ الصينية حالاً من التوتر البالغ الدلالات. مواجهة دبلوماسية ليست الأولى، ولن تكون الأخيرة، لكنها عالية النبرة على نحو غير اعتيادي. أزمة، الحراك فيها مدروس بدقة، والرسائل المتبادلة مقصودة بحرفيّة، وإدارتها تجري بعناية فائقة، طبعاً وقد استثمر كل طرف في علاقته مع الآخر ما لا يحتمل خسارته.

بهذا المعنى لا يمكن الرهان، كما قد يفعل البعض، على صدام وشيك يعيد رسم خريطة العلاقات الدولية. بل حتى لا يمكن الآن قياس مدى التغيير الجوهري، الذي يمكن أن يكون قد حصل، في مقاربة كل من طرفي الأزمة حيال الآخر، وخصوصاً أن العامل الداخلي في كل من واشنطن وبكين قد أدّى دوراً في الإخراج، وطريقة التعبير عن التغيّرات التي تشهدها موازين القوى بينهما.

المشكلة بدأتها إدارة أوباما بتحويل صفقة بيع أسلحة لتايوان إلى الكونغرس في 29 كانون الثاني الماضي بقيمة 6,4 مليارات دولار. خطوة لم تكن عبثيّة ولا مصادفة، وخاصة أن الصفقة من تركة بوش. كانت رسالة واضحة وصريحة (تليها أخرى تتمثّل في لقاء أوباما قريباً مع الدالاي لاما، الذي لم يستقبله العام الماضي) تعبّر عن استياء الإدارة الحالية من الاستجابة الصينية السيئة حيال المبادرات الأميركية تجاه بكين. ألم تعلنها هيلاري كلينتون «عودة إلى آسيا» التي كانت هدفاً لزيارتها الخارجية الأولى في منصبها الدبلوماسي؟ عودة تجاهلت في خلالها واشنطن ملف حقوق الإنسان في الصين لمصلحة علاقة تقوم على «الاحترام المتبادل» و«المصالح المشتركة»، على قاعدة أن نتيجتها ليس بالضرورة أن تكون صفرية (بمعنى أن كل ما يكسبه طرف يكون على حساب الآخر)، وعلى أمل أن «تكون الصين جزءاً من الحل لا جزءاً من المشكلة».

في المقابل، ماذا كان الرد الصيني، بعيون الأميركيين؟ لا تعاون في الملف الإيراني. تصلّب في المناخ في كوبنهاغن. حكم قاس على غير العادة بحق معارض صيني. إعدام تاجر مخدرات بريطاني مريض عقلياً، رغم مناشدة حكومة لندن. تعزيز الرقابة على شبكة الإنترنت (قضية غوغل). تقليص مستوى شراء بكين لسندات الخزنة الأميركية في 2009 (قيمة الدين الأميركي لمصلحة الصين 790 مليار دولار)...

رسالة استياء أرفقتها واشنطن في الأول من شباط بأخرى تعبّر من خلالها عن التمسك بالعلاقات تحت عنوان «المراجعة الدفاعية» الدورية: تعاظم القدرة العسكرية الصينية يؤهلها لداء دور أساسي وبناء في الشؤون الدولية (كانت في 2006 تخل بالموازين الإقليمية). مطالبة بقنوات مفتوحة مع بكين لمناقشة الخلافات...

لم تكن المرة الأولى التي تبرم فيها الولايات المتحدة صفقات تسلّح مع تايوان. وفي كل مرة كان الرد الصيني قاسياً، يتقدّمه تقليص العلاقات العسكرية. لكن هذه المرة حمل الرد عنصراً إضافياً: تهديد الشركات التي تزود بتايبيه بالأسلحة. بل إن طريقة إخراجها، والسجل الذي رافقه في وسائل الإعلام الصينية كانا معبرين. يعكس ثقة متزايدة بالنفس، واعتداداً بنجاح النموذج: أوليغارشية تسلطية قيادتها تشاركية، توتاليتارية في السياسة وليبرالية في الاقتصاد. رسالة بأن الصين، التي عبرت الأزمة الاقتصادية الأخطر منذ عقود بسلام، لم تعد تلعب من أجل الفوز بالبعد الثاني. محاولة لتدشين عصر الند للند (تري بكين أن كل الفكرة من وراء مجموعة 201 هي تقزيم دورها)، أو بالحد الأدنى محاولة لاختبار مدى المكاسب التي يمكن انتزاعها من إدارة أوباما الحديثة العهد، بعدما أظهرت الأزمة الأخيرة مدى الوهن الذي يصيب العم سام.

أليست الصين مصنع العالم، والدولة الأكبر سكانياً والثالثة اقتصادياً بعد أميركا واليابان (ستحلّ ثانيا قريباً) والأكثر جاذبية للاستثمار، وهي تعمل على قدم وساق منذ عقدين على تحديث جيشها عبر تضخيم موازنتها الدفاعية بهدف امتلاك الأذرع العسكرية التي تحوّلها حماية مصالحها المنتشرة في آسيا وأميركا اللاتينية وأفريقيا والشرق الأوسط. مسيرة بدأتها منذ الأربعينيات، لكنها أخذت بعداً مختلفاً منذ 1978 (تغيير المسار الاقتصادي) كان نقطة الانطلاق في حركة تصاعد سلمي عبر القوة الناعمة، التي يبدو أن بكين تتّجه نحو عسكريتها.

قوة عظمى جديدة، أولوياتها تبدأ بالحفاظ على مستوى نمو بحدود 8 في المئة تعدّه ضرورياً للحوّل دون اضطرابات داخلية حتمية إذا انخفض (الترجمة: لا اتفاق على المناخ). وحدة التراب الصيني (ممنوع الاقتراب من التيبّيت وكينجيانغ: موقعان استراتيجيان وغيان بالمواذ الأولية) وتمسك بسياسة «صين واحدة بنظامين» في ما يتعلق بتايوان (التي وافقت عليها تايبيه وواشنطن). الحفاظ على كوريا الشمالية (الوحدة تعني جزيرة على الخاصرة الصينية موالية للغرب) وميانمار (مصدر للمواد الأولية وطريق محتمل إلى المحيط الهندي بدلاً من مضيق مالاکا، حيث الدوريات الأميركية) وإيران (مصدر للطاقة).

ذلك كله لا يحجب حقيقة أن علوّ النبرة في الخطاب يعود في البعض من أسبابه إلى معطيات داخلية أميركية (محاولة من أوباما للظهور بمظهر الرئيس الشرس) وصينية (تعزيز للشعور الوطني الذي يتسارع نموه، ومحاولة لحرف الأنظار عن أمور أخرى مثل القمع والفساد والخاوف من لا استمرارية الازدهار).

صراع جبارين علاقاتهما معقّدة ومصالحهما متشابكة ومترابطة ومتعارضة ومتصادمة في آن واحد. كأنهما في مركب واحد محكومان بالوفاق. الحذاقة في معرفة كيفية الاستفادة من واقع كهذا.

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسنة الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار ابي صعب، مجتمعات ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب

المدير الفني اميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الامين ■ المكاتب بيروت - فربان - شارع دونان - سنتر كوندورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 01/ 611115 03 / 252224

■ التوزيع شركة الوانك 01/ 666314-15 03 / 828381

الأخبار

تأسست عام 1953

تصدرت عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس جوزيف سماعة (2006-2007)

مستشار مجلس التحرير انسي الحاج

الطائفية

في دراسة العدو بصورة أفعل من كل التجارب الأكاديمية والعسكرية العربية السابقة. كما أن الحزب، كحركة مقاومة ضد الاحتلال، تجنب تسلّم السلطة، علماً بأن حركات مقاومة الاحتلال تتسلل إلى السلطة عادة، لكن هذا التجنب يرتبط بالتركيبة الطائفية للحزب. نشك بأن يكون الحزب قد تجنب تسلّم السلطة لو كانت تركيبته متعددة الطوائف، أي لو كان بإمكانه جذب الرأي العام وراء شعارات وطنية جامعة. أي إن الحزب تمتع عن تسلّم السلطة، لكن ليس تعقفاً بل اعترافاً بعدم قدرته على الحكم نتيجة تركيبته الطائفية.

نستطيع أن نحلل الحزب على أكثر من مستوى: التنظيمي، والداخلي اللبناني، والعربي الإسلامي، والدولي. ويجب أن يأخذ التحليل في الاعتبار تغيير الحزب وتطوره على مرّ الأعوام، وخصوصاً بعد مرحلة صعود حسن نصر الله. واليسار مُحقّ في حذره في التعامل مع الحزب، ليس فقط بسبب الخلافات العقائدية التي لا تحل بتفاهات واتفاقات اختيارية وبلدية، بل بسبب حملات من العنف والقهر التي تعرّض لها اليسار على أيدي من ناصر الحزب أو حركة أمل في الثمانينيات. كان على كل الحركات السياسية التي تعاظمت مع الحزب ومع الحركة، وخصوصاً الحزب الشيوعي اللبناني لأن محسن إبراهيم كان مشغولاً بأوسلو وبحليفه في حركة 14 آذار، أن تصرّ على تقديم جواب رسمي على الأقل عن الإغتيالات التي لحقت بالشيوعيين على يد حركات إسلامية سنّة وشيعية، إذا أردنا استعمال مصطلحات العصر السعودي الحريري في لبنان. لم يتمّ التحقيق في أي من تلك الجرائم والاعتداءات. يحقّ لزعماء الطوائف وحركاتها أن يغفروا جرائم بعضهم ضد بعض، لكن الخارجين عن الطوائف لا يدخلون في الحسابان ولا يتلقون نعم الغفران من أحد.

نستطيع أن نحلل الحزب على صعيد العقيدة فنقول إن ولاية الفقيه لا تستقيم مع الطرح اللاطائفي. فالنظرية، وهي سياسية ذات تفسير ديني وليس العكس، تحكم سيادة فئة طائفية على غيرها لما للمرجع الفقيه من صلاحية تنبع من تفسيره للفقه الشيعي. والنظرية تفرض سيادة مذهبية في إيران، ويمكن أن تزيد من تلك السيادة في بلد مثل لبنان. كما أن الحزب يساعد في قدرة خصومه على تعريف (مغلوط غالباً) لنظرية ولاية الفقيه (بكر العالم محمد جواد مغنّة في نقدها وبكر العالم حامد عناية في شرحها أكاديمياً في كتابه عن الفكر الإسلامي الحديث بالإنكليزية) بإصراره على إعلان تمسكه بها، وهذا حقّه، من دون أن يعطي أي شرح مفيد للعامة عنها. لكن هذا مسلك حزب الله الإعلامي والدعائي: يظنّ أنه يتحدث

فقط لجمهوره. وتمنّع الحزب عن تقديم شرح وافٍ للعقيدة السياسية التي تحكم مساره وسياسته، يتيح للبطيريك الماروني وغيره أن يحتكر إساءة التعريف وإساءة الفهم لغايات سياسية مذهبية وطائفية. والحركة اليسارية على اختلاف مشاربها وأنواعها لا يمكنها إلا أن تعارض وبشدة تبوء الفقيه (الشيعي أو السني أو المسيحي، الخ) منصب أعلى مرتبة في الدولة، وخصوصاً أنه يتمتع بالعصمة ولا يخضع للمساءلة الدستورية أو الاستفتائية من خلال الاقتراع. كما أن التطبيق الخميني لنظرية ولاية الفقيه لا يدعو للاسترشاد أو للاحتذاء، بأي صورة من الصور. أما عن تجربة اليسار في الحكم الخميني، فقد جاءت بالفشل، على قصرها، وبالخيبة، رغم حسن النية الذي أظهره حزب توده نحو الثورة الإسلامية وقائدها. وليس صدفة أن تركيبة الحزب هي تركيبة طائفية مذهبية بالخالص (مع تقديرنا الحقيقي لتضحيات المقاوم ديقول أبو طاس الذي عانى في سجون الاحتلال الصهيوني). أي إن عقيدة ولاية الفقيه تحصر الحزب بطائفة واحدة، أو بذلك الجزء من الطائفة الذي يقتنع بنظرية الخميني في الحكم، والتي ناقضت الفكر السياسي الشيعي على مرّ القرون، رغم تنويعه وهنّ مكان من سكينته ووداعته غير الثورية. وكان يمكن الحزب أن يخرج عن قوقعته المذهبية لو أنه اتعظ من الكتابات الديمتروفية (نسبة لجورجي ديمتروف) عن التجربة الجبهوية البلغارية، لكنه ينفر بالممارسة من العمل الجبهوي. علم أبو عمار أنه يحتاج لجبهة عربية مساندة للثورة الفلسطينية، أما حزب الله، فيظنّ أن انعقاداً سنوياً لمؤتمر ضروري عن المقاومة يفي بالغرض.

وسياسة الحزب العراقية تمثّل التجلّي الأكثر سطوعاً لطائفية الحزب ومذهبيته. سكت الحزب عن بشاعة الاحتلال: وهذا السكوت في جانب منه تأييد لسياسة إيرانية مهادنة للاحتلال في العراق وفي أفغانستان، وفي جانب منه مناصرة للصعود الطائفي الشيعي في الحكم بإرادة المحتل. نستطيع أن نبدأ من العلاقة باية الله علي السيستاني، ففقيه الاحتلال الأميركي من دون مُنازع. ويقدّر الاحتلال الأميركي الدور المساند للاحتلال الذي لعبه السيستاني، والذي همّش حركات المقاومة الشيعية ضد الاحتلال (وهي لا تزال موجودة رغم نأي السيستاني). والسيستاني على المستوى العقائدي، لا يدين بولاية الفقيه، وإن كان يحتفظ بعلاقة حسنة مع النظام الإيراني. كما أنه لا يعبر عن اهتمام يُذكر بقضايا الشعب الفلسطيني، أو حتى بمعاونة لبنان جزاء عدوان تمّوز. وكيف يقابل حزب الله هذه المواقف؟ بالكثير من التقدير والمساندة والتأييد. وقد أصدر الحزب بياناً عنيفاً للهجة في كانون الثاني/يناير من العام الحالي دفاعاً عن السيستاني فقط لأنه تعرّض لهجوم من كاتب سعودي. أي إن الحزب صمت عن الحملات السعودية الحكومية المبرمجة من أجل إنكاء نار الفتنة الطائفية والمذهبية في كل المنطقة، لكنه لم يستطع أن يصمت عن حملة ضد فقيه الاحتلال الأبرز. وسكت الحزب عن بيان رسمي سعودي مؤيد للعدوان الإسرائيلي على لبنان في 2006. ودعا الحزب في بيانه لإطالة أمد ظل السيستاني، مع أن ظل السيستاني من ظل الاحتلال الأميركي. وإذا كان السيستاني لا يتفق مع الحزب على عقيدة ولاية الفقيه وعلى مسألة تحرير فلسطين (التي بات الحزب



عمار الحكيم (أرشيف - أ ف ب)

لا تفسير لتلاقي حزب الله وعمار الحكيم إلا التعاضد الطائفي - المذهبي

يخجل من التصريح بها لأن فريق 14 آذار نجح في وضع الحزب في موقع الدفاع عن النفس، فإن الاستنتاج المنطقي الوحيد هو أن الحزب انبرى للدفاع المستميت عن السيستاني من باب التعاضد الطائفي الذي لا لبس فيه. هل هناك شيء آخر يتفق الحزب فيه مع السيستاني؟ قد يكون ما يجمع الاثنين هو إيمان عميق بضرورة الثلث المعطل، لكن فتاوى السيستاني المنشورة لا تتضمن شيئاً من هذا على الإطلاق، مع أن له صولات وجولات في عدد من القضايا الأساسية والثانوية، والتي يحلّ بها أو يحرم. أما الجانب الآخر من علاقة الحزب بالمسألة العراقية، فتجلت في اللقاء بين عمار الحكيم وحسن نصر الله. ويترأس عمار الحكيم ميليشيا مساندة للاحتلال (طبعاً، يعمل الاحتلال على ضم الميليشيات الموالية له، مثل عصابات الأنبار المسلحة وميليشيا بدر، داخل صفوف القوات المسلحة. وينطبق الأمر نفسه على بناء القوات المسلحة في أفغانستان، إلا أن المحتل الأميركي وفارس سعيد يرفضان أي وجود مسلّح في لبنان خارج نطاق الجيش، وكانت الولايات المتحدة وأطراف في لبنان معجبة أيّما إعجاب بميليشيا أنطوان لحد في الجنوب، قبل هروب عناصرها وقادتها مذعورين بعد تحرير معظم الجنوب عام 2000). والحركة السياسية لميليشيا بدر كانت عماداً مبركاً للاحتلال الأميركي للعراق، كما أنها ساهمت في تاجيح الفتنة المذهبية في العراق، تلك الفتنة التي كانت جزءاً لا يتجزأ من خطة الاحتلال (مباشرة أم مداورة) كما ورد في تقرير لمجموعة الأزمات الدولية. وميليشيا بدر قامت بتجهير الشعب الفلسطيني من العراق حيث يقبعون في خيم على الحدود (كما قامت ميليشيا آل الصباح في الكويت بتجهير الشعب الفلسطيني من الكويت بعد تصنيفهم على يد القوات الأميركية في حرب الخليج الأولى). وقد تخلت ميليشيا بدر عن نظرية ولاية الفقيه، وأبدلت الخامنّي بالسيستاني، ومرة أخرى، لا يستطيع المرء أن يستشف سبب التلاقي بين حزب الله وعمار الحكيم الذي يمثل مهادنة الاحتلال، لا مقاومتها، إلا... التعاضد الطائفي المذهبي.

هذا لا يعني أن حزب الله محكوم بأشهر الطائفي. ولا شك بأن مخطط بوش في تفرّع الحريري اللبناني استهدف تقويض هدف المقاومة وإضعاف فعاليتها من خلال إصاق الصفة الطائفية بحزب الله، وليس ذلك حباً بالعلمانية كما يحاول أدعياء الليبرالية (الوهابيون) أن يقنعونا، وخصوصاً أن خطاب الجوزو الدوري أو خطاب البطيريك صغير لا علاقة له بفصل الدين عن الدولة. كان الحزب يستطيع أن يفك عزلته الطائفية في داخل لبنان وخارجه (لا يمكن إنكار النجاح الكامل من قبل المشروع الحريري في استدعاء جل الطائفة السنّة لحزب الله، وإن كان المشروع قد لقي نجاحاً أقل خارج لبنان، مع نجاحات في أوساط الطبقة الوسطى في أكثر من بلد عربي). كان الحزب يستطيع أن

بنضوي في إطار العمل الجبهوي الحقيقي، لا الشكلي. ويشكو بعض حلفاء حزب الله من سرية مقاصد الحزب وأهدافه، ربما لأن الحزب ينقل سريته في العمل المقاوم الذي يقتضي السرية، إلى نطاق العمل السياسي الذي يقتضي العلنية والمجاهرة والمصارحة. كان يمكن الحزب أن يعتمد إلى التحالف لا على أساس التحالفات الانتخابية الطائفية، بل على أساس مساندة المقاومة ضد إسرائيل. ومشهد لقاءات أقطاب المعارضة (التي تجمع نبيه بري وحسن نصر الله وميشال عون وسليمان فرنجية) مُنفر. ألم يجد الحزب مُسانداً خارج التحالف الشيعي الماروني هذا؟ ولم تكن اللقاءات تلك قبل موعد الانتخابات النيابية الأخيرة خير مساند لمشاريع التحريض المذهبي من لدن قريطم؟

لا يستطيع الحزب أن ينفصل عن عقيدته أو عن تركيبته الطائفية (والاثنان مرتبطتان عضوياً طبعاً). ولا يستطيع الحزب أن يفك عرى علاقته مع إيران فيما تشنّ عليه حرب من مختلف الدول العربية الموالية لأمريكا، بالإضافة إلى حرب بلا هوادة من العدو الإسرائيلي. ولا يستطيع الحزب أن يخرج من بوتقة الصراعات الطائفية في لبنان، التي جرّ إليها، وعمّق في الغرق فيها بسبب سوء إدارته السياسية، وضعف (وغباء) إعلامه بالمقارنة مع إعلام الخصم اللبناني. ولا يستطيع حزب الله أن ينفصل عن جمهور له تربى، مثل كل الجماهير اللبنانية، على أسس وعناصر طائفية. لكن الحزب يستطيع أن يخرج إلى حدّ ما من الأسر الذي وضعه الخصم الحريري فيه. كما أن الانتخابات النيابية والبلدية هي المحك. يكفي الحزب بتحالفه، أو تفاهمه، مع التيار الوطني الحرّ. وعلى أهمية هذا التحالف بالنسبة للحزب، إلا أنه تحالف طوائفي، لم يكن طائفيّاً، لحسابات مختلفة عند كل من الطرفين.

إن خرق الحصار الطائفي الذي أحاط بالحزب، لأسباب ذاتية وموضوعية إذا استعملنا التحليل الماركسي الكلاسيكي، لا يتعلّق بمصلحة الحزب السياسية أو الوطنية فحسب. هناك ما هو أهم. إن مشروع الصراع ضد إسرائيل، بافق تحرير كل فلسطين، يستوجب على المدينين القصر والطويل إعداد أجيال عربية جديدة، وذلك من أجل تأسيس حركة تتعدّى الحقبة الواحدة أو مرحلة الزعيم الواحد. والتجارب الماضية عانت قصوراً في التخطيط لبناء جبهة عربية شبه متراضة للتعامل مع الخطر الإسرائيلي، أبعد من معركة واحدة أو حرب واحدة أو مواجهة واحدة. صحيح أن حزب الله، خلافاً لكل التجارب العربية الأخرى البعثية والناصرية والعرفاتية التي كان صراخها أعلى من سيوفها، كان متحفظاً خطائياً وفعالاً ومستتبساً ميدانياً، إلا أن الكلام عن ربط التصدي لإسرائيل في لبنان بالمعركة الكبرى (ولن تكون إلا سلسلة من المعارك المتراكمة، وليس موقعة بتيمة مهما كانت مؤثرة على طريقة خطة أمين الحافظ لتحرير فلسطين) ضد وجود الدولة الصهيونية.

الحزب يتعرّض لحملة من إسرائيل ومن حلفائها بين الأنظمة العربية. إن الانفتاح على دعاة المقاومة وأنصارها من خارج الحزب ليس، أو يجب ألا يكون، عملاً يدخل في باب العلاقات العامة. إن مشاهد الاحتفالات الرياضية (السوقية والمبندلة) من قبل جمال وعلاء مبارك إشارة إلى ما يُخطط لمستقبل المنطقة العربية. يريدون أن يغسلوا أدمغتنا قبل الأكل وبعده، كي ننسى الخطر الإسرائيلي ونهتف لفريق كرة القدم. العداء لفريق كرة قدم دولة مجاورة بات يتفوّق على العداء لإسرائيل. والمحور الشخيوطي يريد أن يطبع ليس فقط مع إسرائيل، بل مع أسلحة الدمار الشامل عند إسرائيل. وليس التشديد على الخطر الإيراني إلا دفعة أولى. حزب الله يتعامل مع كل هذه الأخطار سراً. لكن الحرب النفسية والدعائية ضد العدو وهي جانب من جوانب المقاومة لا يمكن أن تكون سرية. والخروج من الطائفية والمذهبية التي بُجّر إليها الحزب من أعدائه ومن مواقفه هو، بات ضرورة قتالية.

* أستاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)



تهديد إسرائيلي جديد يسابق التهذئة هم سوريا

رغم حرص تل أبيب على لملمة الإرباك الذي أحدثته تصريحات وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان، شهدت الساحة السياسية الإسرائيلية أمس هزات ارتدادية، ولا سيّما مع الدخول الأميركي على الخط لطلب توضيحات إسرائيلية

ليبرمان: فلتتنازل عن الجولان كما تخلت عن لبنان والاسكندرون

محمد بدير

أفادت تقارير إعلامية إسرائيلية، أمس، أن الولايات المتحدة دخلت على خط القصف الكلامي بين إسرائيل وسوريا، وطلبت من تل أبيب تقديم توضيحات بشأن التصريحات التي أطلقها وزير الخارجية الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، وهدد فيها بإسقاط النظام السوري في أي حرب مقبلة. توضيح تكفل ليبرمان شخصياً بتقديمه عندما أعاد تمسكه بتهديداته لسوريا، مشيراً إلى أنه سبق لها أن تخلت «عن لبنان وعن لواء الاسكندرون، فلماذا لا تتخلي عن الجولان». وجدد ليبرمان، في مقابلة أجرتها معه القناة الأولى للتلفزيون الإسرائيلي، مساء أمس، رفضه المطلق للانسحاب من هضبة الجولان، معتبراً أن «سوريا تنازلت عن سوريا الكبرى ولبنان والاسكندرون، ولا يوجد سبب يمنع تنازلها، في حالتنا، عن الجولان». في هذا الوقت، ذكرت صحيفة «يديעות أحرونوت» أن مسؤولين في الإدارة الأميركية نقلوا إلى نظرائهم الإسرائيليين رسائل عاجلة، دعوا فيها إلى تهدئة الخواطر على الجبهة السورية. وبينما كان الأميركيون يحاولون خفض درجة التوتر بين دمشق وتل أبيب، كان قائد المنطقة الوسطى في الجيش الإسرائيلي، الجنرال أفي مزارحي، يدلي بدلوه في دوامة المواقف المتخبطة التي شهدتها المنابر الإسرائيلية، ملوّحاً بالقدرة على اجتياح العاصمة السورية.

وفي كلمة أمام إحدى المدارس الدينية في مستوطنة «أفرا» في الضفة الغربية، ردّ مزارحي على تهديد وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، بنقل الحرب إلى المدن الإسرائيلية بالقول إن الجيش الإسرائيلي يمكنه أن يصل إلى دمشق. وأضاف «لقد اختار السوريون طريق

«يقظة» في الجبهة الشمالية



من جهة أخرى، لفتت «هآرتس» إلى اقتراب الذكرى السنوية الثانية لاعتقال القائد العسكري في حزب الله، عماد مغنية (الصورة)، مشيرة إلى أن المناسبة «تُعدّ موعداً محتملاً لعمل ثأري من جانب المنظمة». وأوضحت أن هذا الأمر، معطوفاً على التوتر الذي تعيشه طهران في ملفها النووي، يستدعيان اليقظة الاستخباريّة. يشار إلى أن الجيش الإسرائيلي يشدد منذ فترة على ضرورة العمل على «إخراج سوريا من محور الشر»، عبر التوصل إلى تسوية سياسية معها.

ليس لمصلحة الجيش السوري، وإذا اضطررنا فسنهزمهم هزيمة لا لبس فيها».

ويبدو أن إسرائيل، التي رأت في التصريحات السورية خروجاً عن المألوف، تحاول أن تصوغ ردودها بطريقة لا تبدو فيها منكفة أمام الهجوم

الإرهاب والتسلح بالصواريخ، لكن في مقابل ذلك يمتلك الجيش الإسرائيلي ميزان ردع، وهم رأوا في لبنان عام 2006 قدراتنا، وكيف أننا دمّرنا ستة مبان في الضاحية في أقل من دقيقة من دون أن نسبب أضراراً في المحيط». وخلص إلى التشديد على أن الميزان الاستراتيجي

الكلامي السوري، من دون أن تسبّب تصعيداً إضافياً ترى أن لا مصلحة لها فيه. وهذا ما حرص البيان الذي أصدره رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، أول من أمس، على إظهاره، حين شدد على مواصلة إسرائيل «التصرف بتصميم وحسم حيال أي تهديد»، رغم أنها

الكامل لرئيس حكومتنا الذي نعدّه نبينا الثاني». وما كاد درموش يُنهي ملاحظته الهائلة، حتى دارت عجلة المعركة التي تورّط فيها عدد كبير من نواب الحزبين، وبينهم رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الإسلامي المعتدل بكر بزداغ الذي رأى أن كلام زميله كان «يفتقد إلى اللباقة»، إضافة إلى نائب رئيس الحكومة بولنت أرينش، المعروف بأنه أحد الأقطاب المتشددين إسلامياً للحزب الحاكم. ونال الزوج أردوغان تعاطفاً إعلامياً لافتاً، حتى من أوساط العلمانيين. أما رئيس الوزراء، فالتزم الصمت حتى يوم أول من أمس، حين حضر مناسبة لا يحبّها العلمانيون كثيراً، هي حفل لجمعية «الهلal الأخضر» التي تناضل من أجل منع استهلاك التبغ والكحول. حينها، ذكر بمسلسل الحوادث التي سبق أن تعرض لها هو وزوجته بسبب حجابها، مكتفياً بإعراب أسفه من أنه «بدل انتقاد منع زوجتي من دخول المستشفى، سخروا من الحادثة».



الزوج أردوغان في طريقهما إلى موسكو الشهر الماضي (أوميت بكتاش — رويترز)

«مصارعة» برلمانية على حجاب زوجة رئيس الوزراء

«النبى» أردوغان ودموع أمينة

الذي أطلقه عليه أحد نواب «العدالة والتنمية» في تشرين الثاني الماضي. وقال درموش، في كلمته الساخرة: «كيف تجرؤون على منع دخول زوجة رئيس الوزراء إلى المستشفى؟ من تظنون أنفسكم؟ أليست زوجة النبي؟». عبارة استحضرها الرجل من تصريح سابق أدلى به النائب عن حزب أردوغان إسماعيل هاكي وحرّفته «ندين بالولاء

صورها والدموع تنهمر من عينيه. وبعد يومين، كان البرلمان منعقداً، فشهد معركة بالأيدي والشتائم بين نواب كل من «العدالة والتنمية» وحزب «الحركة القومية» اليميني المتطرف. مشهد ليس غريباً عن مجلس النواب التركي، احتدمت أحداثه عندما سخر النائب عثمان درموش من السيدة أردوغان ومن زوجها، مستعيداً وصف «النبي الثاني»

أرنست خوري

لا تزال الحياة السياسية التركية حافلة بالإشارة اليومية الناتجة من وجود معارضة علمانية تبقى قوية في مفاصل رئيسية في البلاد، رغم الإصلاحات الكثيرة لحكومات «العدالة والتنمية».

وشغل الرأي العام التركي، في الأيام الماضية، بحث أعاد الذاكرة إلى الأمس القريب، حين كانت الزوجات المحجّبات للسياسيين يُعاملن باحتقار لأنهن يرندن «رمزاً سياسياً».

بطلة القضية هذه المرة، زوجة رئيس الحكومة أمينة (رجب طيب) أردوغان، التي مُنعت، يوم الأحد الماضي، من دخول مستشفى غولهان العسكري لعيادة الممثلة نجاة أويغور، بسبب الحجاب الإسلامي الذي ترتديه، والذي سبّب لها ولزوجة الرئيس خير النساء (عبد الله) غول مشاكل لا تحصى في الماضي مع المؤسسة الكمالية والعسكرية. طردت السيدة أردوغان والتقطت

ما قل ودل

كشف رئيس «المجلس

الاقتصادي الأميركي — التركي»،

جيمس هولمز، أمس، أنّ واشنطن

ستلقي باللوم على تركيا في حال

فشل المصالحة التي أطلقت بعد

توقيع البروتوكولات التاريخية

بين تركيا وأرمينيا في تشرين الأول

الماضي، والقائمة على فتح الحدود

بينهما وتبادل التمثيل الدبلوماسي،

رغم اعترافه بأنّه «لدى الولايات

المتحدة مصالح أكثر مع تركيا في

الشؤون الخارجية والأمن والتجارة،

مقارنة بمصالحها مع أرمينيا».

(يو بي أي)

عربيات دوليات

ضابط «حمساوي»
يتّهم مصر بتعذيبه

اتهم الضابط في شرطة «حماس»، إبراهيم أبو معروف (35 عاماً)، السلطات الأمنيّة المصرية أمس، بتعذيبه وتعريته من ملابسه، بعدما كانت قد أفرجت عنه أول من أمس. ونقل موقع «فلسطين الآن» التابع لحركة «حماس» عن معروف قوله إنه «جرى خلال احتجازه والتحقيق معه تعريته بشكل كامل وشبهه في العراء»، مدّعياً أنه «سُئِل عن الجندي الإسرائيلي المحتجز في غزة جلعاد شاليط ومكان احتجازه». وقال إن «أمن الدولة المصري اتّهمه بتأليف مجموعة من قطاع غزة، ودخلها الأراضي المصريّة لتصفية قادة وكوادر حركة فتح في مصر». في هذا الوقت، اختتم القيادي في حركة «فتح» نبيل شعث زيارته إلى قطاع غزة، التي اتّسمت بالتهديدّة والنّية في تحسين العلاقات، لتعود الحركة الإسلاميّة وتّهم الأجهزة الأمنيّة الفلسطينيّة «باعتقال 11 من أنصارها في الضفّة الغربيّة».

(يو بي أي، أف ب)

متّكي يندّد بالتهديدات لفلسطين ولبنان وسوريا

ندّد وزير الخارجية الإيراني منشهر متكي (الصورة) بالتهديدات الإسرائيليّة لفلسطين



ولبنان وسوريا، وطالب المنظمات الدوليّة «باتخاذ موقف حياليها». ونقلت وكالة «مهر» للأبناء شبه الرسميّة عن متكي قوله «إن تهديدات قادة الكيان الصهيوني لشعوب المنطقة وحكوماتها ليست جديدة، ونحن نرى أن هذه التصريحات تنطلق من طبيعة قادة هذا الكيان المحتل للقدس على مدى العقود الستة الماضية، المتمثلة ببث الرعب لأجل الابتزاز، ونحن ندين ذلك بشدّة».

(يو بي أي)

دبي قد توقف ننتياهو!

أعلن قائد شرطة دبي، ضاحي خلفان تميم، أن «رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سيوضع على رأس لائحة المطلوبين، في حال إثبات علاقة الموساد الإسرائيلي باغتيال القيادي في حماس محمود المبحوح في الإمارة الشهر الماضي». ونقلت صحيفة «ذا ناشونال» الإماراتيّة الناطقة بالإنكليزية عن تميم قوله «إن نتنياهو سيكون أول المطلوبين للعدالة، بما أنه سيكون الشخص الذي وقّع قرار قتل المبحوح».

(يو بي أي)

كربلاء تنزف مجدداً والمالكي يتّهم سفير أميركا بانتهاك «السيادة الوطنيّة»

وراء إصدار قرار الهيئة التمييزيّة القضائيّة بشأن إيقاف العمل بقرارات هيئة «المساءلة والعدالة»، محذرة، في الوقت نفسه، من تدخّل بعض الدول الإقليميّة في الانتخابات المقبلة. وقال هيل إن بلاده «لم تتدخل في عمل القضاء العراقي لإصدار قرار الهيئة التمييزيّة القضائيّة بشأن إجراءات هيئة المساءلة والعدالة»، مشيراً إلى أن قرار الهيئة «قضائي وصادر عن محكمة وقاض عراقي وليس سياسياً».

إلى ذلك، حث نائب الرئيس طارق الهاشمي، الذي لا يزال يزور واشنطن، على احترام قرار «التمييزيّة»، كاشفاً عن أنه ناقش مع الرئيس باراك أوباما ما «إذا رأى العراقيون أن الانتخابات غير شرعية، فإن ذلك قد يؤدي إلى العنف». وأضاف «الشعور بالمرارة قد يتحول إلى غضب ولا أعرف عواقب ذلك، لكنها قد تكون خطيرة فعلاً».

ونبه الهاشمي إلى أن دولاً أجنبية، بينها الولايات المتحدة، «قد لا تعترف بنتيجة الانتخابات» إذا استبعد مكوّن عراقي أساسي منها بحجّة الترويج لحزب «البعث».

ولا يزال تولي البرلمان قضية الفصل بين قراري «المساءلة والعدالة» من جهة، و«الهيئة التمييزيّة» من ناحية أخرى، غير محسوم، في ظل دعوة المالكي إلى جلسة استثنائيّة غدّاً الأحد، ورفض رئيس مجلس النواب إياد السمراي توجيه مثل هذه الدعوة.

في هذا الوقت، ولليوم الثالث على التوالي، تعرّض موكب الزوار الذين وفدوا إلى مدينة كربلاء لإحياء أربعينيّة الإمام الحسين، لهجوم بقذيفة هاون، أسفر عن مقتل 41 وإصابة 144 زائراً. ووقع الانفجار ظهراً عندما بدأ أكثر من مليون زائر بمغادرة المدينة، عند قنطرة السلام على المدخل الشرقي لكربلاء.

وقال محافظ كربلاء، أمال الدين الهر، إن القذيفة سقطت في قنطرة السلام على بعد ثلاثة كيلومترات شرق المدينة، متهمّاً تنظيم «القاعدة» وأنصار حزب «البعث» المنحل بارتكاب هذا الاعتداء.

(الأخبار، أ ب، أف ب،
رويترز، يو بي أي)

غابت هموم الموت اليومي، الذي رافق الأيام الأخيرة لإحياء الذكرى الأربعين لموقعة كربلاء، عن أرباب العملية السياسيّة العراقيّة، لتتّحصر مواقفهم وتصريحاتهم وحملاتهم بقضيّة «اجتثاث» المرشحين من انتخابات آذار المقبل، وسط استفاقة الحكومة ورئيسها على التعبئة ضدّ الولايات المتحدة.

وأعلن رئيس الوزراء نوري المالكي، في اجتماع طارئ للهيئة السياسيّة لائتلافه «دولة القانون» أمس، عدم السماح للسفير الأميركي، كريستوفر هيل، بتجاوز مهامه الدبلوماسية.

وقال بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء إن الاجتماع «عُقد لندارس قرار الهيئة التمييزيّة بشأن إعادة المبعدين عن الانتخابات البرلمانيّة، والضغط السياسيّة والتدخلات التي مارستها بعض الجهات على الهيئة التمييزيّة، بما شكل تجاوزاً على السيادة الوطنيّة». ونقل البيان عن المالكي تأكيده «وجوب الالتزام بتنفيذ قانون المساءلة والعدالة وفق السياقات القانونيّة وعدم تسييسه من جهات داخلية أو أجنبية».

وعن الدور الأميركي في قرار الهيئة التمييزيّة، الذي قضى بإلغاء قائمة «المحتّبين» للنظر فيها بعد السابع من آذار المقبل، قال المالكي «لا نسمح للسفير الأميركي كريستوفر هيل بتجاوز مهامه الدبلوماسية». وفي السياق، حثّ النائب عن حزب «الفضيلة» صباح الساعدي، الذي يشغل موقع رئيس لجنة النزاهة في البرلمان، وزارة خارجيّة بلاده على استدعاء السفير الأميركي «وإيقافه عند حدوده الدبلوماسية التي يجب أن يلتزم بها، ولا يتعدى ذلك وفق الأعراف الدبلوماسية، وإذا استمر بالتدخل في الشؤون الداخليّة العراقيّة، فعلى الحكومة العراقيّة طرده من العراق».

وكانت واشنطن قد رحّبت أول من أمس، على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية فيليب كراولي، بالسماح لمئات المرشحين بالمشاركة في الانتخابات بعد منعهم من ذلك، واصفة ذلك بأنه «خطوة مفيدة جداً».

إلا أن السفارة الأميركيّة في بغداد نفت الاتهامات الموجهة إليها بالوقوف



واشنطن طلبت
هت تل اييب
توضيحات بشأن
تصريحات ليبرمان

في مسألة التوقيت، فنتنياهو يريد الآن هدوءاً في الجبهة السوريّة، وهو معني بخفض مستوى التهيب في تصريحات الطرف الإسرائيليّ.

وبالرغم من ذلك، توالت أمس موجة الانتقادات الداخليّة ضد ليبرمان. ورأى الأستاذ الجامعي المتخصص في الشأن السوري أن «ليبرمان لن يكون قادراً على إسقاط النظام السوري، فإسرائيل جرّبت أن تسقط حزب الله، الذي هو أكثر ضعفاً، خلال حرب لبنان الثانية، وانظروا كيف انتهى الأمر». من جهته، طلب عضو الكنيست عن حزب «كديما»، آفي ديختر، من رئيس الحكومة لجم وزير الخارجية وتصرّياته المتطرّفة، داعياً إياه إلى إقالته من منصبه إن لم يتمكّن من فعل ذلك. ووصف رئيس «الشاباك» السابق الأقوال «العديمة المسؤولية» التي تفوّه به وزير الخارجية بأنها «مشكلة قومية».

أما الوزير العمالي، يتسحاق هرتسوغ، فاتهم ليبرمان بالسعي «منذ مدة طويلة إلى دق الأسافين بين باراك ونتنياهو»، داعياً إلى وجوب «النظر إلى تهديدات ليبرمان على أنها تأتي في سياق السياسة الحزبيّة الداخليّة» في إسرائيل.

وكان هرتسوغ يشير بذلك إلى ما ذكرته صحيفة «معاريف» أمس من أن ما فعله ليبرمان إنما يهدف إلى إحباط اتصالات سرية غير مباشرة بين إسرائيل وسوريا.

وأوضحت الصحيفة أن ليبرمان قلق لأنه يعرف بصفتة عضواً في هيئة «السباعيّة» الوزاريّة أنه تجري اتصالات سرية من وراء الكواليس من أجل استئناس محادثات السلام غير المباشرة بين إسرائيل وسوريا خلافاً لإرادته. ونقلت «معاريف» عن وزراء إسرائيليين قولهم إن تهديد ليبرمان لسوريا نابع من رغبته في إحباط أي احتمال للشروع في مفاوضات معها.

غزة

«حماس» تأسف لمقتل «مدينيّت» إسرائيليّين

أعربت حركة «حماس»، أمس، عن أسفها لمقتل مدينيين إسرائيليين بصواريخ المقاومة في عدوان «الرصاص المصهور». موقف غير مسبوق ورد في تقرير اللجنة التي ألغت الحركة الإسلاميّة للنظر في الاتهامات التي وجهتها لها «لجنة غولدستون» والتي تفيد بارتكاب مقاتلي «حماس»، جرائم حرب. وقال تقرير اللجنة الفلسطينيّة «ناسف لأي أذى قد يكون لحق بأي مدني إسرائيلي. نأمل أن يفهم المدنيون الإسرائيليون أن مواصلة حكوماتهم هجماتها علينا هي القضية الأساسيّة والسبب الرئيسي في ذلك». وأشار التقرير إلى أنّه «يجدر التأكيد أنّ المقاومة الفلسطينيّة ليست جيشاً منظمّاً يمتلك أسلحة متطورة، ويحصل أن تستهدف موقعاً عسكرياً أو دبابه، وتنحرف الأسلحة عن الهدف وتصيب مواقع مدنيّة رغم جهودنا لتلافي إصابة المدنيين». وفي أولى ردود الفعل الإسرائيليّة، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية ييغال بالمر إن «حماس هاجمت المدنيين على مدى سنوات إما عبر الصواريخ أو الأسلحة الرشاشة أو التفجيرات الانتحاريّة. من يحاولون أن يخدعوا الآن؟». ورداً على سؤال، جزم مسؤول في «حماس»، بأن التقرير لا يعني «أي تغيير في سياساتنا ومن ضمنها العمليات الاستشهاديّة».

(رويترز)

إلى مشاهدي تلفزيون anب الكرام:

يمكنكم التقاط بث القناة على

NILESAT

Atlantic Bird 4 - 7 Degrees West Ku
Dowlink frequency 10873
Polarity: Vertical
S/R 27500
FEC 3/4

أوكرانيا نحو سلطة بـ«ثلاثة رؤوس»!

غداً تُحسم نتائج الانتخابات الرئاسية الأوكرانية. هكذا تقول المقرّرات الرسمية. إلا أنه يبدو أن السلطة مقبلة على صراع ثلاثي الأبعاد

**وزارة الخارجية الأميركية:
فوز يانوكوفيتش لا
ينبغي أن يفزع أحداً**

موسكو - حبيب فوعاني

تشهد أوكرانيا غداً الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية، وهي الرابعة منذ حصول هذه الجمهورية السوفياتية السابقة على الاستقلال، قبل 18 عاماً. ويحافظ الرئيس المقبل، بحسب تنبؤات المراقبين، رئيس حزب الأقاليم الموالي لروسيا فيكتور يانوكوفيتش، على هدوئه الظاهري، محاولاً البقاء بعيداً عن الأضواء. يقتصد في إطلاق التصريحات حتى لا يرتكب الهفوات.

في المقابل، تلعق رئيسة الوزراء الأوكرانية الحالية يوليا تيموتشينكو، جراح هزيمتها في الجولة الأولى من الانتخابات التي جرت في 17 الشهر الماضي، بنيلها 25 في المئة من الأصوات، في مقابل 35 في المئة ليانوكوفيتش.

ولا تعول تيموتشينكو، التي اختارت التقاط صورة للمصقات الانتخابية مع نمره صغيرة، على هزيمة يانوكوفيتش في الجولة الثانية. وسيكون وصولها إلى سدة الرئاسة في الظروف العادية مهمة مستحيلة. لذا تسعى رئيسة الوزراء، التي شبهتها إحدى الصحف الألمانية بـ«طاقة نووية خطيرة فقدت السيطرة عليها»، إلى تقليص الفارق مع منافسها في الجولة الأولى، الذي بلغ نحو 10 في المئة، ما سيمنعها المبرز الكافي لاتهام حزب «الأقاليم» بالتزوير، واعتبار الانتخابات باطلة وإعادتها للمرة الثالثة، أو إلغائها بالكامل. الأمر الذي سيسمح للرئيس

الحالي فيكتور يوتشينكو بالبقاء في منصبه بضعة أشهر أخرى. وستحاول تيموتشينكو الاتفاق مع يوتشينكو، بعد إفشال الانتخابات، على عدم السماح ليانوكوفيتش بتسلم السلطة، وإلغاء الانتخابات الرئاسية حتى موعد إجراء الانتخابات البرلمانية في 31 أيار المقبل. إلا أنها تلقت يوم الأربعاء الماضي ضربة موجعة حين صوّت البرلمان الأوكراني «الرادا العليا» على تعديلات تسقط معها الحاجة إلى النصاب في عمل اللجان الانتخابية. المكلفة بفوز الأصوات، والمؤلفة من أنصار كلا المرشحين. فانصار يانوكوفيتش كانوا يتخوفون من عدم ذهاب أنصار تيموتشينكو إلى أقلام الاقتراع لعدّ الأصوات، ما كان سيجعل إعلان نتائج الانتخابات أمراً

شبه مستحيل. في ضوء ذلك، هدّدت «الأميرة البرتقالية»، كما كان الأمر عام 2004، بالنزول إلى «ميدان» الاستقلال. فقبل 6 سنوات، أجبر الشارع السلطات على إعادة الانتخابات بعد فوز يانوكوفيتش بنسبة 3 في المئة على يوتشينكو. لكن الأمر انتهى في الجولة الثالثة بفوز الأخير بالرئاسة. ويشير مراقبون إلى أن تيموتشينكو تنوي تعطيل الانتخابات في شرق أوكرانيا، حيث قاعدة يانوكوفيتش الانتخابية. وكانت تخطط لاستخدام 2000 «مراقب» من جورجيا مفتولي العضلات. لكن الفضائح التي تورط فيها هؤلاء، أجبرت الرئيس الجورجي ميخائيل ساكاشفيلي على سحبهم.

غير أن المعطيات الآن مختلفة. فبعكس إدارة جورج بوش الابن، التي صرفت أموالاً طائلة وجهوداً حثيثة بواسطة المنظمات الأميركية غير الحكومية لإنجاح «الثورة البرتقالية»، لا تهتم إدارة باراك أوباما كثيراً بهذه الانتخابات، بسبب انشغالها بإيران وأفغانستان والعراق والميزانية والشؤون الصحية في الولايات المتحدة. تضاف إلى ذلك الحاجة الماسة إلى تعاون موسكو في الملفين الإيراني والأفغاني، ولإبرام معاهدة جديدة بشأن تقليص الأسلحة الهجومية الاستراتيجية، حتى إن مستشار وزارة الخارجية الأميركية صموئيل شارب، دعا الأوكرانيين إلى «الاسترشاد بمصالحهم القومية»، مصيغاً إن «فوز يانوكوفيتش لا ينبغي أن يفزع أحداً»،

إضافة إلى ذلك، فتيموتشينكو الآن هي رئيسة الوزراء، التي تتحمل إلى جانب الرئيس يوتشينكو، مسؤولية تدهور الأوضاع الاقتصادية.

وموسكو من ناحيتها، لم ترتكب خطأها السابق هذه المرة بوضع البيض كله في سلة يانوكوفيتش، ونأت بنفسها عن الانتخابات، ووقفت من المرشحين على الأقل علنياً على مسافة واحدة، لأن أي رئيس جديد سيكون عليه الأخذ بالاعتبار شؤون الاقتصاد وصنوبر الغاز الروسي.

بيد أن تيموتشينكو لن تستسلم. ويرى محللون أن أوكرانيا مهددة بأن تتحول إلى بلد بثلاثة رؤساء: الرئيس الحالي يوتشينكو كضمان للدستور، ورئيسة الوزراء تيموتشينكو، والرئيس الجديد المرشح يانوكوفيتش.

ويؤكد المحلل السياسي الأوكراني فيتالي بالا أن أوكرانيا على أعتاب «مواجهة سياسية مطوّلة»، مضيفاً إنه «حتى لو أعترف القضاء بفوز أحد المرشحين، فإن هذا المرشح لن يتمتع بثقة المواطنين، وسيشكك نصف الأوكرانيين في شرعيته، والأمر ستتفاقم بحيث لا يستبعد أن تعاد الانتخابات».

لكن لجنة الانتخابات المركزية الأوكرانية تؤكد أن «لا جولة ثالثة من الانتخابات». ويؤيدها في ذلك محللون يرون أن «الأوليغارش لن يسمحوا بحدوث فراغ في السلطة، وسيجبرون الفريقين على الاتفاق».

من الرئيس، فاختانغ كيبياني، الذي رأى أن «تعاونه مع الفاشيين مشكلة. ولكن إذا أردنا أن نتحدث عن التعاون مع النازيين، ينبغي لنا ألا ننسى ستالين واتفاق مولوتوف -ريبونتروب (معاهدة عدم الاعتداء بين ألمانيا والاتحاد السوفياتي التي وقعت في 23 آب من عام 1939)».

قد يضطر الرئيس الأوكراني الجديد، الذي لا شك أنه سيعمل تحت لواء روسيا، إلى إلغاء القرار. فلا بد أنه يدرك مدى التأثير السلبي لتشويه تاريخ الحرب العالمية الثانية، واعتبار الاتحاد السوفياتي احتلالاً. إلغاء قد يزعج في أزمة داخلية مع البانديرين.

في المقابل، تمضي موسكو في استعادة دورها في أوكرانيا. وبعد يومين من الدورة الأولى، كلف الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف سفير روسيا الاتحادية لدى أوكرانيا، ميخائيل زورابوف، الذي كان عين منذ 5 أشهر، بالمباشرة في أداء مهامه.

صحيح أن روسيا كانت الهدف الأساس لقرار يوتشينكو. إلا أنه أيضاً أزج جهود العالم إلى أقصى الحدود، ما يمكن أن يعرضه للمساءلة، حتى إنه قد يتهم بالعداء للسامية. لا شك أن هذا يريح موسكو بعض الشيء؛ فقد أدركت أن الرئيس الأوكراني خرج من التاريخ، حاله حال بانديرا.

في المقابل، تقف تيموتشينكو في موقف أصعب، هي التي تعتمد على أصوات الناضحين في غرب أوكرانيا، كونها أيضاً كانت إحدى ركائز الثورة البرتقالية المناهضة لروسيا، التي تضم البانديرين. وما يزيد الطين بلة هو أن بانديرا كان قد أعلن إنشاء الجمهورية الأوكرانية المستقلة في حزيران من عام 1941، في لفوف، غرب البلاد.

يوتشينكو لا يقف وحيداً. فقراره نال تبريراً من الصحافي الأوكراني المغرب

على كرسي الرئاسة باتت تعدّ على الأصابع، قرر إخراج المتنافسين الحاليين على الرئاسة، زعيم حزب المناطق فيكتور يانوكوفيتش ورئيسة الوزراء الحالية يوليا تيموتشنكو. إخراج لا شك أنه سينسحب على روسيا، وخصوصاً أن الرابع في الجولة الثانية للانتخابات

غداً، أياً كان، هو حليف لها. لم يتمكن يانوكوفيتش من معارضة قرار الرئيس بشدة، واكتفى بالقول إن ذلك «لن يساهم في توحيد أوكرانيا».

النازية، ليواصلوا بعد ذلك قتالهم ضد السوفيات.

أما بالنسبة إلى السوفيات والروس، فتمجيد بانديرا، حليف النازية، وجعله بطلاً، يعادل تمجيد بطل حرب. من خلال خطوته هذه، أراد يوتشينكو استفزاز روسيا، هو الذي أعلن تحالفه مع الغرب منذ قيام الثورة البرتقالية في عام 2004. ولم يبق له بعدما تحول إلى ورقة خاسرة في يد الولايات المتحدة، إلا الانتقام لفشله من موسكو. ولأن أيامه

يوتشينكو على خطى بانديرا

رب ابو عمو

هل يستذكر أحد البطل الأوكراني - النازي، ستيفان بانديرا. قصته من عمر الحرب العالمية الثانية. يحفظها الروس بقدر ما يجلبها مواطنو غرب أوكرانيا. غريب أن يعود هذا الزعيم، الذي توفي منذ خمسين عاماً، إلى الواجهة السياسية والإعلامية، بعدما منحه الرئيس الأوكراني فيكتور يوتشينكو لقب البطل القومي في 22 من الشهر الماضي. توقيت اختاره بدقة، بعد خسارته القادحة في الانتخابات الرئاسية التي جرت دورتها الأولى في 17 من الشهر نفسه. خسارة لم تمثل هزيمة له بقدر ما كانت انتصاراً لروسيا.

من هو بانديرا؟ يصفه محبّوه بأنه «البطل الذي لا يقهر. هو الذي قدم الكثير من التضحيات في سعيه لتحقيق أوكرانيا المستقلة». كان ستيفان زعيم تنظيم القوميين الأوكران (OUN)، الداعم لاستقلال بلدهم عن الاتحاد السوفياتي. ولتحقيق هذه الغاية، تحالف التنظيم مع ألمانيا النازية في عام 1941. تحالف لم يدم طويلاً، إذ لم يكن للألمان أي نية في تحقيق حلم بانديرا. اختاروا القبض عليه، حيث تم اعتقاله في معسكر اعتقال نازي. في المقابل، نفذ أتباعه عمليات حربية ضد المحتلين الألمان حتى انهزام



يوتشينكو يضع الورد قرب تمثال بانديرا الثلاثة الماضي (ميكولا لازارينكو - رويترز)

عربيات دوليات

عبد المطلب: العولقي حرّضني على تفجير الطائرة

أفادت قناة «سي. بي. اس» الأميركية أمس بأن النيجيري عمر فاروق عبد المطلب، قال للمحققين الذين يتولون عملية استجوابه، إن الإمام الأميركي - اليمني، أنور العولقي، طلب منه تفجير قنبلة في الطائرة فوق مدينة ديترويت الأميركية. وأفاد المصدر بأن عبد المطلب أعلن للمحققين أنه تلقى في اليمن متفجرات أخفاها تحت ثيابه في أثناء الرحلة. وكان حراً في تحديد موعد وطريقة تفجير الطائرة.

ونقلت «سي. بي. اس» عن مصدر أمّني ترجّحه أن يكون العولقي يقوم بدور حاسم في اختيار الأهداف وتوجيه هجمات «تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية».

(أ ف ب)

الاتحاد الأفريقي: قرار لاهاي يضرّ بالسلام في السودان

رأى الاتحاد الأفريقي، أمس، أن قرار المحكمة الجنائية الدولية بإعادة النظر في قرار إسقاط تهمة الإبادة الجماعية في مذكرة التوقيف بحق الرئيس السوداني عمر البشير ضارّ بعملية السلام في السودان. وأكدت مفوضيّة الاتحاد، في بيان، «السعي لإقرار العدالة ينبغي أن يجري من دون الإصرار بالعمل المبذول من أجل السلام، وأن القرار الذي اتخذته المحكمة الجنائية الدولية يتعارض» مع عملية السلام هذه، لكنها تمسكت في الوقت نفسه بالعدالة والرفض التام للإفلات من العقاب.

(أ ف ب)

أندونيسيا: اعتراضات تنقل تمثال أوباما



أعلن حاكم وسط جاكرتا، فوزي بوو قراراً بنقل تمثال الرئيس الأميركي باراك أوباما، عندما كان طفلاً، من متنزه عام إلى المدرسة الابتدائية التي كان يرتادها، وذلك استجابة لاحتجاجات شعبية تصرّ على أن المكان يجب أن يخصص لبطل أندونيسي لا لرئيس أميركي أمضى 4 سنوات فقط في جاكرتا. وقال الحاكم إن التمثال «سيكون جاهزاً في المدرسة إذا حضر الضيف فعلاً». في إشارة إلى الزيارة التي ينوي أوباما أن يقوم بها إلى إندونيسيا الشهر المقبل.

(يو بي أي)

لافروف يخير إيران: تعاون بناء أو مجلس الأمن

افتتح في ميونيخ أمس مؤتمر الأمن الأميركي الأوروبي، وقد حل ضيفاً عليه وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي، ومن المتوقع أن يطرح المجتمعون الأزمة النووية الإيرانية



حذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس من اللجوء إلى مجلس الأمن الدولي إذا فشل الحل السياسي من خلال مجموعة الدول الست ولم تتجاوب إيران تجاوباً بناءً لحل أزمة برنامجها النووي. وقال لافروف، في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الألماني جيدو ويسترويل في برلين، إنه سيلتقي نظيره الإيراني منوشهر متكي على هامش مؤتمر الأمن في ميونيخ وسينقل له رسالة مفادها أن على «إيران أن تثبت من خلال الأفعال أن برنامجها النووي سلمي». وأضاف «لدينا اليوم فرصة حقيقية للتوصل الى اتفاق على الترتيبات العملية».

فرنسا

وزير الخارجية الفرنسي، برنار كوشنير، قرر توديع الدبلوماسية العفوية التي طبعت عهده، ليتحول إلى اللغة خشبية ومحاصرة الإعلاميين

كوشنير يحاصر الإعلام



نقل العلاقة الودية إلى قوالب خشبية ومنع حرية أسئلة الصحافيين

يحضر عدد وافر منهم، وبعد فترة انتظار تطول أو تقصر لأسباب يصعب تفسيرها، يجد الصحافيون أنفسهم أمام طريقتي تعامل: إما يجري «إلغاء المؤتمر» بحجج واهية، التعب مثلاً، أو تفرض «حصرية للأسئلة» كما حصل قبل يومين مع الوزير الصيني، إذ وُزعت الأسئلة مسبقاً بين وكالة أنباء فرنسية ووسيلة إعلام صينية. أسلوب مستنسخ من الإدارة الأميركية السابقة، التي تفتنت في «محاصرة الإعلاميين المشاغبين». وللتحايل على هذا «الحظر»، يلجأ الإعلاميون إلى وضع أسئلة على الرسائل الإلكترونية أو المؤتمرات عبر الإنترنت أو سؤال عبر الهاتف، وبآتي الجواب دائماً بعد فترة «تسمح للمجيب»، أي جهاز الإعلام في الكي دورسيه، الذي يشهد الجميع بمهنيته تحت إشراف الناطق الرسمي البارع المخضرم برنار فاليرو، بالتفكير ملياً والبحث والتقيب لتأتي الإجابات «متناسقة ومهندسة ورتيبة». كذلك فإن الأجوبة تكون مكتوبة ومتماثلة للجميع، بحيث تفتقد وسائل الإعلام أي تمايز في مصادر أخبارها. من هنا، يمكن القول إن الكوشنيرية الإعلامية ستترك بصماتها على الدبلوماسية الفرنسية في جعلها رقمية باردة ومنضبطة، بعدما كانت قد أدخلت عليها نوعاً من العفوية اللادبلوماسية اللطيفة.

هوغو تشافيز في مواجهة «تويتر»

بولك الأشقر

لمناسبة مرور 18 سنة على محاولة هوغو تشافيز الانقلابية ضد الرئيس كارلوس أندريس بيريس، التي تحمل اسم «يوم الوقار»، وأدت إلى سجنه قبل العفو عنه من جانب خلف بيريس، تظاهر أول من أمس الآلاف من أنصار الرئيس الفنزويلي في كراكاس وصولاً إلى الأكاديمية العسكرية، المكان الذي قاد تشافيز الانقلاب منه. وقد خطب تشافيز بالتجمع الموالي قائلاً إنه «أكثر من أي وقت مضى، يجب أن نشعر بفخر بالطريق الذي قطعناه». كما أوضح أن «يوم 4 شباط قبل 18 سنة كان جزءاً من مشروع سياسي يتضمّن إنشاء جمعية تاسيسية» حقّقت بعد تسع سنوات. وختم قائلاً «مع أننا كنا نعلم أن إمكانات الانحصار جداً ضئيلة، يومها دفنا إمكان انقلاب عسكري يميني، آنذاك واليوم وإلى الأبد». وحاول الطلاب المعارضون التظاهر بدورهم للتنديد بالمناسبة، وقد فرّقوا عندما حاولوا التوجه إلى المجلس

النيابي «لأنّ تظاهرتهم لم يكن مرخصاً لها». كما قال المسؤول عن الأمن في المقابل، قال الزعيم الطلابي المعارض، رودريغ نافارو، «صرنا اليوم الناطقين باسم هذا الشعب الذي نسبته الحكومة، هذا الشعب الذي بعد 11 سنة على وجود تشافيز في السلطة، أحبطت آماله وأحلامه». من جهة أخرى، أصبح موقع «تويتر» الإلكتروني وسيلة مهمة في يد المعارضة الفنزويلية، بعدما تحوّلت عبارة «فنزويلا حرة» قبل أيام إلى ثالث أكثر عبارة مستخدمة على الشبكة المؤلفة من 70 مليون شخص. وفي السياق، طلب تشافيز من المجلس النيابي إعداد قانون لمراقبة استعمال الإنترنت «من أجل القضاء على التهديدات الإرهابية التي تتضمّنّها تلك الشبكات». وقبل عشرة أيام، كان الرئيس قد انتقد الرسائل المتداولة على «تويتر»، ودعا الموالين إلى القيام بهجوم مضاد على الشبكة. وفي 29 الشهر الماضي، بادرت ثلاث جمعيات صحافية إلى الطلب من مستخدمي «تويتر» ضمّ عبارة

«فنزويلا حرة» إلى رسائلهم لأنّ «فنزويلا تتحوّل إلى منطقة كارثية لممارسة العمل الصحافي». وكانت فنزويلا قد ظهرت أول مرة موضوعاً أساسياً على «تويتر» في آب الماضي، بعد إقفال 34 محطة إذاعية. وسُمّيت هذه الحملة الجديدة بـ«تويترولازو» ما يمكن ترجمته بـ«انتفاضة تويتر» على وزن الـ«بوغوتازو»، انتفاضة العاصمة الكولومبية الشهيرة عام 1948، بعد اغتيال زعيم المعارضة الليبرالية خورخي غايتان. وقد يعطي هذا القرار، إذا تحول واقعاً، دفعاً جديداً للتظاهرات الطلابية التي انطلقت قبل أسبوعين، بعد الإقفال المؤقت لست محطات تلفزة فضائية (بينها «آر. سي. تي. في. الدولية، أكبر محطة تلفزيون فنزويلية، التي أقيّلت قبل 3 سنوات قبل أن تتحول شركة فضائية) لمخالفتها القوانين المعمول بها. وقد عادت أربعة تلفزيونات إلى البث، بعدما سوّت وضعها القانوني.

ما قبل ودل

كشفت استطلاعات رأي ان مرشحة حزب التحرير الوطني الحاكم لورا شينشिला، هي الاوفر حظا للفوز في الانتخابات الرئاسية المقررة في كوستاريكا الأحد المقبل لاختيار خلف للرئيس اوسكار أرياس، لتكون اول امرأة تحكم البلاد. ويرجح فوز شينشिला المدعومة من أرياس بالانتخابات من الدورة الاولى. وظهرت استطلاعات الرأي نيل شينشिला 41 في المئة، فيما حصد مرشح الحركة التحريرية اليمينة اوتو غيفارا 22 في المئة، ومرشح اليسار الوسط، رئيس حزب حركة المواطنة اوتون سوليس 19 في المئة. (أ ف ب)

هـبـوب

وفيات

تنعى الجامعة العربية المفتوحة - لبنان إدارة وأساتذة وطلاباً بقلوب ملؤها الحزن والأسى الدكتور أسعد حسين دياب العضو المؤسس في الجامعة العربية المفتوحة وتقدم من عائلته بالتعازي الحارة سائلين الله عزّ وجل أن يتغمّده بواسع رحمته ورضوانه، وأن يدخله فسيح جنانه وأن يلهم ذويهِ ومحبيه الصبر والسلوان.

الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ومؤسساتها: «سنا بل لرعاية الأيتام»، «هيئة المنبر الثقافي»، «رابطة الخريجين» و«الهيئة الشبابية» تنعى باسى وحزن كبيرين فقيدها معالي الدكتور أسعد دياب عضو الهيئة الإدارية للجمعية ورئيس منبرها الثقافي وتشارك أسرته وعائلته والوطن هذه الخسارة. وتضرع إلى العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويلهم جميع محبيه الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

ذكرى ارميت

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 7 شباط 2010 ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدتنا **الحاجة جميلة علي إبراهيم كزما** أرملة المرحوم الحاج داوود سليمان الحركة ولدها المهندس الحاج محمد داوود الحركة (رئيس بلدية برج البراجنة) بناتها: نهاد زوجة محسن النعماني، سعاد، وفاء زوجة المهندس الحاج أحمد الحركة أشقاؤها: المرحومون محمد، أحمد، حسن، عبد الحفيظ وكمال أحفادها: المهندس شفيق محسن النعماني، المهندس قاسم عادل حاطوم، المهندس محمد عادل حاطوم وعلي أحمد الحركة.

وفي هذه المناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في حسينية برج البراجنة للنساء من الساعة السادسة حتى الثامنة صباحاً وللرجال من الساعة التاسعة حتى الساعة الحادية عشرة صباحاً. الأسفون: آل كزما، الحركة، رحال، النعماني، حاطوم وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي.



في المكتبات

نمي إنا لله وإنا إليه راجعون بمزيد من الأسى والحزن وبتسليم بحكم الله تعالى وبقضائه ننعى عزيزنا وعمادنا المغفور له الدكتور أسعد حسين دياب عضو المجلس الدستوري قاضي شرف وزير سابق ورئيس الجامعة اللبنانية سابقاً رئيس معهد الدروس القضائية سابقاً عضو مجلس القضاء الأعلى سابقاً أمين عام المجمع الثقافي العربي رئيس الجمعية الثقافية للإتماء عضو مؤسس في مجلس أمناء الجامعة العربية المفتوحة عضو مجلس أمناء الجامعة الأمريكية للتكنولوجيا عضو الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي عضو اتحاد الكتاب اللبنانيين عضو لجنة حقوق الإنسان حامل وسام الأرز من رتبة كومندور والدته المرحومة الحاجة زينب شحيتلي زوجته: نجاة محمد ناصر أولاده: الدكتور هشام، زوجته رانية الجمل حسام (مستشار في وزارة الخارجية والمغتربين) الدكتور كريم شقيقاه المرحومان: الحاج علي (أبو حسين) والحاج محمد (أبو توفيق) شقيقاته: الحاجة فاطمة زوجة المرحوم الحاج حسين شحيتلي وجميلة زوجة المرحوم أسعد الحاج دياب

ينطلق موكب التشييع من أمام روضة الشهيدين في منطقة الشياح الساعة التاسعة من صباح اليوم السبت. وينقل جثمانه الطاهر إلى بلدته شمسطار ليوارى في جدث الرحمة في جبانتها عند الساعة الواحدة ظهراً. تقبل التعازي للنساء والرجال قبل الدفن في حسينية شمسطار، وبعد الدفن في منزله في شمسطار اليوم السبت والاحد والاثنين تاريخ 6 و7 و8/2/2010. الأسفون: آل دياب وناصر والحاج دياب وشحيتلي والجمل والزين وسيف الدين وعموم أهالي شمسطار.

«كل نفس ذائقة الموت» بنفوس مؤمنة بقضاء الله وقدره، تنعى الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم AUCE بمزيد من الأسى والحزن رحيل عضو مجلس الأمناء فيها معالي الوزير الدكتور أسعد دياب الذي وافته المنية مساء الأربعاء 2010/2/3 نتقدّم من عائلة الفقيد «آل دياب» الكرام وأنسابهم وأقربائهم وأصدقائه بخالصي التعازي القلبية، وندعو المولى عزّ وجل أن يتغمّده بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جنانه. «إنا لله وإنا إليه راجعون».

رئيسة وأعضاء مجلس أمناء الجامعة الأميركية للتكنولوجيا AUT ينعون بمزيد من الأسى والحزن نائب رئيس مجلس أمناء الجامعة الوزير السابق المرحوم **الدكتور أسعد دياب** تخمّده الله بوافر رحمته وألهم ذويهِ الصبر والسلوان.

رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور زهير شكر عمداء ومديرو الكليات والمعاهد أساتذة الجامعة وإداريوها ينعون ببالح الأسى رئيس الجامعة اللبنانية السابق **الدكتور أسعد دياب** ويتقدمون من عائلته بأسمى آيات العزاء

ذكرى اسبوع

تصادف اليوم السبت الواقع 22 صفر 1431 هـ الموافق في 6 شباط 2010م ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة **الحاجة اميرة محمد فحص** أرملة المرحوم الحاج حمزة حماده أولادها: الأستاذ حسين والشهيد الحاج حسن والدكتور علي والحاج محمد والمهندس عباس أصهرتها: الحاج فؤاد عساف والحاج أنيس فحص وزهير حماده وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة في تمام الساعة الثالثة عصرأ في حسينية بلدتها كفرحتى للفقيدة الرحمة ولكم الاجر والثواب الأسفون: آل حماده وفحص وعموم أهالي بلدة كفر حتى

بصادف يوم الاحد الواقع في 7 شباط 2010 ذكرى اسبوع على وفاة المغفور له بإذن الله تعالى المرحوم **الحاج علي الشيخ علي سليمان (أبو حسين)**



شقيقه: المرحوم الحاج عباس سليمان أصهرته: اسماعيل أبوهاشم، علي الحاج، كاظم سليمان وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني ببلدته البياض- قضاء صور(قرب قانا) تمام الساعة الثانية بعد الظهر الراضون بقضاء الله وقدره ال سليمان و جوني و أبوهاشم و الحاج وعموم أهالي بلدتي البياض والغازية

تصادف يوم الأحد الواقع فيه 7 شباط 2010، ذكرى مرور أسبوع على وفاة الماسوف على شبابها المرحومة **جمانه حرب**



والدها: الحاج حسين حرب زوجة: الحاج أحمد جابر شقيقاها: محمد وعبدالله حرب شقيقاتها: عبير زوجة الدكتور عباس طالب، سلام زوجة الدكتور حسان خليفة، غنوة و مروة حرب. وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني لبلدتها جبشيت - قضاء النبطية، في تمام الساعة العاشرة صباحاً. كما تقبل التعازي في داره والدها الحاج حسين حرب في بلدة جبشيت، اليوم: السبت 5 و6 شباط 2010. إنا لله وإنا إليه راجعون

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات **الخبـار** هاتف: 759555 - 01 فاكس: 759597 - 01

مَن آمن بي وإن مات فسيحيا زوجة الفقيد: كلير نقولا غميقة أولاده: طوني عزيز كارول عزيز سهى عزيز نسرين زوجة طوني باسيل وعائلتها شقيقه: إيلي عزيز وأولاده - فريديريك عزيز وزوجته فانيسا دمّوس - كريستين عزيز شقيقاته: غيتا أرملة المرحوم فهيم طرابلسي وأولادها - طارق طرابلسي وزوجته جانين خطار وعائلتهما - ربيع طرابلسي وزوجته نادين الحلو وعائلتهما - عبلا عزيز وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي الماسوف عليه المرحوم **سليم ناصيف عزيز** تقبل التعازي يومي السبت والأحد 6 و7 الجاري في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الساعة السادسة مساءً.

رقدت على رجاء القيامة **جورجيت فارس مشرقاني** أرملة جورج أسعد عبيد أولادها أسعد زوجته غلوريا عقل انطوان زوجته رندا مارون كارول زوجة نعيم كرم أشقاؤها نمر زوجته اميلي عبيد المرحوم لويس زوجته سلوى فاخوري روز أرملة الياس مكرزل رنيه زوج انطوان مكرزل وعائلاتهم وأنسباؤهم ينعونها إليكم تقام الصلاة عن نفسها الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم السبت 6 شباط في كنيسة القيامة للروم الأرثوذكس (الحازميه نيو مار تقلا) تقبل التعازي قبل الصلاة وبعدها والأحد والاثنين 7 و8 الجاري في صالون الكنيسة من الحادية عشرة والنصف لغاية السابعة مساءً.

شركة ميكانيكس ش.م.ل. تنعى بمزيد من الأسى واللوعة فقيدتها الغالية **جورجيت فارس مشرقاني** أرملة جورج أسعد عبيد والدة المدير العام أسعد جورج عبيد

إنا لله وإنا إليه راجعون تسليماً بقضاء الله وقدره ننعى إليكم شهداء الطائرة المنكوبة **هيفاء الحاج أحمد وزنة زوجة المهندس حسن عباس وزنة والعروس روان حسن وزنة** ولهذه المناسبة الأليمة سيقام مجلس عزاء في حسينية بلدة تبنين يومي السبت والأحد الواقع فيهما 6 و7/2/2010 من تمام الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية الساعة الرابعة الراضون بقضاء الله آل وزنة وعموم أهالي تبنين

بسم الله الرحمن الرحيم الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون صدق الله العظيم تسليماً بقضاء الله وقدره ننعى إليكم فقيدنا الغالي رجل الخير والعتاء رئيس الجالية اللبنانية في الكونغو برازافيل رئيس مجلس إدارة شركة طيران أجنحة لبنان



الحاج محمد عبد الحسين الحاج الذي انتقل إلى رحمته تعالى إثر حادث الطائرة الإثيوبية المنكوبة والدته: الحاجة هيفاء اللقيس زوجته: فاتن حسن جشي أبناءه: المرحوم حسين، حيدر ورضا ابنته: سمر أشقاؤه: الدكتور يوسف، المرحوم بسام، الحاج مصطفى، المهندس علي والدكتور أحمد صهره: سهيل اللقيس وعلي فواز يقام مجلس فاتحة عن روحه الطاهرة يوم الأحد الواقع فيه 6/2/2010 في بلدة جوبا للرجال في حسينية خاتون، وللنساء في حسينية الزهراء من الساعة 11 حتى 1.

تقبل التعازي في بيروت يوم الاثنين في 8 شباط في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي السبينس قرب أمن الدولة من الساعة 3 حتى 6. الراضون بقضاء الله وقدره: آل الحاج واللقيس وجشي وعموم أهالي جوبا والجالية اللبنانية في الكونغو برازافيل.

تنعى الجامعة العربية المفتوحة لبنان إدارة وأساتذة وطلاباً بقلوب ملؤها الحزن والأسى

"الدكتور أسعد حسين دياب"

العضو المؤسس في الجامعة العربية المفتوحة وتقدم من عائلته بالتعازي الحارة سائلين الله عزّ وجل ان يتغمده بواسع رحمته ورضوانه وأن يدخله فسيح جنانه وأن يلهم ذويهِ ومحبيه الصبر والسلوان

إعلانات رسمية ▶

أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء
طلب جان طنوس القزّي سند ملكية بدل
ضائع للعقار 137 الجية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبداء
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء
طلب محمد أمين حسن وكيل ريماء أنور
الصباح سند ملكية بدل ضائع للعقار
A 14/4703 الشياح.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبداء
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء
طلب ناجي وغاده وفادي ميشال مقبل
والمأزّه عيد المعروفة بسوسان سندات
ملكية بدل ضائع للعقار 27 حارة الست.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبداء
ماجد عويدات

إعلان

تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية
مناقضة عامة بواسطة الظرف المختوم
لتلزييم تقديم مصائد وفورمونات
للحشرات ومستلزمات مصائد لزوم
الإنذار المبكر للآفات والأمراض الزراعية
التابع للمصلحة.
المكان: محطة تل العمارة الزراعية - ريباق
- البقاع.
الزمان: الساعة العاشرة من صباح يوم
الثلاثاء الواقع بتاريخ 2010/3/2.
فعلى مَن يهمه الأمر الحصول على دفتر
الشروط الخاص المودعة نسخ عنه في
محطة تل العمارة - ريباق - البقاع لدى
السيد إيلي الحاج وفي محطة الفنار -
جديدة المتن لدى السيد رفيق الدحداح
ضمن أوقات الدوام الرسمي علماً بأن
ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو
خمسون ألف ليرة لبنانية.
ترسل العروض مباشرة باليد إلى إدارة
مصلحة الأبحاث العلمية في محطة
تل العمارة - ريباق - البقاع خلال الدوام
الرسمي على أن تصل العروض قبل
الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل
يسبق تاريخ إجراء هذه المناقضة وتهمل
العروض التي تصل بعد هذا الموعد.
المدبر العام
تل العمارة في 2 شباط 2010

إعلان

ميشال أنطوان افرام
التكليف 125

إعلان

عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد
التحصيل
يعلن رئيس بلدية العدوسية عن وضع
جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم
البلدية عن أعوام 2006 - 2007 و2008
قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104
من قانون الرسوم البلدية 88/60 ويلفت

النظر إلى ما يلي:

أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون
الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين
المبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم المتوجبة
عليهم خلال مهلة شهريين من تاريخ
الإعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون
الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة
تأخير قدرها 2% (اثنان في المئة) عن
كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تسدد
خلال المهلة المبينة في البند الأول أعلاه،
ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

العدوسية في 2 شباط 2010
رئيس بلدية العدوسية
يوسف سليمان لبوس
التكليف 130

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
(الرئيس غسان باسيل)
ينفذ المهندس جرجس عبد الله شلهوب
بالمعاملة 2006/788 بوجه ليلى عبيد
والياس يوسف بعقليني قرار المحكمة
الابتدائية في جبل لبنان مع قرار
تحكيمي تحصيلاً لمبلغ 75588/ دولار
أميركي إضافة إلى الفائدة والرسوم.
ويجري التنفيذ على القسمين D4 - A9
من العقار 60/ عجلتون.

-القسم D4/ 60 عجلتون مساحته 243/
م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية مدخل
ودار وطعام ومطبخ ومستودع وأربع
غرف وغرفة مونة وثلاثة حمامات
وشرفات.

-القسم A9/ 60 عجلتون مساحته 224/
م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية مدخل
ودار وطعام وجلسوس ومطبخ وغسيل
وأربع غرف وأربعة حمامات وشرفات.
وبالكشف على القسم D4/ 60 عجلتون
تبين أن الواقع مطابق للإفادة العقارية.
المنجور الرئيسي خشب ماسيف
والداخلي معاكس المنجور الخارجي
مونوبلوك ألومنيوم أسود. شوفاج.
المجلى غرانيت مع خزائن قشرة سنديان
المطبخ والحمامات مبلطة سيراميك
إحدى الغرف رئيسية وللقسم انتفاع من
فسحة ملاصقة له. البلاط الرئيسي حجر
صخري وغرف ضمنها خزانة حائط.

وبالكشف على القسم A9/ 60 عجلتون
تبين أنه مطابق للإفادة العقارية وهو
مشغول من السيد طوني كرم المنجور
الرئيسي خشب ماسيف والداخلي
معاكس. خزانة حائط في الكوريدور
سقف مستعار في الدار والطعام وضمنه
إنارة داخلية. ديكور جص في الغرف -
كرانيش. المنجور الخارجي مونوبلوك
ألومنيوم أسود. الحمامات والمطبخ
سيراميك والمجلى غرانيت مع خزائن
قشرة سنديان. البلاط الرئيسي حجر
صخري وفي الغرف سيراميك. غرفتان
رئيسيتان وخزانة حائط في غرفتين.
مبنى بلوك D درجة حجر صخري بابّه
حديد مشغول وتلبيس حجر صخري
للجدران. مبنى البلوك A درجة حجر
صخري بابّه حديد مشغول. جدرانه
ملبسة حجر صخري وانترفون في كل
من المبنىين.
تاريخ قرار الحجز 2004/4/22 وتاريخ
تسجيله 2004/4/23.

- بدل تخمين القسم A9/ 60 عجلتون
134400/ دولار أميركي وبدل طرحه
80640/ دولار أميركي.
- بدل تخمين القسم D4/ 60 عجلتون
121500/ دولار أميركي وبدل طرحه
72900/ دولار أميركي.
يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه
2010/3/18 الساعة 11 في قاعة محكمة
كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح
بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة
رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم
كفالة وافية من أحد المصارف المقبولة من
الدولة وتحمل رسوم التسجيل والدلالة
وعليه الإطلاع على قيود الصحفيتين
العقاريتين للقسمين موضوع المزايدة
واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة
وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له.

رئيس قلم التنفيذ

إعلان بيع بالمعاملة 2009/635

محكمة تنفيذ عقود السيارات في
بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في
2010/2/19 الحادية عشرة وعشرة والنصف
ظهراً سيارة المنفذ عليهما ادوار ماجد
تامرونونيل أنطوان لالحلوح مازكة نيسان
XTRAIL موديل 2005 رقم 196161/
ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب
التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل.
وكيله المحاميان ندي النجار وقيصر
الغفالي البالغ 14260\$/ عدا اللواحق
والمخمّنة بمبلغ 14954\$/ والمطروحة
بسعر 12000\$/ أو ما يعادلها بالعملة
الوطنية.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد
إلى مرأب البنك الكائن في بيروت سنتر
سوديكو سكوير مصحوباً بالثمن نقداً
أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2009/127

محكمة تنفيذ عقود السيارات في
بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في
2010/2/19 الثانية عشرة ظهراً سيارة
المنفذ عليها نغم يوسف حلاوي مازكة
تويوتا YARIS موديل 2007 رقم
342252/ج الخصوصية تحصيلاً
لدين طالب التنفيذ بنك بيبلس ش.م.ل.
وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ
18300\$/ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ
11350\$/ والمطروحة بسعر 9000\$/ أو
ما يعادلها بالعملة الوطنية.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد
إلى مرأب مجاعص في بيروت خلف
العديلة مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً
مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2009/200

محكمة تنفيذ عقود السيارات في
بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في

2010/2/19 الثانية عشرة والنصف
ظهراً سيارة المنفذ عليه داني مطانوس
عواد مازكة كيا بيكانتو موديل 2008
رقم 464893/ب الخصوصية تحصيلاً
لدين طالب التنفيذ بنك بيبلس ش.م.ل.
وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ
12524\$/ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ
5579\$/ والمطروحة للمرة الثانية
بسعر 4500\$/ أو ما يعادلها بالعملة
الوطنية.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد
إلى مرأب مجاعص في بيروت خلف
العديلة مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً
مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

صادر عن أمانة السجل العقاري في
بيروت
طلب المحامي طوني شحاده الشدياق
بوكالته عن محمد عدنان حماصني
وكيل جرمين أنطون خوري سند تملك
بدلاً عن ضائع عن حصة جرمين أنطون
خوري للقسم 15 من العقار 192 منطقة
الرميل.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
أحمد سلوم

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس جورج عطية
يبلغ إلى المنفذ عليها: كتيما سانغونغ
عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات
مدنية، تنبكم دائرة تنفيذ بيروت
بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم
2009/695 إنذاراً تنفيذياً موجّهاً إليكم
من طالب التنفيذ محمد خضر هاشم،
وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر
عن المحكمة الشرعية السنية في بيروت،
قرار رقم سجل 1099 أساس 1099 تاريخ
2009/7/24، وعليه تدعوكم هذه الدائرة
للحضور إليها شخصياً أو بواسطة
وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي
والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ
يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً
على نشر هذا الإعلان، وعلى تعليق
نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على
لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت،
وبصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة
الإنذار التنفيذي البالغة خمسة أيام
إلى متابعة التنفيذ بحكم أصولاً حتى
الدرجة الأخيرة.

في 2010/2/3

مامور تنفيذ بيروت
حسني العاكوم

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء
طلبت سُميّة عيسى ورد وكيلة أحمد
الأمير أنيس شهاب أحد ورثة يوسف
الأمير أنيس شهاب وكيلة سلوى كامل
شهاب سند ملكية بدل ضائع للعقار
3534/5 سيلين.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبداء
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء
طلب حسين محمد خليل وكيل عبير
محمود شومر لموكلها علي إبراهيم
منصور سند ملكية بدل ضائع للعقار
6338 قسم 25 الشياح.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبداء
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء
طلب خليل عبد اللطيف حلواني سند
ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار
995 بعاصير.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبداء
ماجد عويدات

لإعلانك في جريدة "الخبّار" في الشوف

05-810831

خلدة

مكتبة الخليل

05-805618

دوحة عرمون

ZND

05-811473

دوحة عرمون

البشير

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في
الشمال
طلب معن عبيد بالشراء من حصة
شاديا فرحات بموجب عقد بيع سند
تمليك بدل ضائع 1824/23 بساتين
طرابلس

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

تعلن بلدية برجبا عن رغبتها بإجراء
مباراة لتعيين سائق في ملاك بلدية
برجبا فعلى الراغبين بالاشتراك في
هذه المباراة المذكورة التقدم بالمستندات
المطلوبة والموضوعة من أجل ذلك في دار
البلدية طيلة أيام الأسبوع ضمن مهلة
خمسّة عشر يوماً من تاريخ نشر الاعلان
في الجريدة الرسمية.

رئيس بلدية برجبا بالتكليف
المهندس عبد الناصر غزّيل
التكليف 113

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب علي حسين بري بصفته وكيلًا عن
علي عبد الله السيد وكيل أمانة عبد الله
السيد سند ملكية بدل ضائع عن حصة
أمانة السيد في العقار 1427 القسم 18
بلوك C عرمون.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب جميل نجيب بو صقر بصفته
الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن
حصته في العقار 653 بسوس.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.

حُبُوب ▶

مفقود

فُقد جواز سفر نمساوي باسم يحيى
محمد قبيسي، ت: 70/809952

فقد جواز سفر لبناني باسم جمال
حسن بركات. لمن يجده الاتصال على:
03/048483.

فُقد جواز سفر باسم جمال حسن بركات
لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده
الاتصال 03/048483

فُقدت حقيبة يد كبيرة تخص السيد
صلاح محمد خير كيالي بداخلها
اوراق خاصة لوزارة العمل والضمان
الاجتماعي، وبسبورات عدد (4) -
بسبوران مصريان وبسبوران اثيوبيان
+ سندات ملكية عدد (2) + اقامة عدد
(2) اقامة مصرية وأخرى أثيوبية.
الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم
03/253742

مطلوب

Required an Assistant-Catering
Manager for Qatar, minimum two years
experience,holding a hotel management
degree, Send Cv
recruitment@usmholding.com.

Needed an owner representative or a site
engineer with min 5 years experience
for residential projects under construc-
tion. Contact us on CV20@live.com

Required a Sous-Chef for Qatar,
minimum three years experience,
holding a hospitality school degree,
Send Cv: recruitment@usmholding.com

كرة القدم

يعاود قطار بطولة لبنان لكرة القدم، اليوم، مساره مع انطلاقته مرحلة الإياب، بعد إجازة عدّلت فيها نوادي الأولى صفوفها بين ترميم وتدعيم، وستشهد حضور 11 أجنبياً جديداً، بينهم 6 من البرازيل

انطلاقة إياب الدوري اليوم... أجنب جدد ومدرّبون وإفلاس

إبراهيم وزنه

تستأنف اليوم منافسات الدوري وسط مشاكل مالية لمعظم نوادي الأولى التي لم تتلق هبات رعاتها منذ أشهر. وتجرى اليوم مباراتان وتستكمل غداً باربع، وتتمحور في لقاءات بين الفرق الستة الأولى والسنة الأدنى. ومن جديدها عودة ملعب طرابلس للتداول، وتسلم المدرب العراقي «الأموري» دفعة الأهلي صيدا، وحلول المدرب فؤاد سعد في الساحل بدلا من العراقي عباس مجبل الموقوف المسافر.

الساحل × المبرة (الصفاء ـ 2:15)

يسعى فؤاد سعد إلى استهلال مسيرته مع الساحل (سادس بـ14 نقطة) بتسجيل نتيجة طيبة أمام المبرة (سابع بـ11 ن)، الذي باتت صورته مجتملة بقيادة العراقي يونس حسون الطامح إلى تحقيق إنجاز على جبهة «الكأس»، ويعاني الطرفان نقصاً نتيجة إصابات متزايدة، على أن يملأ «الحسون» الفراغ بالعناصر الشابّة، وسعد بمقعده الاحتياطي. يقود اللقاء الحكم رضوان غندور.

العهد × الحكمة (صيدا)

يدرك مدرب العهد (ثالث بـ25 ن)



ميسم قماطي: «الخيول» مشروع للمستقبل

«النادي استمرارية، وسنحوّله إلى مؤسسة»، كلام لرئيس نادي الخيول ولابعه، ميسم قماطي، الذي لخص الخطوات التي سيتخذها النادي فور صعوده إلى الدرجة الأولى، وهي: «افتتاح المقرّ في حارة حريك، إقامة معسكر خارجي، استقدام لاعبين جدد، إنشاء ملعب خاص بالنادي في خلدة وافتتاح مجمّع سياحي يضم كافيتيريا ومسبّحاً و«جيم» باسم الخيول».

محمود حمود أن الخطأ ممنوع على فريقه، وخصوصاً مع تدعيمه بالثنائي البرازيلي رودريغو وإيمانويل لتفعيل الأداء الهجومي، ولأن الفريق يخوض معاركه على ثلاث جبهات، فيما الحكمة (عاشر بـ7 ن) استفاد من استقراره الإداري مدعماً صفوفه بقديمه طومي جياكوملي للهجوم والمدافع الأوكراني دنيس بولك. يقود اللقاء الحكم أندريه حداد (منقولة تلفزيونياً مباشرة، الساعة 4).

الأحد: نطلق مبارياته 2:15

الأهلي × الأنصار (صيدا)

مبقياً على تشكيلته، رغم حاجته إلى التدعيم، يستضيف الأهلي صيدا (ثاني عشر بـ6 ن) فريق الأنصار المتصدر (27 ن)، ويأمل المدرب الأموري أن يبدأ إشرافه بصدمة إيجابية، رغم معاناة التقصير المادي مع الجميع. ويتطلع الأنصار إلى الإمساك بمقالييد الصدارة اعتماداً على تشكيلته المتطورة والمنمقة بالشباب والخبرة، مدركاً حيوية الأهلي المعرّقة أحياناً. يقود اللقاء الحكم طلعت نجم.

الصفاء × الإصلاح (الصفاء)

يطل الصفاء (رابع بـ21 ن) مدعماً هجومه بالعراقيين صالح سدير وعلي هاشم، مع عودة مدافعه رامي ديبوب، وطامحاً إلى التعويض وللحاق بالقمّة، أمام الإصلاح (تاسع بـ9 ن)، الذي عزز خطوطه بالثلاثي البرازيلي روني وماركوس واليكس (مدافع ـ وسط ـ مهاجم). ويأمل

الصفراويون إكمال المسيرة من دون إصابات مرهقة كما حصل معهم في بداية الدوري، ما أدى إلى تأخرهم، حيث يغيب الرباعي (الزغبّي والسعدي والمصري وعبد الله طالب). يقود اللقاء الحكم علي الصباغ.

الراسينغ × التضامن (جونية)

بعيداً عن ضوضاء العاصمة، يلتقي في جونية المرحّاحان ترتيباً في منطقة الأمان. الراسينغ (خامس بـ18 ن) والتضامن صور (ثامن بـ11

ن). ويأمل الأبيض إكمال مسيرته على الوتيرة نفسها مع غياب ساكو (مصاب) وعودة البرازيلي جونبور، فيما يطمح التضامن إلى كسب كامل أو نقطة تعوّض عنه غناء الانتقال من صور (أكثر من 100 كلم)، مع الإشارة إلى أن التضامنيين ضيّعوا فرصة تدعيم صفوفهم بالبرازيلي كيفن بسبب تأمين أوراقه بعد إقفال باب التواقيع. يقود اللقاء الحكم وارطان ماتوسيان.

الكرة العربية

الزمالك يُعلن ضم «جدو» واللاعب ينفي

الحضري يغيب عن الإسماعيلي

غاب عصام الحضري، حارس مرمى منتخب مصر الفائز أخيراً بكأس الأمم الأفريقية للمرة الثالثة على التوالي، عن تمرين فريقه الإسماعيلي أول من أمس الخميس. وقال الإسماعيلي في موقعه على شبكة الإنترنت إن الحضري غاب عن المران، فيما شارك زميله في منتخب مصر المعتصم سالم في التمرين استعداداً لمواجهة المتصوّرة غداً الأحد في الجولة السادسة عشرة من الدوري المصري لكرة القدم.



لمح الحضري أخيراً برغبته في عدم الاستمرار ضمن صفوف الإسماعيلي

الموسم الجاري، لكنه نفى التوقيع للزمالك.

على صعيد آخر، أكد مدير الكرة في الأهلي، هادي خشبة أن محمد أبو تريكة سيغيب عن مباراة فريقه في بداية الدور الثاني في ضيافة غزل المحلة بعد غد الاثنين.

وأضاف خشبة لموقع ناديه على الإنترنت: «أبو تريكة يشارك في

أعلن المنسق العام لفريق الكرة في نادي الزمالك إبراهيم حسن أن ناديه حصل على توقيع محمد ناجي «جدو» مهاجم منتخب مصر قبل تألق اللاعب وقيادته لفوز بلاده بلقب كأس الأمم الأفريقية للمرة الثالثة على التوالي.

ونقلت تقارير صحفية، منها تقرير لصحيفة المساء عن حسن قوله أمس: «جدو وقع عقداً للزمالك برغبته وبكامل إرادته وحصل على مقدم العقد قبل سفره إلى أنغولا مع المنتخب... الزمالك حصل على توقيع اللاعب قبل أن يُحرز هدفاً واحداً خلال البطولة الأفريقية».

وخطف جدو للاعب الاتحاد السكندري الأضواء في البطولة الأفريقية بعدما تصدر قائمة هدافي المسابقة برصيد خمسة أهداف رغم مشاركته بصفة لاعب بديل في جميع مباريات منتخب مصر. وقال نادي الاتحاد إن عقده مع جدو (25 عاماً) كان ينتهي بنهاية الموسم الجاري، لكنه أرسل إلى اتحاد الكرة المصري أخيراً ما يفيد تمديد التعاقد حتى عام 2011، فيما قال اللاعب إن تعاوده ينتهي بنهاية

الفصل المؤهل إلى نهائيات كأس العالم في 18 تشرين الثاني الماضي. وأكد أبو تريكة، الذي ظهر في تمرين الأهلي أول من أمس حليق الرأس تماماً، أنه استأذن من الجهاز الفني وذهب لأداء العمرة فجر الخميس وعاد في اليوم نفسه حتى ينتظم في التدريبات.

دوري أبطال آسيا

يتطلع الوحدة الإماراتي للتأهل إلى الدور الأول (دور المجموعات) من دوري أبطال آسيا لكرة القدم عندما يستضيف تشرشل برزارز الهندي، اليوم السبت، في الدور التمهيدي الثاني. وأصبح الوحدة أقرب للتأهل إلى الدور الأول والانضمام إلى فرق المجموعة الثانية التي تضم الاتحاد السعودي وذوب آهن الإيراني وبونيو دكور الأوزبكي. وتميل الكفة لمصلحة الوحدة بالنظر إلى ما يضمه من لاعبين مميزين، منهم إسماعيل مطر ومحمد الشحي ومحمود خميس وحمدان الكمالي، إضافة إلى البرازيليين فرناندو بياتو وأندريه لوسيانو بنغا والعُماني حسن مظفر.

فوز المتحد على الحكمة

فاز فريق المتحد على

ضيفه الحكمة 78 – 69

(22 – 16، 33 – 38، 52

– 60) في افتتاح المرحلة 11

من بطولة «بنك ميد» لكرة

السلة، ليرد على خسارته

ذهاباً أمام الأخضر. وكان

لاعبا الحكمة مارشال فيلبس

وللاعب المتحد الكسندر

بويتش أفضل المسجلين بـ21

نقطة. وأجل الاتحاد مباراة

الكهرباء وضيفه أنيبال

التي كانت مقررة اليوم عند

الساعة السادسة على ملعب

الزوق بسبب الأحوال الجوية

وصعوبة وصول الضيوف

من زحلة. وتختتم المرحلة

غداً، فيلعب أنترانيك مع

ضيفه الرياضي عند الساعة

18,00 على ملعب ديمرجيان،

وهوبس مع ضيفه الشانفيل

على ملعب المر في التوقيت

عينه.

لبنان الرياضي

فوز الأنوار على أنفة

فاز أمس الأنوار الجديدة على الانطلاق أنفة 3 - 1 (22 - 25، 21 - 25، 18 - 25) في قاعة النادي الرياضي بغزير في افتتاح المرحلة السادسة للدور الثاني لترتيب المراكز من 1 الى 7 والمؤهّل لدور الستة «فاينال سيكس» من بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الأولى. قاد المباراة الحكمان الياس طابع ومصطفى جراد. وتجرى اليوم مباراة واحدة الساعة 16:00 وتجمع الزهراء الميناء مع الشبيبة البوشرية على ملعب نادي حمامات.

لبنان يستضيف مباراة المتوسط

فاز لبنان في استضافة بطولة البحر الأبيض المتوسط الثامنة للمبارزة، المقررة عام 2011، بعدما سحب رئيس الاتحاد السوري عبد الباسط زكريا طلب ترشيح سوريا لمصلحة لبنان قبل انعقاد الجلسة، فيما رفضت اللجنة طلب سان مارينو لأسباب لوجستية. وفازت كرواتيا ببطولة 2012.

وبهذا، عاد رئيس الاتحاد اللبناني زياد الشويري بملف ناجح من الجمعية العمومية لاتحاد المتوسط (يضم 18 دولة)، وبات لبنان أول بلد آسيوي تنظّم فيه هذه البطولة.

هاشم عضواً في «السرعة» العربية

انتخب رئيس لجنة إدارة لعبة كرة السرعة في لبنان جهاد هاشم عضواً في المكتب التنفيذي الجديد للاتحاد العربي للعبة، بعدما شارك والإداري الياس القصيفي في أعمال الجمعية العمومية الثانية للاتحاد، التي عقدت في العاصمة المصرية بمشاركة 10 دول عربية هي: لبنان، العراق، الكويت، السعودية، الإمارات، مصر، فلسطين، اليمن، السودان وجزر القمر. وانتخب المصري المستشار عمرو حسين رئيساً، والوزير محمد أبو زيد مصطفى السوداني نائباً أول للرئيس والدكتور عمر الحي الإماراتي نائباً ثانياً للرئيس، إضافة إلى خمسة أعضاء. وكذلك اعتمدت ترشيحات لجنة إدارة كرة السرعة، أمينة السر رانية السبع والياس قصيفي وندى رحال، في لجان الاتحاد العربي.

زيارة «رسمية» للمسبح الأولمبي

يقوم وزير الشباب والرياضة الدكتور علي عبد الله يرافقه رئيس لجنة الشباب والرياضة البرلمانية النائب سيمون أبي رميا بجولة عند العاشرة من صباح الاثنين على مشروع المسبح الأولمبي في ضبية، بهدف الاطلاع الميداني على الوضع ودراسته بالتفصيل. وكان الوزير عبد الله قد استقبل أمس الجمعة سفير الدنمارك في لبنان، جون توب كريتينسن، ووفد الاتحادات العربية الثلاثة عشر لرياضة التاي بوكسينغ (مواي تاي) المجتمعة في بيروت لانتخاب مكتب تنفيذي جديد للاتحاد العربي للعبة، بإشراف ممثل الاتحاد العربي للألعاب الرياضية فاروق سريّة.

المرصد الرياضي

وصل كتاب من الاتحاد الدولي لكرة القدم الى الاتحاد اللبناني يطلب منه ارسال بطاقة لاعب النجمة زكريا شرارة الدولية، ليتمكن من التوقيع على كشوف نادي الكرمّل الأردني، على اعتبار أن العلاب هاو وغير موقع على عقد مع نادي النجمة، وذلك خلال ثلاثة أيام من تاريخه.



محاولة من لاعب السلام صور على مرمى المحبة تحت انظار زميله غسان شويخ (حسن بحسون)

بـ10 نقاط) مستضيف الإخاء الأهلي عاليه، الساعي إلى الصدارة، على ملعب طرابلس، وهومنمن (السادس 8 ن) الذي يستضيف المودة في جونبة. وفي «دربي» هامشي، يلتقي النهضة بر الياس جاره ناصر في ملعب الخيارة. (تنتطلق المباريات الساعة 14:15).

■ في تصفيات الدرجة الثالثة للأوائل تعادل أمس التضامن بيروت والشباب طرابلس 1:1 في جونبة.

وسحق السلام صور ضيفه المحبة 1:8. سجل للسلام نصار نصار وغسان شويخ (3) وحسن سويدان وخضر زخوري (خطأ في مرمى فريقه) ومحمد نصار، وللمحبة وائل بياض. ويلتقي اليوم هومنمن مع السلام زغرّتا في برج حمود (الساعة 14:15).

وفي المجموعة الثانية، ستحدّد هوية الفريق الرابع الذي سيخوض مربع الهبوط بين الاجتماعي (الخامس

الهجوم والوسط. يقود اللقاء الحكم بسام عياد.

الدرجة الثانية

فاز أمس الأهلي النبطية على الإرشاد 3:5، في افتتاح المرحلة الأخيرة من دوري الدرجة الثانية، في المجموعة الأولى. سجل للأهلي أحمد نصر الله وحسين عطوي وحسام ظاهر ومحمد شكرون، ولالإرشاد عباس سليمان وبيتر بروسبار وحسن قبيسي.

النجمة × الغازية (طرابلس)

يستقبل ملعب طرابلس العائد إلى اللعبة لقاء النجمة الوصيف (الثاني بـ26 ن)، الذي يسعى إلى تعويض خروجه من الكأس، تحت عنوان لجهازه الفني للاعبيه «إياكم وهدر النقاط»، أمام طموح وحيوية الخطير الشباب الغازية (حادي عشر بـ6 ن). الغازية نجح أخيراً بتضميد صفوفه عبر استقدام العاجيين لاسينا مورو وديديه لسد الفراغ الحاصل في خطي

أهم آسيا لليد

لبنان يبدأ خطوة الألف ميل من لقاء الأردن

تحتضن اليوم قاعة حاتم عاشور «القارة الصفراء» عندما تنطلق كأس الأمم الآسيوية لكرة اليد الـ14 حتى 19 الجاري، بمشاركة 12 منتخباً تتنافس لنيل 3 بطاقات مؤهلة إلى نهائيات كأس العالم في السويد 2011.

وستقام المباراة الأولى (الساعة 14:00) عصر اليوم بين منتخببي السعودية وسوريا (المجموعة الأولى). ويسعى السوري إلى تحقيق أولى مفاجآت البطولة عندما يواجه فريقاً محترفاً له باع طويل

في المحافل القارية. ثم يقيم حفل الافتتاح (الساعة 16:00) وتتخلله كلمات قصيرة وعروض فنية، وبعده يلتقي لبنان مع الأردن (الرابعة). وتعدّ هذه المباراة أولى خطوات «الألف ميل» اللبنانية نحو بلوغ النهائيات العالمية للمرة الأولى، بعدما خرج من الدور الأول

”

يعد المنتخب الكوري الاقوى، يليه الياباني والسعودي والایراني

“



اللبناني بدرا خلال تمارين المنتخب (بلال جاويش)

الرياضة الدولية

راسينغ سانتاندر - اتلتيكو مدريد (22,00)

إيطاليا

يخوض انتر ميلانو المتصدر مباراة سهلة على أرضه ضد كالياري الثامن، في المرحلة الـ23 من الدوري الإيطالي، في مباراة قد تشهد عودة مهاجمه الكاميروني صامويل إيتو بعد غياب طويل أثر مشاركته في كأس الأمم الأفريقية الأخيرة في انغولا.

وكان انتر ميلانو قد لجأ الى تعزيز جبهته الهجومية بالتعاقد مع مهاجم لاتسيو المقدوني إيغور بانديف الذي ابلى بلاءً حسناً حتى الآن.

ولح مدرب انتر البرتغالي جوزيه مورينيو إلى أن عودة إيتو الى التشكيلة الأساسية لن تكون مفروشة بالورود.

في المقابل سيحاول ميلان استعادة نغمة الفوز بعد نتيجتين مخيبتين شهدتا خسارته امام انتر ميلانو 0-2، وتعادله مع ليفورنو 1-1، وذلك عندما يحل على بولونيا.

اما روما فيلتقي فيورنتينا في مباراة صعبة للغاية، متطلعاً مواصلة عروضه الرائعة بإشراف مدربه كلاوديو رانيري الذي لم يخسر في مبارياته الـ17 الأخيرة حيث فاز في 14 وتعادل في ثلاث ليحتل المركز الثاني بفارق الأهداف عن ميلان.

وكان روما قد فاز على ضيفه اودينيزي 2-0، في ذهاب نصف نهائي كأس إيطاليا اول من امس.

وهنا البرنامج:

- السبت: باليرمو - بارما (19,00)

ليفورنو - يوفنتوس (21,45)

- الأحد:

اتالانتا - باري (16,00)

انتر ميلانو - كالياري (16,00)

لاتسيو - كاتانيا (16,00)

جنوى - كيهفو (16,00)

بولونيا - ميلان (16,00)

اودينيزي - نابولي (16,00)

سينيا - سميدوريا (16,00)

فيورنتينا - روما (21,45)

فرنسا

يواجه بوردو المتصدر امتحاناً صعباً عندما يحل على رين السادس، في المرحلة الـ23 من الدوري الفرنسي.

وسيستعين مدرب بوردو لوران بلان بالفريق الاساسي في مواجهة رين بعد ان اراح ابرز لاعبيه في مسابقة رابطة الاندية الانكليزية المحترفة منتصف الاسبوع ضد سيدان وعلى رأسهم المهاجم المغربي مروان الشماخ

وصانع الاعباب المتألق يوهان غوركوف. ويتصدر بوردو الترتيب بفارق ست نقاط عن مونبلييه الصاعد هذا الموسم الى الدرجة الاولى ومفاجأة الموسم، والذي اثبت أن نتائجه لم تات عن طريق الصدفة

وخير دليل على ذلك فوزه الاسبوع الماضي على مرسيليا القوي 2-0. ويخوض مونبلييه مباراة سهلة نسبياً ضد بولونيي سور مير المغمر، الذي يحاول الهروب من شبح الهبوط، علماً بأنه انتزع التعادل السلبي من بوردو الاسبوع الماضي.

ويجب على ليون التركيز على الدوري المحلي اذا ما اراد الاستمرار في تمثيل فرنسا في دوري ابطال اوروبا التي دأب عليها في الاعوام الثمانية الاخيرة وذلك من خلال الفوز على تولوز خارج ملعبه.

وهنا البرنامج:

- السبت:

بولون - مونبلييه (20,00)

غرونوبل - أوسير (20,00)

لنس - لو مان (20,00)

نيس - ليل (20,00)

باريس سان جيرمان - لوريان (20,00)

سوشو - نانسي (20,00)

رين - بوردو (22,00)

- الأحد:

سانت اتيان - موناكو (18,00)

تولوز - ليون (18,00)

مرسيليا - فالنسيان (22,00).



مدرب تشلسي كارلو انشيلوتي خلال مؤتمر صحفي أمس (كارل دي سوزا - أ ف ب)

يحتفل الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم بمباريات «الدربي» في نهاية الاسبوع، إذ يلتقي تشلسي وجاره أرسنال، وليفربول وجاره إفرتون، بينما يواجه بوردو متصدر الدوري الفرنسي امتحاناً غير سهل عندما يحل ضيفاً على رين

«دربي» ناري في لندن وآخر في ليفربول

(17,00)

مانشستر يونايتد - بورتسموث

(17,00)

ستوك سيتي - بلاكبيرن (17,00)

سندرلاند - ويغان (17,00)

توتنهام - استون فيلا (19,30)

- الأحد:

برمنغهام - ولفرهامبتون (15,30)

تشلسي - أرسنال (18,00)

إسبانيا

يرصد برشلونة مواصلة سلسلة انتصاراته للحفاظ على فارق النقاط الخمس التي تفصله عن غريمه التقليدي ريال مدريد عندما يستقبل خيتافي المتواضع، في المرحلة الـ21 من الدوري الإسباني.

وقد يستغل الفريق الكاتالوني المباراة الصعبة التي خاضها خيتافي منتصف الاسبوع في مسابقة الكاس

بتطلع أرسنال الى تحقيق هدف مزدوج عندما يحل ضيفاً على جاره تشلسي المتصدر، في قمة المرحلة الـ25 من الدوري الانكليزي، اذ يريد الثأر لخسارته القاسية على أرضه ذهاباً 0-3، والاقتراب من منافسه بفارق ثلاث نقاط ليعزز آماله مجدداً بإحراز اللقب.

ويبدو مدرب أرسنال الفرنسي إرسين فينغر واثقاً من قدرة فريقه على تعويض خيبة الأمل جراء الخسارة الثقيلة امام مانشستر يونايتد الاسبوع الماضي، اذ قال: «لقد اظهرنا سذاجة كبيرة في مواجهة مانشستر يونايتد، لم تكن في مستوانا على الإطلاق، والآن يجب علينا ان نقوم برد فعل امام تشلسي اذا اردنا البقاء في السباق نحو اللقب».

وتبرز مباراة دربي «ميرسي سايد» الرقم 213 بين ليفربول وضيفه إفرتون، وسيخوضها الاول من دون هدافه الإسباني فرناندو توريس المصاب.

ويأمل مانشستر يونايتد ان يستغل اي تعثر لتشلسي لانخفاض على الصدارة، ويكفي «الشياطين الحمر» ان يفوزوا بفارق هدفين على بورتسموث صاحب المركز الاخير وأن يتعادل تشلسي مع أرسنال لكي يحقق هذا الهدف.

كذلك يلتقي استون فيلا مع توتنهام في مباراة ساخنة في صراعهما على المركز الرابع المؤهل الى دوري ابطال أوروبا.

وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):

- السبت:

ليفربول - إفرتون (14,45)

بولتون - فولام (17,00)

بيرنلي - وست هام (17,00)

هال سيتي - مانشستر سيتي

وخسرها امام اشبيلية 1-0، ليجهز على فريق العاصمة الإسبانية، علماً بأن المباراة الأخرى في نصف نهائي المسابقة التي جمعت بين اتلتيكو مدريد وضيفه راسينغ سانتاندر انتهت بفوز كبير للاول 4-0. ويستقبل ريال مدريد ضيفه اسبانيول، أملاً مواصلة ضغطه على المتصدر.

ويستمر غياب البرتغالي كريستيانو رونالدو عن صفوف الفريق الملكي بعد ان إوقفه الاتحاد الإسباني مباراتين. وقلل المدافع راوول البيول من غياب رونالدو بالقول: «كريستيانو هو من احد افضل اللاعبين في العالم، لكننا نلعب كمجموعة ولا نعتمد على لاعب فقط». وهنا البرنامج:

- السبت:

فالنسيا - بلد الوليد (19,00)

برشلونة - خيتافي (21,00)

ريال مدريد - اسبانيول (23,00)

”
قد يستعيد
إنتر ميلانو خدمات
إيتو

“
- الأحد: ملقة - ديبورتيفو لا كورونيا (18,00)
اتلتيك بلباو - خيرين (18,00)
مايوركا - فياريال (18,00)
اوساسونا - تينيريفي (18,00)
أليريا - سبورتينغ خيخون (18,00)
سرقسطة - اشبيلية (20,00)

تغريم مورينيو مبلغ 20 ألف يورو لشتمه صحافياً

عاقبت لجنة الانضباط في الاتحاد الإيطالي لكرة القدم البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب انتر ميلانو الإيطالي، بمبلغ 20 ألف يورو، وذلك بعد اعترافه بشتم أحد الصحافيين عقب لقاء فريقه مع اتالانتا خلال شهر كانون الأول الماضي. وجاء في القرار «أن مورينيو متهم بخرق المادة الأولى من القانون الرياضي بعد تلفظه بكلام جارح بحق الصحافي اندريا راماتزوتي وامسأكه من ذراعه». وقال مورينيو في تصريح صحافي: «في الحقيقة، لقد شتمت أحد زملائكم وتلفظت بكلام لن أكرره هنا (...) لكن في المقابل لم اعتد عليه جسدياً بتاتاً». وكانت صحيفة «كورييري ديللو سبورت» وصحف أخرى قد قاطعت المؤتمر الصحافي الذي عقده مورينيو احتجاجاً على تصرفه.



الدوري الأميركي للمحترفين

37 نقطة لجيمس و24 لوايد : كليفلاند يسقط ميامي

واصل كليفلاند كافالييرز متصدّر المجموعة الوسطى نتائجه المميزة، محققاً فوزه العاشر على التوالي، إثر تغلبه على ميامي هيت بفارق مريح 102-86، ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، بفضل تألق نجمه ليبرون جيمس الذي سجل 37 نقطة منها 17 من رميات حرة.

وأضاف جيمس 8 تمريرات حاسمة و7 متابعات، فيما سجّل العملاق شاكيل أونيل 13 نقطة ونجح في 8 متابعات في مدى 21 دقيقة.

يذكر أن كليفلاند يملك أفضل سجل حتى الآن هذا الموسم بفوزه في 40 مباراة مقابل 11 هزيمة.

وكانت المواجهة مثيرة بين جيمس وأقرب الأصدقاء إليه، نجم ميامي هيت دواين وايد، الذي اكتفى بتسجيل 24 نقطة.

وقاد جيمس خط الهجوم في الشوط الأول في غياب زميله دانيال غيسبون الذي توجه إلى المستشفى ليكون إلى جانب زوجته التي نقلت إليه لتضع مولوداً، قبل أن يعود إلى المباراة ويشارك في الشوط الثاني ويسجل 12 نقطة.

وكانت المرة التي شارك فيها جيمس وغيسبون في مباراة واحدة تعود

إلى 12 كانون الثاني الماضي عندما سجلا 70 نقطة.

وسجل جيمس معدلاً مقداره 34 نقطة و6,3 تمريرات حاسمة، و6,7 متابعات في الانتصارات الثلاثة التي حققها فريقه على ميامي هيت

هذا الموسم.

وكانت نقطة التحول في المباراة في الربع الثالث عندما كان ميامي هيت متخلفاً بفارق 8 نقاط فقط، قبل أن يسجل كليفلاند 10 نقاط مقابل 3 لمنافسه، ليدخل الربع الأخير متقدماً



ليبرون جيمس يحاول تخطّي دواين وايد (طوني ديجاك - أ ب)

بفارق 15 نقطة (91-76) بفضل ثلاثية لغييسون.

وفي مباراة أخرى، حقق بورتلاند ترابل بلازيرز فوزاً صعباً على سان أنطونيو سبرز 96-93، بفضل 28 نقطة و13 متابعة لنجمه لاماركوس الدريدج.

ونجح بورتلاند بالتالي في إلحاق الهزيمة الثالثة بسان أنطونيو هذا الموسم، والخامسة له على التوالي.

ولم تنفع عودة الفرنسي طوني باركر إلى صفوف سان أنطونيو بعد غيابه عن مباريات فريقه الثلاث الأخيرة، علماً بأنه سجل 18 نقطة ونجح في 6 تمريرات حاسمة.

وهنا برنامج مباريات اليوم: انديانا بايسرز × ديترويت بيستونز، أورلاندو ماجيك × واشنطن ويزاردز، بوسطن سلتيكس × نيوجرسي نتس، نيويورك نيكس × ميلووكي باكس، نيو أورليانز هورنتس × فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، ممفيس غريزليس × هيوستن روكتس، اتلانتا هوكس × شيكاغو بولز، دالاس مافريكس × مينيسوتا تمبروولفز، ساكرامنتو كينغز × فينيكس صنز، لوس أنجلوس لايكرز × دنفر ناغتس.

(أ ف ب)

الدوري الأرجنتيني

غودوي كروز ينفرد بالصدارة

انفرد غودوي كروز بصدارة الدوري الأرجنتيني في كرة القدم، بفوزه على مضيفه سان لورينزو 1-0، سجّله كارانزا (36) في المرحلة الثانية التي شهدت توقف مباراة بانفيلد المتوج بطلاً في دور الذهاب مع أرجنتينوس جونيورز، في الدقيقة الثامنة، وتأجيلها بسبب الأمطار الغزيرة.

وفاز فيليز سارسفيلد على ارسنال 3-0، سجلها لوبيز (49 و89) وموراليس (58)، وجيمنازيا لا بلاتا على استوديانتيس 3-1، سجلها سترالكالورسي (44 و81) وكوفاس (90) لجيمنازيا وخوان سيباستيان فيرون (89) لاستوديانتيس، وبوكا جونيورز على لانوس 3-1 سجلها ميدل (13) ومارتن باليرمو (48) وأربيس (59) لبوكا وكاستيليوخوس (43) للانوس.

وخسر روزاريو سنترال أمام تيغري 0-1 للونا (59)، وتشاكاريتا أمام ريفر بلايت 2-3 سجلها كريستيان غرايبنسكي (75) وفاكوندو بارا (86) لتشاكاريتا وباولو فيراري (20 و27) وغوستافو بو (80) لريفر. كذلك فاز هوراكان على نيولز أولد بويز 2-1، وكولون على راسينغ كلوب 2-1.

وهذا ترتيب فرق الصدارة:

- 1- غودوي كروز 6 نقاط من مباراتين
- 2- فيليز 4 من 2
- 3- بوكا جونيورز 4 من 2
- 4- انديبندينتي 4 من 2
- 5- كولون 4 من 2.

(أ ف ب)

استراحة

أصداء عالمية

تيري لم يعد قائداً إنكلترا

اتّخذ الإيطالي فابيو كابيللو، مدرب منتخب انكلترا، قراراً يقضي بسحب شارة القائد من جون تيري، مدافع تشلسي، بعد اتهامه بعلاقة



عاطفية خارج الزواج مع الصديقة السابقة لزميله في المنتخب واين بريدج بعد لقاء الرجلين أمس في ويمبلي، بحسب ما ذكرت محطة «سكاي» البريطانية.

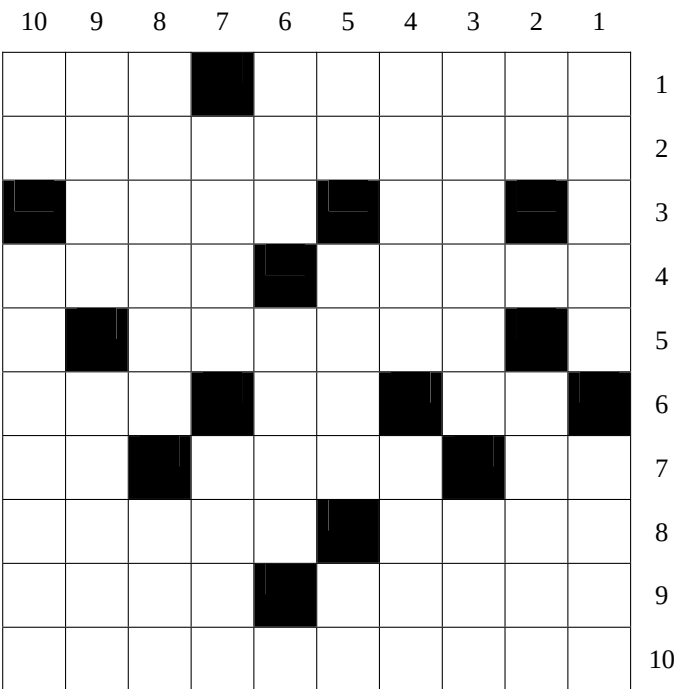
ويشكل تيري منذ نحو أسبوع مادة دسمة لعاصفة إعلامية تلت كشف علاقته مع صديقة بريدج السابقة، عارضة الملابس الداخلية الفرنسية فانيسا بيرونسيل.

تمديد عقد لوف يثير جدلاً في ألمانيا

أعرب مدرب منتخب ألمانيا يواكيم لوف عن مفاجأته بالتحويلات التي حصلت في موضوع تمديد عقده بعد إعلان اتحاد اللعبة أمس أن المفاوضات في هذا الشأن تأجّلت الى ما بعد مونديال 2010 في جنوب أفريقيا، مشدداً على أنه لم يوافق إطلاقاً على هذا التأجيل. وتعين على لوف الرد بهذه الحدة بعد الإشارات التي بدأت بالصدور منذ أول من أمس، ومفادها أنه ليس المرشح الأوفر حظاً لخلافة نفسه.

وأشارت الصحف الألمانية الى أن لوف طالب بمكافأة تعادل أجر سنة كاملة له ولفريقه الفني قبل تمديد العقد عامين، ما أثار غضب الهيئة الإدارية في الاتحاد التي رفضت هذا الطرح بعد 5 دقائق فقط من بدء المحادثات.

كلمات متقاطعة 4 5 9



أفصيا

1- ماركة آلات كهربائية - آلة مستطيلة من حديد تُرفع أو تُقلع بها الحجارة - 2- شركة طيران أميركية - 3- شاب لا خبرة له - وقت لقطاف الخضار والفاكهة - 4- مدينة باكستانية عاصمة البنجاب - من الأمراض الشائعة - 5- حشيشة الملاك بالاجنبية - 6- نوتة موسيقية - للتفسير - حيوان البرّ - 7- طرد وزجر الدجاج بالعامية - جزيرة في الخليج تتبع إمارة أبو ظبي اشتهرت قديماً بصيد اللؤلؤ - مقياس أرضي - 8- الإسم الثاني لطربة وممثلة مصرية قديرة راحلة - ولد الكلب - 9- عائلة نحات فرنسي عمل مع رودان واعتُبر من أعظم النحاتين في عصره - نوع من الزيوت النباتية - 10- وزير خارجية عربي

عمودي

1- من الماكل الشعبية اللبنانية - عائلة لاعب كرة قدم أرجنتيني شهير - 2- للندبة - ما يلتزمه المهندس - 3- مدينة صينية ومرفأ تجاري ومركز صناعي هام - مدينة سويسرية - 4- بلدة لبنانية بقضاء بنت جبيل - أحرف متشابهة - 5- أغلظ أوتار العود - خلاف نساء - حرف نفي - 6- ذكر الأفعى - عاصمة البيرو - 7- نسبة لمواطن من دولة كبرى - في المدرسة - 8- عاصمة دولة أميركية - خلاف برّي - 9- نسبة لبركان هادىء - بلدة لبنانية بقضاء بنت جبيل - 10- حرف نصب - لباس وزّي عربي تراثي

حلول الشبكة السابقة

أفصيا

1- خالد مشعل - 2- إسبانيا - نا - 3- ني - كميون - 4- أوروغواي - 5- لطفي - كنتكي - 6- أنجو - سيل - 7- لبت - تي - 8- يا - كاميكاز - 9- لكش - والد - 10- يوبيل - ارده

عمودي

1- خان الخليلي - 2- أسبوط - باكو - 3- لب - رفات - شب - 4- داروين - 5- من - جداول - 6- شيكوكو - ما - 7- عامان - ببلا - 8- بيتس - كبر - 9- نو - كيتا - 10- شانزليزيه

sudoku 4 5 9

				1	3				
	8								
			4	5		6		9	
8				9			5		
7		9		2		4		3	
	1		3						
1	4	5		7	8				
				9			7		
			7	1					

حل الشبكة 458

8	2	3	9	5	4	7	6	1
1	9	4	2	7	6	8	3	5
5	7	6	1	8	3	2	4	9
9	1	8	5	4	7	3	2	6
3	6	7	8	1	2	5	9	4
2	4	5	6	3	9	1	8	7
7	3	9	4	2	1	6	5	8
6	5	2	7	9	8	4	1	3
4	8	1	3	6	5	9	7	2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 4 5 9

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثلة أميركية (17 نيسان 1972) وزوجة الممثل بن أفليك. حازت جائزة الغولدن غلوب لعام 2002 لأفضل ممثلة في مسلسل درامي تلفزيوني 10+2+3= وُلد في الرحم ■ 4+7+5+6= فيسماح ■ 9+8+11= نادر بالاجنبية

حل الشبكة الماضية: هارون النقاش

إعداد
نعم
مسعود



أنسي الحاج

عمّال الخيال

■ مفهوم قديم

يجب أن نعود إلى المفهوم القديم للعلامة، حين كان الطبيب فلكياً وفيلسوفاً وشاعراً وفقهياً وعالم رياضيات وكيميائياً وخبير لغات ومتبحراً في التاريخ والجغرافيا. الفارابي، ابن سينا، الرازي، ابن رشد... الحكمة والفنّ، المعرفة الشاملة. فلاسفة الإغريق كانوا متضلّعين أيضاً من النجامة. الاختصاص انسحاب من الأوسع إلى الضيق، عكس الحكمة التي هي انطلاق من الضيق نحو الأوسع لأجل رؤية الكل في أجزائه، فلا يحجب الكل تفاصيله ولا يحجب التفصيل ما قبله وما حوله وما بعده.

إنّ ما هو تحت صورة عمّا هو فوق، كما يقول هرمس المثلث العظمة. تلك هي قاعدة فهم الأسرار، ابتداءً من الجسد وانتهاءً بالمجرّات.

لا بدّ طبعاً من الانشغال بالفرع عندما يصاب أو عندما يتميّن، شرط أن نربطه بالأصل كما هي حبة الزرع مربوطة بالكون. في الطبّ كما في اللاهوت وفي الحواس كما في تجريد العقل.

ليس شيء بمفصول عن شيء. ما يبدو منعزلاً، في الهيئة الاجتماعية كما في الطبيعة، يكون، تحت القشرة، أبعد تواصلًا مع المحيط ممّا هو المندمج والمختلط.

كلما أوغل الاختصاصي في اختصاصه ازداد إكباره لروعة الوحدة. وحدة الكون هي، بين باقي الوحدات، الوحيدة التي حافظت على التنوّع إلى حدّ أوهما بأنّ الجزء مستقلّ عن الجزء وكلّيهما مستقلان عن الأمّ الكبرى. ذلك هو إيهام الاستقلال، وهو في الحقيقة لعب في الحقيقة. وسوف نصل إلى يوم يصبح فيه العلامة نفسه، العلامة الكوني من الطراز القديم، اختصاصياً بالقياس إلى نموذج عقلي وشعوري أوسع إدراكاً منه وأشدّ تضلعاً من كل جزء على حدة، معاً.

المعادلة المثلى كانت ولا تزال: الشاعر - العالم.

■ إلى سحر القدرة

هل هناك انتصار في الكتابة؟ ربّما، إذا لم يقصد الكاتب تحقيق انتصار. الفنّ لا يسعى إلى انتصار كما لا يسعى إلى انكسار، وحتّى الرواج نجاح وليس انتصاراً.

الشائع أنّ ما يبقى من الأثر ينتصر على الفناء، ولكنّ إذا أنعمنا النظر في هذا «الباقي» قد لا نجده قائماً إلا على احتمال الهزيمة، أو بفعل المقارنة بين مشروع الخلاق ومصيره، كالمُتنبّي أو رمبو، أو الفواعل الإغريقية والشكسبيرية والدوستيوفسكية، وكلها صرخات في أودية، صرخات تبلغ حدّ الروعة، لكنّها لم تنتصر على القدر ولا غيرت الحياة.

وستبقى الفنون، وفي طليعتها الكلمة والموسيقى، أكبر

تكثيف للحياة ينتهي بالسقوط كما سقط «إيكار»، من الآن وإلى أن تنتقل ذات يوم، ومعها الكائن الحيّ جميعه، من قدرة السحر إلى سحر القدرة.

■ أي روح؟

يقال عادة: الحلوة فارغة. لماذا لا نعتبر فراغها انعكاساً لعيني الناظر؟ ويبرز القائل قوله بأنّه بحث عن روحها فوجد هذه الهيئة الجذابة ولم يلمس الروح. لكنّه لم يلمسها لأنه كوّن عنها سلفاً صورةً محنّطة: الروح ليست فقط واحدة من الفضائل المكرّسة، بل هي أيضاً معان أخرى، أحدها هو عجز الصياد عن العثور عليها. وعقابه على ذلك يكمن حيث يكمن ثوابه: في استمرار سعيه إلى اكتشاف ما وراء قناعها...

■ جُزْزٍ ومَدّ

جسدك قيل إنّه قناعٌ للموت، فليكنّ، ولكنّه قبل ذلك وبعده مساحة متموّجة لحركة الحياة. هذا البحر الذي يُغرق هو نفسه يسافر بالمسافر، ويحمل السابح إلى الشاطئ والسائح إلى المجهول، ويحفظ الأوهام الذهبية في قاعه حتّى مجيء الوقت لطالبيها.

■ عابرات

غيوم السماء مغزولة من أكاذيب العشّاق.

■ ■ ■

تحمي حرّيتك بأنانيتك، ولكن لا شيء يحميك في رياض حرّيتك كحبّ الآخر لك.

■ ■ ■

لا تقل «قلبي لا يشيخ»، فهذه فضيحة إضافية.

■ ■ ■

أكثر من يعشق الليل خائفوه. أكثر من يعشق النساء خائفوهنّ. العشّاق جبناء شيء دائماً.

■ ■ ■

كتابة لا توحى لقارئها السرقة، مثل امرأة لا توحى لناظرها الشهوة: كلتاها «محميتان» حتّى الموت.

■ ■ ■

إذا قلّدت أحداً فلا تزد عليه، بل خفّف منه، مثل الصناعة اليابانية...

■ ■ ■

ابتسامة الخبيث أولى ضحاياها.

■ ■ ■

الجمال يُخجل لحظة الموت نفسها.

■ تحت رحمة الخيال

أعلى «المواد» ليست النفط ولن تكون الماء، لم تكن الذهب ولن تكون الماس، ولا «المواد» البشرية كالأعضاء التي راجت تجارتها، ولا حتّى أجمل امرأة في العالم. أعلى مادة على الإطلاق هي الخيال. بدونه لا قيمة لما نرى له قيمة.

أحياناً يترأى لنا، تحت وابل المنافسة الهائلة في ميدان القصّة والسيناريو والمقالة وتصميم الأزياء والهندسة والإخراج والرسم والرقص وغير ذلك من أبواب الخلق الذي لا تقوم له قائمة بدون خصب المخيلة، أن هذه المخيلة قد أنهكت وباتت المخلوقات تتشابه.

لا مفرّ من التقليد ومن التشابه، تلك قواعد «هواء الزمن» أو المناخ السائد. فنّ عصر النهضة تتقاسم روائعه روابط مشتركة. كذلك أجيال الشعر كل بدوره. كل عقد من عقود هوليوود له دمغة مميزة. وصولاً إلى تصنيفات الشعر وموديلات السيارات واليوم الكمبيوتر والخلوي. لا يزال الخيال يضيف، وأحياناً يتراجع ليتقدّم، مهما تراءى لنا أنه يجترّ نفسه.

الحكّ الحقيقي هو العلاقات البشرية، والخطر الأكبر هو عليها: لقد رفع التحرّر الأخلاقي كل ستار «خارجي» عن الجسد وعن الخلاعة حتّى بات مشهدهما مألوفاً بل مبتذلاً ومملاً. الوقاحة نفسها في هذا الميدان - كالوقاحة الكتابية - لم تعد فاعلة. قول «الحقيقة» لم يعد يشكّل صدمة. الفضيحة لم تعد فضيحة.

أصبح كل واحد تحت رحمة خياله، فإمّا يُنجدّه وإمّا يخونه. والجميع تحت رحمة خيال «عمّال الخيال» من أهل الفن والكلمة والزّي والعطر والغناء... وآداب السلوك أوّلاً.

كل تقدّم للحضارة ينتصب أمامه فوراً جبلٌ جديدٌ إن لم تتسلقه لا مفرّ لها من التوحّل والانحدار.

■ الرأي الخاص العام

الحلم بزمان يصبح فيه الرأي الخاص والرأي العام واحداً. يوم يتكلّم الخطباء كما يفكر المنفردون في غرفهم. نشر «الحقائق» كما تدور في العقول الهادئة، حين تناجي نفسها ولا تصيح في الجماهير. هكذا يحوّل الخاصّ العام بدوره إلى خاص. وكلّما خفّف الخطيب من الصراخ ازداد حظه من الإقناع. لكن الأهمّ من خفض الصوت هو، لدى الإصغاء، أن يرتفع إحساس كل فرد من الجمهور بقيمة إنسانيته.

لتوضيح الفكرة: أشدّ الغناء قرباً من النفس هو ما يشعر المستمع كأنه يحكي بلسانه ويخاطبه هو وحده، وأسوأ أنواع الأغاني ذلك الذي يتوجّه إلى العموم، ولعلّ أكثره شيوعاً الأناشيد الوطنية.